جامعة محمد الصديق بن يحيى –جيجل–
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم الإعلام والإتصال

إستخدام القنوات الإسلامية لدى طلبة المدارس القرآنية والإشباعات المحققة

دراسة ميدانية على عينة من طلبة المدرسة القرآنية لمسجد النور بالميلية – جيجل–

مذكرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر في الإعلام والإتصال
تخصص: سمعي بصري

إعداد الطالبة:
– ريمة كنار

إشراف الأستاذ:
– عز الدين بوطرنيخ

لجنة المناقشة:

1– مسعود بوسعدية..... رئيسا
2– عز الدين بوطرنيخ..... مشرفا
3– محمد بوقرة..... ممتحنا

السنة الجامعية:
2019م / 2020م

جامعة محمد الصديق بن يحيى –جيجل–
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم الإعلام والإتصال

إستخدام القنوات الإسلامية لدى طلبة المدارس القرآنية والإشباعات المحققة

دراسة ميدانية على عينة من طلبة المدرسة القرآنية لمسجد النور بالميلية – جيجل–

مذكرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر في الإعلام والإتصال
تخصص: سمعي بصري

إعداد الطالبة:
– ريمة كنار

إشراف الأستاذ:
– عز الدين بوطرنيخ

لجنة المناقشة:

1– مسعود بوسعدية..... رئيسا
2– عز الدين بوطرنيخ..... مشرفا
3– محمد بوقرة..... ممتحنا

السنة الجامعية:
2019م / 2020م

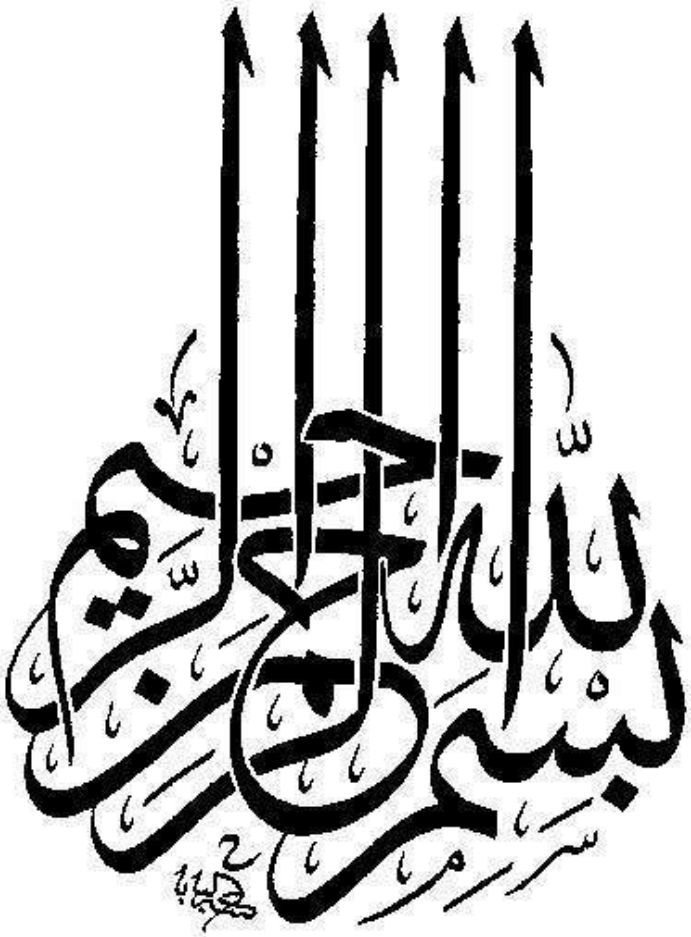

أعوذ باللّه من الشيطان الرّجيم

بسم اللّه الرّحمان الرحيم

﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ
عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤
عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾

العلق الآيات (1- 5)

صدق الله العظيم

شكر و تقدير

بسم اللّه الرّحمان الرحيم

الحمد للّه الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على الرحمة المهداة سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحابته ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أشكره الله سبحانه وتعالى على أن وفقني لهذا العمل.

أما بعد: عملا بقول النبي صلّى اللّه عليه وسلم " من لم يشكر النّاس لم شكر الله"، أتوجه بخالص عبارات الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف بوطرنيخ عز الدين على إشرافه عليّ في هذا العمل وعلى مجهوداته في سبيل تقديم الأفضل دائما.

كماا أتقدم بخالص عبارات الشكر والامتنان إلى الأستاذ الفاضل أحمد كرومي " إمام مسجد النور بالميلية جيجل" على توجيهه واستقباله الطيّب بصدر رحب لطلّاب العلم، فكان الشرف لي أن تكون الدراسة الميدانية في المدرسة القرآنية لمسجد النور منارة العلم والمعرفة، وعليه أتقدم بجزيل الشكر أيضا للمشرفة على المدرسة القرآنية وعلى تفانيها في تقديم يد المساعدة.

إلى والدايا اللّذان قدما لي الدعم الكافي بتمني التوفيق وخالص الدعاء، إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل المتواضع من قريب أو من بعيد إلى كل هؤلاء أقول شكرا

تقبل الله مني هذا العمل وجعله خالصا لوجهه الكريم

شكرا جزيلا

إهداء

«بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسّلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد:

أهدي ثمرة هذا المجهود المتواضع إلى:

إلى الذين قال فيهم ربنا عز وجل " ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا" الإسراء 23.

إلى أعظم نعمة أنعم الله بها على العبد ألا وهي " نعمة الوالدين"

أهدي ثمرة هذا العمل إلى والديّ الكريمين أمي وأبي حفظهما الله

كما أقدّم بهذا العمل إلى كلّ من إخوتي: مديحة ،خالد، كريمة، محمد، وخاصة الكتكوتة ملاك.

أهديه لكل من هؤلاء: زينب، دنيا، رابحة، خديجة، رابح، نسرين، فيصل، أنيس وهاجر.

إلى كل زملائي وزميلاتي خاصة: مديحة، حياة، حسيبة، بهيدة، مسعودة، فاطمة، وكذلك إلى طلبة القرآن الكريم

أهدي هذا العمل إلى كل من يعرفه " ريمة كنار" فإن نسي القلم أن يكتب الأسماء سموا فالقلب يقول أهدي لكم جميعا هذا العمل

إلى كل من يقرأ هاته الأسطر أقول لك أهدي لك هذا العمل

إليك ياطالب العلم

ريمة

الفهرس

فهرس المحتويات

المحتويات: **الصفحة**

شكر وتقدير

إهداء

الفهرس

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث النبوية

مقدمة.....**أ-ب-ج**

الفصل الأول **الإطار المنهجي للدراسة**

أولا: الإطار المفاهيمي للدراسة

1-إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.....08

2- فرضيات الدراسة.....10

3-أسباب اختيار الموضوع.....10

4-أهمية الدراسة.....11

5- أهداف الدراسة.....11

6-حدود الدراسة.....11

7-تحديد مفاهيم الدراسة.....12

ثانيا: الإطار المنهجي للدراسة

1- منهج الدراسة.....16

2- مجتمع البحث وعينة الدراسة.....17

3- أدوات جمع البيانات.....19

4- الدراسات السابقة.....20
5- المقاربة النظرية للدراسة.....29

الفصل الثاني مدخل نظري حول القنوات الإسلامية

1- نشأة القنوات الإسلامية وعوامل ظهورها.....37
2- خصائص القنوات الإسلامية.....39
3- وظائف القنوات الفضائية الإسلامية.....42
4- أنواع القنوات الإسلامية.....45
5- أهداف القنوات الإسلامية.....46
6- شروط القائم بالاتصال في القنوات الإسلامية.....48
7- الضوابط والمنطلقات التي تحكم عمل القنوات الإسلامية.....51
8- إيجابيات القنوات الإسلامية.....55
9- سلبيات القنوات الإسلامية.....58
10- نماذج عن القنوات الفضائية الإسلامية.....89

الفصل الثالث مدخل نظري حول طلبة المدارس القرآنية

أولا: مدخل حول طلبة المدرسة القرآنية

1- لمحة عن طلبة المدارس القرآنية.....67
2- أسباب تواجد الطلبة داخل المدارس القرآنية.....68
3- خصائص طلبة المدارس القرآنية.....70
4- حاجات الطلبة داخل المدارس القرآنية.....72

ثانيا: مدخل حول المدارس القرآنية

1- نشأة المدارس القرآنية.....73
2- المؤسسات التربوية القديمة للمدارس القرآنية.....73
أ-المسجد.....73

ب-الكتاتيب.....75
ج- الزوايا.....77
د-الرباط.....79
و- المعمرة.....80
3- خصائص المدارس القرآنية.....80
4- وظائف المدارس القرآنية.....81
5- أهمية التعليم القرآني في الجزائر.....83

ثالثا: علاقة طلبة المدارس القرآنية بالقنوات الإسلامية

1- علاقة طلبة المدارس القرآنية بالإعلام.....86
2- علاقة طلبة المدارس القرآنية بالقنوات الإسلامية.....88
3- أثر القنوات الإسلامية على التحصيل الدراسي لطلبة المدارس القرآنية.....89
4- دور القنوات الإسلامية في تعزيز القيم الايجابية لدى طلبة المدارس القرآنية.....89

الفصل الرابع: الإطار التطبيقي للدراسة

1- تفريغ البيانات 94
2- عرض النتائج.....136
3- النتائج في ضوء الفرضيات.....140
4- اقتراحات وتوصيات..... 141

خاتمة.....146
قائمة المصادر والمراجع.....148
ملاحق
ملخص

فهرس الجداول

الرقم	الجداول	الصفحة
1	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيّر الجنس	94
2	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيّر السن	95
3	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	96
4	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي في المدرسة القرآنية	97
5	يوضح توزيع أفراد العين مشاهدتهم للقنوات الإسلامية	98
6	يبين توزيع أفراد العينة حسب الفترة المفضلة للاستخدام	100
7	يبين توزيع أفراد العينة حسب مع من يستخدمون القنوات الإسلامية	101
8	يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد ساعات المشاهدة	102
9	يوضح توزيع أفراد العينة حسب أماكن المفضلة لاستخدام القنوات الإسلامية	104
10	يبين توزيع أفراد العينة حسب مشاهدة برامج القنوات الإسلامية	105
11	يبين توزيع أفراد العينة حسب البرامج المفضلة للاستخدام	106
12	يبين توزيع أفراد العينة حسب أكثر القنوات مشاهدة	108
13	يوضح توزيع أفراد العينة حسب البرامج المفضلة	110
14	يبين توزيع أفراد العينة حسب استخدامهم للقنوات الإسلامية	111
15	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأوقات الأكثر استخداما للقنوات الإسلامية	113
16	يوضح توزيع أفراد العينة حسب دوافع التعرض للقنوات الإسلامية	114
17	يوضح توزيع أفراد العينة حسب التركيز على البرنامج	115
18	يبين توزيع أفراد العينة حسب استخدامهم للقنوات الإسلامية قصد الحصول على المعلومات	117
19	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأساس الذين يختارون من خلاله استخدام القنوات الإسلامية	118
20	يوضح توزيع أفراد العينة حسب استخدامهم للقنوات الإسلامية كونهم طلاب مدرسة قرآنية	119
21	يبين توزيع أفراد العينة حسب ما يتحقق لهم من استخدام القنوات الإسلامية	122

22	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساعدة القنوات الإسلامية لهم	123
23	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الشعور الذي يحسونه بعد استخدام القنوات الإسلامية	124
24	يبين توزيع أفراد العينة حسب مشاهدتهم لمواضيع قنوات إسلامية	125
25	يوضح توزيع أفراد العينة حسب نجاحهم في مشاريع يعود فيها لاستخدام القنوات الإسلامية	127
26	يبين توزيع أفراد العينة حسب ما يتحقق لهم من إشباعات عند التعرض لمضامين القنوات الإسلامية	129
27	يوضح توزيع أفراد العينة حسب زيادة رصيدهم المعرفي بعد استخدام القنوات الإسلامية	131
28	يمثل توزيع أفراد العينة حسب مدى تحقيق القنوات الإسلامية للرغبات المطلوبة	134

فهرس الأشكال:

الرقم	الأشكال	الصفحة
1	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيّر الجنس	94
2	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيّر السن	95
3	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	96
4	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي في المدرسة القرآنية	97
5	يوضح توزيع أفراد العين مشاهدتهم للقنوات الإسلامية	99
6	يبين توزيع أفراد العينة حسب الفترة المفضلة للاستخدام	100
7	يبين توزيع أفراد العينة حسب مع من يستخدمون القنوات الإسلامية	101
8	يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد ساعات المشاهدة	103
9	يوضح توزيع أفراد العينة حسب أماكن المفضلة لاستخدام القنوات الإسلامية	104
10	يبين توزيع أفراد العينة حسب مشاهدة برامج القنوات الإسلامية	105
11	يبين توزيع أفراد العينة حسب البرامج المفضلة للاستخدام	107
12	يبين توزيع أفراد العينة حسب أكثر القنوات مشاهدة	108
13	يوضح توزيع أفراد العينة حسب البرامج المفضلة	110
14	يبين توزيع أفراد العينة حسب استخدامهم للقنوات الإسلامية	111
15	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأوقات الأكثر استخداما للقنوات الإسلامية	113
16	يوضح توزيع أفراد العينة حسب دوافع التعرض للقنوات الإسلامية	114
17	يوضح توزيع أفراد العينة حسب التركيز على البرنامج	115
18	يبين توزيع أفراد العينة حسب استخدامهم للقنوات الإسلامية قصد الحصول على المعلومات	117
19	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأساس الذين يختارون من خلاله استخدام القنوات الإسلامية	118
20	يوضح توزيع أفراد العينة حسب استخدامهم للقنوات الإسلامية كونهم طلاب مدرسة قرآنية	120
21	يبين توزيع أفراد العينة حسب ما يتحقق لهم من استخدام القنوات الإسلامية	122

22	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساعدة القنوات الإسلامية لهم	123
23	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الشعور الذي يحسنونه بعد استخدام القنوات الإسلامية	124
24	يبين توزيع أفراد العينة حسب مشاهدتهم لمواضيع قنوات إسلامية	125
25	يوضح توزيع أفراد العينة حسب نجاحهم في مشاريع يعود فيها لاستخدام القنوات الإسلامية	127
26	يبين توزيع أفراد العينة حسب ما يتحقق لهم من إشباعات عند التعرض لمضامين القنوات الإسلامية	130
27	يوضح توزيع أفراد العينة حسب زيادة رصيدهم المعرفي بعد استخدام القنوات الإسلامية	131
28	يمثل توزيع أفراد العينة حسب مدى تحقيق القنوات الإسلامية للرغبات المطلوبة	134

فهرس الآيات القرآنية	الصفحة
1- سورة المائدة، الآية: 48.	16
2- سورة البقرة، الآية 85	40
3- سورة سبأ، الآية 28	40
4—سورة التكوير،الآية27	40
5-سورة الأنعام ،الآية 162، 163	42
6- سورة إبراهيم، الآية04	49
7- سورة التوبة، الآية: 119.	50
8- سورة إبراهيم، الآية: 04.	50
9- سورة النساء، الآية 58	52
10- سورة المائدة،الآية 08	53
11- سورة النساء، الآية135	53
12- سورة النور،الآية19	53
13- سورة الأعراف،الآية31	54
14- سورة الأنفال، الآية 42	55
15- سورة الأحزاب، الآية 36	55
16- سورة الحج، الآية 32	57
17- سورة البقرة، الآية 121	67
18- سورة غافر، الآية 79، 80	72
19- سورة الحجرات،الآية10	82
20- سورة البقرة،الآية02	86

فهرس الأحاديث النبوية	الصفحة
1- حدثنا عبد الله بن يوسف قال: قال: أخبرنا مالك بن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الذي تفوته صلاة العصر كأنما وُتر أهله وماله.	45
2- قال صلى الله عليه وسلم: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة.	49
3- حديث الصحيحين عن ابن عمر: إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبقى عالما اتخذ الناس رؤوسًا جهالا فسئلوا بغير علم فضلّوا وأضلّوا.	51
4- ذكر إمام مسلم في صحيحه عن عبد الله قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: عليكم بالصدق فإنه يهدي إلى البر، وإن البر يهدي الجنة، وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صدّيقا، وإياكم والكذب فإن الكذب يهجي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وما يزال الرجل يكذب ويتحرّى الكذب حتى يكتب عند الله كذّاب.	52
5- في البخاري عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: رأيت الليلة رجلين إثنياني، قال الذي رأيته يشق شدقُه فكذاب، يكذب بالكذبة تُحمل عنه حتى تبلغ الأفاق فيصنع به إلى يوم القيامة.	52
6- قال صلى الله عليه وسلم: "من حدّث عليّ بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين رواه احمد ماجة والترمذي وصححه الألباني .	52
7- روي البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم: مثل الذي يقرا القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام، ومثل الذي يقرأه وهو عليه شاق فله أجران.	83
8- قال صلى الله عليه وسلم: من أحب الله عزّ وجلّ فليحني ومن أحبني فليحبَّ أصحابي ومن أحبّ أصحابي فليُحبَّ القرآن ومن أحبّ القرآن فليحبّ المساجد فإنها أفنية الله أبنيته أذن الله في رفعها وبارك فيها، ميمونة ميمون أهلها، محفوظة محفوظ أهلها، هم في صلاتهم والله عزّ وجلّ في حوائجهم، هم في مساجدهم والله من ورائهم.	85

مقدمة

لقد برزت أهمية الإعلام في عصرنا الحاضر بشكل كبير نظرا للتطور التقني والإلكتروني وظهور اختراعات جديدة شكّلت قفزة نوعية في عالم الاتصال سواء الوسائل المكتوبة أو المسموعة أو المرئية، حيث استطاعت هذه الوسائل تبادل مجريات الأحداث في العالم كله في لمح البصر وسهلت التواصل والحوار عن بعد، ممّا مكّن نقل الأخبار والوقائع ويسّر سبل نشر المعلومات الثقافية من توعية وتعليم وتوجيه وإرشاد في الميادين كافة.

ومع وجود وسائل إعلامية أخرى سبقت التلفزيون من حيث النشأة، إلا أنّه استطاع في سنوات قليلة أن يحقق تطورا تقنيا ملحوظا، حيث أنّه أصبح يعرف انتشارا واسعا على المستوى العالمي شاملا بذلك القارات الخمس ولم يبقى حكرا على الدول التي أنشأته، حيث أنشئت شبكات التلفزيون في العالم العربي وأمريكا اللاتينية والقارة الإفريقية والأسيوية من خلال انتشار البث الفضائي الذي سرعان ما انتقل إلى سماوات دول المنطقة والتي تسابقت للاستحواذ على مساحات منه، فظهرت العديد من القنوات الفضائية الخاصة المتخصصة، الدرامية، الترفيهية، الرياضية، الإخبارية... والتحقت بها متأخرة بشكل نسبي القنوات الإسلامية، والتي شهدت بدورها تطورا كميا مقارنة بنشأتها المحدودة من حيث عدد القنوات وإمكانياتها المادية، حيث باتت القنوات الدينية أحد مكونات القنوات المتخصصة الفضائية بعد أن اقتصر المحتوى الديني في وسائل الإعلام العربية لعقود طويلة على برامج متخصصة تذاع في أوقات محددة على شاشات التلفزيونات العامة.

ولأن التلفزيون يساهم إلى حد ما في تكوين الاتجاهات، فقد أضحت القنوات التلفزيونية وسيلة مهمة في نقل المعارف للجمهور وهنا يمكن القول أن القنوات الإسلامية أظهرت فعالية في تعليم الناشئة مبادئ الدين الإسلامي وتلقين المهارات المختلفة في تدريب المتعلمين ونقل المعارف للتلاميذ، فهي بهذا أصبحت تدعم المنهاج الدراسي بما تعرضه من تجارب علمية وبرامج ثقافية وتوعوية خاصة بث البرامج الخاصة بالقرآن الكريم وبرامج التفسير والإفتاء حيث تعمل على شرح كل ماله علاقة بكتاب اللّه وسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلّم، وبالتالي فقد أصبحت مصدرا من

مصادر التوجيه والتثقيف في المجتمع المسلم ومصدرا من مصادر نقل المعلومة للمتلقي خاصة وأنّ الإنسان المسلم شغوف بمعرفة كل ما يمد بصلة لدينه الحنيف وكما أمرنا اللّه سبحانه وتعالى فقد قال جلّ جلاله: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ **سورة القمر، الآية 17.**

وقال أيضا ﴿ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ **سورة النحل، الآية 43**، وهذا أكبر دليل على أن الإسلام ملزم بنا معرفة كل صغيرة وكبيرة فيه حتى نكون على الوجه الذي ارتضاه الله أن نكون عليه. وانطلاقا من هذا فقد اكتسبت هاته القنوات قاعدة من الجمهور الذي اتجه نحوها ونحو برامجها الهادفة خاصة لاهتمامها بفئة الشباب.

وكما توسعت دائرة المعلومات الدينية حديثا عبر القنوات الإسلامية فلا زالت تتوسع أيضا عبر المؤسسات التعليمية ومن بين هاته المؤسسات المدارس القرآنية التي تعمل شأنها شأن القنوات الإسلامية على إضفاء تعاليم الدين الإسلامي على أوسع نطاق وعلى تعليم كتاب الله سبحانه وتعالى وتدريس المواد الشرعية وتنشئة الأجيال تنشئة اجتماعية إسلامية، وهو ما أعطاهما الدور المهم في المجتمعات العربية المسلمة من خلال حفاظهما على سمات الشخصية الإسلامية، ومن هذا المنطلق يمكن القول بأنّ القنوات الإسلامية قد أوجدت لها جمهورا عريضا وهم طلبة المدرسة القرآنية وذلك نظرا لأنها تعتبر كبديل أقوى في الحصول على المعلومات الدينية للإرتقاء بمستواهم المعرفي وتدعيم قدراتهم الفكرية وكذا توسيع مدارك الأطفال والشباب وتفتيح عيونهم على آفاق جديدة قد يستفيدون منها في المستقبل.

وبما أن موضوع البحث يتمحور حول علاقة طلبة المدرسة القرآنية بالقنوات الإسلامية من خلال البحث في الاستخدامات والإشباعات المحققة، فإنّ ميدان الدراسة يتمحور حول هذا النوع من جمهور القنوات الإسلامية والتي اخترته لقلة أو انعدام الدراسات التي تطرقت إليه في الجزائر،

وبالتالي فمحور الإشكالية هو الكشف عن العلاقة بين طلبة القرآن الكريم والقنوات الإسلامية بالكشف ن عادات وأنماط الاستخدام وكذا دوافع الاستخدام والإشباعات المحققة.

وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج المسحي الوصفي، وكذا الاعتماد على استمارة الاستبيان التي تضمنت أسئلة عن عادات وأنماط استخدام طلبة المدرسة القرآنية للقنوات الفضائية الإسلامية، أسئلة خاصة بدوافع الاستخدام وأخرى خاصة بالاشباعات المحققة.

قسمت الدراسة إلى فصل منهجي وفصلين نظريين والدراسة الميدانية.

الفصل الأول وتضمن إطارين، **أولا: الإطار المفاهيمي للدراسة** وتضمن الإشكالية وتساؤلاتها، فرضيات الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة وحدودها ومفاهيمها، **ثانيا: الإطار المنهجي** وتضمن نوع الدراسة ومنهجها مجتمع البحث والعينة وأدوات جمع البيانات، فيما يخص المبحث الأخير تضمن الدراسات السابقة والمقاربة النظرية للدراسة.

أما الفصل الثاني عنونته بمدخل نظري حول القنوات الإسلامية تضمن نشأة القنوات الإسلامية وعوامل ظهورها، خصائص القنوات الإسلامية، وظائف القنوات الإسلامية، أنواع القنوات الإسلامية، أهداف القنوات الإسلامية، شروط القائم بالاتصال في القنوات الإسلامية، الضوابط والمنطلقات التي تحكم عمل القنوات الإسلامية، إيجابيات القنوات الإسلامية، سلبيات القنوات الإسلامية. وأخيرا نماذج عن قنوات فضائية إسلامية.

فيما يخص **الفصل الثالث عنونته بمدخل نظري حول طلبة المدارس القرآنية**

تناولت فيه **أولا**: طلبة المدارس القرآنية، وتضمن لمحة عن طلبة المدارس القرآنية ، أسباب تواجد الطلبة في المدارس القرآنية، مميزات طلبة المدارس القرآنية ، حاجات طلبة القرآن الكريم في المدارس القرآنية.

ثانيا: المدرسة القرآنية من نشأة، المؤسسات التربوية القديمة للمدرسة القرآنية، وظائف المدارس القرآنية، خصائص المدارس القرآنية. **ثالثا:** علاقة طلبة المدرسة القرآنية بالقنوات الإسلامية، أثر القنوات الإسلامية على التحصيل المدرسي لطلبة المدارس القرآنية، دور القنوات الإسلامية في تدعيم القيم لدى طلبة المدارس القرآنية.

أما الفصل الرابع فكان للدراسة الميدانية، بدءا بعرض البيانات، مناقشة النتائج العامة، النتائج في ضوء الفرضيات وأخيرا اقتراحات وتوصيات.

الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

تمهيد

أولا:الإطار المفاهيمي للدراسة

1_الإشكالية وتساؤلاتها.

2-فرضيات الدراسة.

3-أسباب اختيار الموضوع.

4-أهمية الدراسة.

5-أهداف الدراسة

6-حدود الدراسة.

7-مفاهيم الدراسة.

ثانيا :الإطار المنهجي للدراسة

1-نوع الدراسة ومنهجها.

2-مجتمع البحث وعينة الدراسة.

3-أدوات جمع البيانات

4-الدراسات السابقة.

5- المقاربة النظرية للدراسة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعد الفصل المنهجي عنصرا مهما في أي دراسة علمية إذ لا تخلو أي دراسة علمية من فصل منهجي يحدد طبيعة البحث.

ويعمد الباحث لجعله عادة أول فصل في دراسته وذلك لتبيان طريقة سير البحث قبل الخوض في الفصل النظري والدراسة الميدانية حتى يتسنى للقارئ فهم الكيفية التي سيسير عليها الباحث أثناء القيام بالدراسة الميدانية من خلال معرفة الأدوات المستخدمة، وكذا الإحاطة بكل زوايا الموضوع بدءا بالإشكالية وصولا إلى المقاربة النظرية للدراسة وهذا ما ستحتوي عليه دراستي ضمن هذا الفصل.

1- الإشكالية وتساؤلاتها:

يعتبر التقدم العلمي التكنولوجي مظهرا من مظاهر العصر الحديث خاصة بعد الثورة التكنولوجية في الدول الصناعية الكبرى في الشرق والغرب، وتداعت تلك الثورة الهائلة بعد هذا التحول والتمايز في البناء الاجتماعي في علاقات الإنتاج والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ليس فقط على المستوى الإقليمي بل على المستوى العالمي والدولي، ويعتبر هذا التطور سمة رئيسية للبيئة الاتصالية في العصر الحديث إذ تتطور قوة الأقمار الصناعية في مجال الإرسال والاستقبال لتستطيع حمل أكثر من قناة تلفزيونية في وقت واحد للمشتركين بدرجة عالية من دقة الصوت والصورة في التلفزيون.

وتزدحم خريطة البث التلفزيوني بكم هائل من القنوات الفضائية التي تتعدد برامجها وساعات إرسالها ونوعية الجمهور الذي يشاهد تلك المضامين المختلفة، خاصة في ظل المنافسة الشديدة التي شهدتها المنطقة العربية والأجنبية للاستحواذ على اهتمامات الجمهور بشكل عام والشباب بشكل خاص، فتظهر الحاجة إلى قنوات متخصصة تخاطب الجمهور من خلال رسالتها الإعلامية المبنية على حاجاته ورغباته الشخصية والمهنية ليكون التخصص عنوانا لها، خاصة أمام التحديات الكبيرة في ظهور قنوات أجنبية مضللة فجاء الدور الريادي الذي ينبغي أن يقوم به الإعلاميون في الدفاع عن ثقافتنا العربية وحضارتنا الإسلامية وتقديم الصورة الصحيحة عن الإسلام عن طريق عمل قنوات متخصصة في نشر تعاليم الدين الإسلامي وهو ما يصطلح عليه اليوم بالقنوات الفضائية الإسلامية صاحبة الرسالة النبيلة والرؤية الواضحة التي تقدم لجميع شرائح المجتمع للمضي قدما في هذا المجال.

ومما لا شك فيه أن القنوات الفضائية الإسلامية دخلت وحققت تأثيرا فعليا في الأمة ودخلت معترك المنافسة الجادة على القمة لتوجيه سلوك الأفراد خاصة منهم الشباب، على اعتبارهم قادة المستقبل وعماد الوطن وجوهره بحيث الاعتناء بهم ورعايتهم والعمل على توفير كافة احتياجاتهم من اجل بناء مجتمع قوي ومحصّن قادر على بناء نفسه وازدهاره متخذا من تعاليم الدين الإسلامي منهجا

له، وهي ما يسعى القائمون على الاتصال في القنوات الإسلامية على تحقيقه بعد الدور الذي ينبغي أن تقوم به الأسرة عموما والمدرسة خصوصا.

ونظرا للبرامج المتنوعة التي تبثها القنوات الدينية العربية والمضامين الدعوية ونشر العلم الديني والدنيوي الذي تقدمه لكافة شرائح المجتمع، فإن الباحثين والدارسين اهتموا كثيرا بالبحث في الاستخدامات والإشباعات الخاصة بهاته القنوات من طرف نوع معيّن من الجمهور وكان اهتماهم خاصة على فئة الشباب والطلبة.

وكان مقصد العديد من هؤلاء الباحثين هو البحث في استخدامات طلبة الجامعات لهاته القنوات لكن أغفلوا جانب مهم من الطلبة وهم طلبة المدرسة القرآنية، وعليه قمت باختيار هاته الفئة قصد البحث في استخدامها للقنوات الإسلامية لمعرفة الاشباعات التي تتحقق لهم على اعتبارهم أقرب فئة تسعى للاهتمام بالقرآن الكريم من حيث الحفظ والتلاّوة وهو ما تعمل أغلب القنوات الإسلامية على بثّه على شاشاتها والاهتمام أيضا بتفسيره، وعليه قمت باختيار عينة من مجتمع البحث وهم طلبة المدرسة القرآنية لمسجد النور بالميلية – جيجل- بأخذ عينة من مفرداتها وعليه يتوضح سؤال رئيسي للدراسة متمثل في:

- مامدى استخدام القنوات الإسلامية لدى طلبة المدرسة القرآنية لمسجد النور والإشباعات المحققة؟

ويندرج تحت التساؤل الرئيسي ثلاث أسئلة فرعية متمثلة في:

- ما هي عادات وأنماط استخدام طلبة المدرسة القرآنية لمسجد النو للقنوات الإسلامية؟
- ما هي دوافع استخدام طلبة المدرسة القرآنية لمسجد النور للقنوات الإسلامية؟
- ما هي الإشباعات المحققة من استخدام القنوات الإسلامية لدى طلبة المدرسة القرآنية لمسجد النور؟

2- فرضيات الدراسة:

1- يشاهد طلبة المدرسة القرآنية لمسجد النور القنوات الفضائية الإسلامية بصفة منتظمة.

2- يستخدم طلبة المدرسة القرآنية لمسجد النور القنوات الفضائية الإسلامية قصد الحصول على المعلومات الدينية.

3- يتحقق لطلبة المدرسة القرآنية لمسجد النور من خلال استخدام القنوات الإسلامية إشباعات عدّة خاصة زيادة الوازع الديني.

3- أسباب اختيار الموضوع:

لم يكن اختيار الموضوع اختيارا عشوائيا ولكن كان اختيارا مقصودا، نابعا من قناعة شخصية مبنية على أسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

1- الأسباب الذاتية:

- ✓ الميل الشخصي إلى هذا النوع من القنوات.
- ✓ كون الموضوع قابل للدراسة من حيث الإمكانيات المادية والبشرية.
- ✓ الرغبة في إجراء دراسة ميدانية على طلبة المدرسة القرآنية وعلاقتهم بالإعلام الفضائي الديني.
- ✓ الرغبة في تكوين صورة واضحة عن الموضوع.

2- الأسباب الموضوعية:

- ✓ دراسة هذا الموضوع على أرض الواقع والبحث في متغيراته.
- ✓ قلة الدراسات حول هذا الموضوع في جامعة جيجل.
- ✓ الرغبة في التعرف على المكانة التي تحظى بها القنوات الإسلامية في أوساط طلبة القرآن الكريم.
- ✓ زيادة الرصيد المعرفي العلمي ومحاولة تغطية النقص في مكتبة جامعة جيجل.
- ✓ ارتباط الموضوع بالتخصص.

4- أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في ما يلي:

- ✓ أن موضوع هذه الدراسة يتمحور حول القنوات الإسلامية والمدرسة القرآنية وكلاهما متغيران يستمدان أهميتهما من أهمية الاهتمام بالقرآن الكريم ومكانته ومختلف علومه وعلوم الفقه الأخرى.
- ✓ تبيان أهمية القنوات الإسلامية في نشر الدعوة الإسلامية.
- ✓ تكمن الأهمية كذلك في معرفة الدور الذي تلعبه القنوات الدينية في تحقيق إشباعات معرفية لدى طلبة المدرسة القرآنية والكشف عن هاته الإشباعات.

5- أهداف الدراسة

تهدف هاته الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف:

- ✓ العمل على الإجابة على التساؤلات المطروحة في الإشكالية وتشخيص الواقع لهذا الموضوع.
- ✓ الاجتهاد في تقديم هذه الدراسة كمبادرة معرفية أكادمية علمية حول القنوات الفضائية الإسلامية.
- ✓ معرفة عادات وأنماط استخدام طلبة القرآن الكريم للقنوات الإسلامية.
- ✓ التدرب على أدوات البحث العلمي وكذا التمرّس عليها.
- ✓ الرغبة في إثراء المعرفة وإشباع الفضول العلمي.

6-حدود الدراسة

أ- المجال الجغرافي:

تم تطبيق الدراسة الميدانية في المدرسة القرآنية التابعة لمسجد النور بالميلية ولاية جيجل. وهي مدرسة تقع في أعلى تلة في حي لمريجة الذي يبلغ تعداد سكانه 10 آلاف نسمة. يوجد بها مدرسين رئيسيين و7 أساتذة متطوعين، يشرف على هذه المدرسة الإمام أحمد كرومي للسنة الحالية2020م،

فتحت أبوابها أمام طلبة القرآن الكريم سنة 2010م، بدأت بدون تجهيزات ثم تجهزت عام 2018م، تركز على تدريس مواد شرعية مسطرة وفق برنامج وزارة الشؤون الدينية والأوقاف زيادة على تحفيضها للقرآن الكريم. توجد بها 4 أقسام هناك دروس بالكراس وباللوح وبالتلقين. وقد تم اختيار هذه المدرسة لقربها الجغرافي من الباحثة وتوفرها على جميع الشروط التي تتطلبها الدراسة الميدانية.

ب- المجال الزمني:

استغرقت الدراسة السنة الجامعية 2019م-2020م، وقد استغرق المجال الزمني للدراسة بضعة أشهر وسأقسم هذه المدّة إلى قسمين: الدراسة النظرية والدراسة الميدانية.

-بدأت الدراسة النظرية في مارس 2019م واستمرت إلى غاية أوت 2020م، وقد اعتمدت هذه الفترة من أجل تحديد الموضوع وأسباب اختياري له ثم جمع المراجع و المصادر المرتبطة بهذا الموضوع وترتيبها وتصنيفها، فمنها ما خصّصّ للجانب المنهجي ومنها ما خصّصّ للجانب النظري مع مواجهة العديد من الصعوبات لتوقف الدراسة في نهاية شهر مارس بسبب انتشار وباء عالمي إلى أن تمت العودة في 23 أوت 2020م.

-أما الدراسة الميدانية فقد بدأت خلال شهر أوت إلى شهر سبتمبر 2020، وقد واجهت صعوبات للأسباب المذكورة آنفا وعليه تم توزيع الاستمارات على طلبة المدرسة القرآنية لمسجد النور إلكترونيا ثم القيام بكامل الإجراءات للوصول إلى نتائج علمية.

4-تحديد مفاهيم الدراسة

1- تعريف الاستخدام:

أ- لغة: استخدم يستخدم الرجل غيره فهو مستخدم، والأثر مستخدم أي اتخذه خادما، كطلب منه يخدمه، استخدام الإنسان السيارة، استعملها في خدمة نفسه[1].

[1] عصام نور الدين: معجم نور الدين الوسيط، عربي عربي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، 2005م، ص 102.

ب– اصطلاحا :

يشير مفهوم الاستخدام حسب *peoulx* إلى معنى ماذا يفعل الناس حقيقة بالأدوات أو الأشياء التقنية؟ إن مفهوم الاستخدام يحيل بدوره إلى مسألة التملك الاجتماعي للتكنولوجيات ويساءل علاقة الأفراد بالأشياء التقنية وبمحتوياتها أيضا.

إجرائيا:يقصد بالاستخدام في هاته الدراسة: هو عملية المتابعة والمشاهدة التي يقوم بها طلبة المدارس القرآنية للقنوات الفضائية الإسلامية، يتجلى ذلك من خلال عادات وأنماط المشاهدة.

2–تعريف الإشباع:

أ–لغة: يقال أشبعه أي وفره؛ وكل ما وفرته فقد أشبعته حتى الكلام يشبع فتوفر حروفه، ويقال أشبع إشباعا، اشبع الشيء أي بالغ فيه.

ب– إصطلاحا: الإشباع هو إرضاء رغبة أو بلوغ هدف أو خفض دافع، وتدل الكلمة أيضا على الحال التي يتم فيها ذلك؛ ويعني الإشباع في نظرية التحليل النفسي خفض التنبيه والتخلص من التوتر فالتراكم والتنبيه يولد إحساسا بالألم ويدفع الجهاز إلى العمل لكي يحدث مرة أخرى إشباع يدرك فيها خفض للتنبيه وكأنه لذة[1].

3– تعريف القناة الإسلامية:

تندرج القنوات الإسلامية تحت مسمى الإعلام الإسلامي ويعرّف بأنه:

يرى الدكتور محي الدين عبد الحليم أن الإعلام الإسلامي هو تزويد الجماهير بحقائق الدين الإسلامي المستمدة من كتاب الله وسنة نبيه رسول اللّه صلى الله عليه وسلّم بصورة مباشرة أو غير مباشرة من خلال وسيلة إعلامية بواسطة قائم بالاتصال لديه خلفية واسعة في موضوع الرسالة التي يتناولها، بغية تكوين رأي عام صائب يعي الحقائق الدينية ويترجمها إلى واقع في سلوكه ومعاملاته[2].

---

[1] إيمان بخوش: الإستخدامات الثقافية للإعلام الجديد في الجزائر الشبكة الاجتماعية فايسبوك نموذجا، مذكرة ماجستر في الإعلام الثقافي،جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2013-2014، ص 8-10.

[2] رشدي شحاتة أبو زيد: مسؤولية الإعلام الإسلامي في ظل النظام العالمي الجديد، الناشر مكتبة وفاء القانونية، الإسكندرية، د.ط، 2011، ص 23-24.

وحين نقول قناة فضائية إسلامية فهذا يعني أن منهاجها الإسلام في كل برامجها، وهنا نتذكر تعريف الإعلام الإسلامي: هو إعلام يقدم الحكمة والتزكية مضمونا وأسلوبا في كل وسيلة إعلامية بأسلوبها المناسب وبشكل فني وجذاب وينبع عن إدارة إسلامية تتصف بالعلم والحكمة والاحتراف الإسلامي، **ومنه فإن القناة الفضائية الإسلامية** هي التي تقدم هذا الإعلام في برامجها التي تشمل الأفلام والمسرحيات والمسلسلات التمثيلية، كما تشمل البرامج العلمية والمحاضرات والندوات والمؤتمرات وتشمل أيضا المسابقات والأغاني والبرامج الدينية الاجتماعية والسياسية، وتتميز في نقل الأخبار وتضم أنواع أخرى كثيرة، فالقناة الفضائية الإسلامية تقدم الإسلام في كل هذه البرامج[1].

إجرائيا:

يقصد بالقنوات الإسلامية في هاته الدراسة تلك المضامين الإعلامية ذات الطابع الديني المحض والذي يشاهده طلبة المدارس القرآنية عبر نوافذ هاته القنوات.

4- تعريف الطلبة:

أ- لغة: جمع طالب، الطالب الذي يطلب العلم، ويطلق عرفا على التلميذ في مرحلة التعليم الثانوية والعاليّة، طالب جمع طلاب، طالب العلم الراغب في تحصيل العلم[2].

ب- إصطلاحا:

تطلق لفظة طالب على كل متعلّم مسجّل في معهد أو جامعة أو كلية على عكس كلمة التلميذ الذي يطلق على المتعلّم في صفوف مرحلة التعليم الأساسي، لذلك يقال طالب آداب، طالب علوم، ولا يقال تلميذ آداب وتلميذ علوم، وإنّما يقال تلميذ ابتدائي وتلميذ مدرسة على سبيل المثال لا الحصر[3].

[1] مصطفى بن أحمد كناكر: مدخل إلى الإعلام الإسلامي الفضائي، دار النوادر، سوريا -لبنان -العراق، ط1، 2012، ص 118، 119.

[2] إبراهيم آغيس وآخرون: المعجم الوسيط، دار المعارف، مصر، ط2، 1973، ص 561.

[3] طارق أحمد الحلفي: معجم مصطلحات الإعلام، دار المعرفة الجامعية، د.ط، 2003، ص 22.

والطالب shore هو الشخص الذي اكتسب عن طريق الدراسة النظامية الطويلة بالجامعة بنوع خاص، وأتقن دراسة أكاديمية أو أكثر أو يحصل على معرفة تفصيلية ومهارة في البحث والتحليل النقدي في ميدان دراسته[1] وفقا لتخصص يخّول له الحصول على الشهادة.[2]

إجرائيا:

يقصد بالطلبة في هاته الدراسة هم طلبة المدارس القرآنية، وهم الطلبة الذين يجتهدون في حفظ كتاب اللّه سبحانه وتعالى ويتلقون دروساً في بعض المواد الشرعية والترتيل والتجويد.

5- تعريف المدرسة القرآنية

1- تعريف المدرسة:

أ- لغة: درس يدرس، يدرس الشيء بمعنى طحنه وجزّءه ودرس جزءه ويسّر تعلمه على أجزاءه، فيقال درس الكتاب يدرس دراسة بمعنى قرأه قراءة وأقبل عليه ليحفظه ويفهمه، والمدرسة مكان الدرس والتعليم ويقال هو من مدرسة فلان، على رأيه و مذهبه[3].

ب- إصطلاحا: المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة لنمو الأشخاص جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا، وتعلم المزيد من المعايير الاجتماعية والأدوار الاجتماعية[4].

2- المدارس القرآنية أو الكتاتيب القرآنية هي مدارس تكمن وظيفتها في تحفيظ القرآن الكريم للأطفال وترتيله لهم، وقد دعت الحاجة لتأسيسها من أجل تجنب المساجد أوساخ الأطفال وضوضائهم والاحتفاظ بنقاوتها[5].

---

[1] محمد حمدان: معجم مصطلحات التربية والتعليم، عربي إنجليزي، دار كنوز المعرفة، عمان، 2006، ص 89.

[2] رياض قاسم: مسؤولية المجتمع العلمي العربي، دار المستقبل العربي، الكويت، د.ط، 1995، ص 85.

[3] إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، الجزء الأول، دار الدعوة للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 2010، ص 281.

[4] جواد علي مسلماني: الإعلام والمجتمع، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، د.ط، 2016، ص 18.

[5] سعاد فويال: المساجد الأثرية لمدينة الجزائر، دار المعرفة، الجزائر، د.ط، 2010، ص 11.

يعرفها أبو القاسم سعد اللّه بأنها: أقل وحدة في التعليم الابتدائي وكانت هذه المؤسسات تعلم وتربي الأطفال على ضوء وهدي القواعد الإسلامية وعلى حفظ النمط الاجتماعي المحدّد وتقوم بتحفيظ القرآن الكريم، وتساهم في إعطاء قسط من المعارف التي تساعد على بناء وإنماء منظومة ثقافية ودينية في المجتمع[1].

إجرائيا:

أقصد بالمدرسة القرآنية في هاته الدراسة ذلك المكان التعليمي الذي يجتمع فيه الطلبة والطالبات لحفظ كتاب الله سبحانه وتعالى وتعلم مبادئ الدين وأصوله على يد مدرسيين ومعلمين خريجي مدارس التعليم القرآني، وكانت المدرسة القرآنية لمسجد النور نموذجا في هاته المدرسة.

ثانيا:الإطار المنهجي للدراسة:

1- نوع الدراسة ومنهجها:

لا تخلو أي دراسة من منهج يتبع للوصول إلى حقائق علمية وعليه كان لا بد من اختيار وإتباع منهج مناسب لهاته الدراسة.

ونعرّج أولا على مفهوم المنهج الذي يعرّف بأنّه:

أ- لغة: الطريق أو المسلك، وقد بينه القرآن الكريم في سورة المائدة الآية 48 في قوله تعالى:

﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾.

ب- إصطلاحا:

عرفه المسلمون في القرون الوسطى وعلى رأسهم عبد الرحمان ابن خلدون (1332-1406) وابن تيمية بأنه عبارة عن مجموعة من القواعد المصوغة التي يعتمدها الباحث بغية الوصول إلى الحقائق العلمية بشأن الظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة والتحليل[2].

---

[1] أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر، الجزء الأول، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 1981، ص 277.

[2] عبد الناصر جندلي: تقنيات ومناهج البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط، 2011، ص 12.

-لا يبالغ إن قيل أن تقييم البحوث العلمية يستند إلى مدى الالتزام بالمنهج المتّبع في الإعداد وليس فقط إلى موضوع البحث ومدى فهمه وهضمه إلى تحديد مشكلته، فالمنهج يصنف بأنه الركن والعنصر الأول من أركان البحث وعناصره إلى جانب الشكل والموضوع[1].

وبما أنّ المنهج المستخدم في أي دراسة يتحدد نوعه تبعا لتنوع الدراسة وطبيعتها ودراستي الحالية تنتمي إلى نمط الدراسات الوصفية، ومن ثّم فإن المنهج المعتمد فيها هو منهج المسح الوصفي، باعتباره يتماشى والموضوع المسمى " استخدام القنوات الفضائية الإسلامية لدى طلبة المدارس القرآنية والإشباعات المحققة".

ويعرّف منهج المسح الوصفي بأنّه: منهج يعنى بوصف الظاهرة وتحديدها وتبرير الظروف والممارسات أو التقييم والمقارنة،[2] وهو الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التّعرف على الظاهرة المدروسة من حيث العوامل المكونة لها والعلاقات السائدة داخلها، كما هي في الحيز الواقعي وضمن الظروف الطبيعية غير المصطنعة من خلال جمع المعلومات والبيئات المحققة لذلك[3].

2- مجتمع البحث وعينته:

يقصد بمجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث وهي جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع البحث[4].

والمقصود به أيضا كل العناصر المراد دراستها وسحب جزء من مجتمع الدراسة يطلق عليه اسم العينة sample، والعملية التي تتم بهذا الشكل يطلق عليها المعاينة[5].

---

[1] غريب عبد السميع غريب: البحث الاجتماعي بين النظرية والإمبريقية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، د.ط،2010، ص114.

[2] عامر قنديلجي، إيمان السامرائي: البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري العلمية، عمان، د.ط، 2009، ص 188.

[3] أحمد بن مرسلي: مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ط2، 2005، ص 286،287.

[4] جودت عزت عطوي: البحث العلمي والدليل التطبيقي للباحثين، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 2009، ص 185.

[5] منذر ضامن: أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، 2007، ص 160.

-وفي هاته الدراسة تم اختيار المجتمع حسب ما يتطلبه الموضوع وكان مجتمع البحث هو طلبة المدرسة القرآنية لمسجد النور بالميلية ولاية جيجل.

ونظرا لأن مجتمع الدراسة كبير يتطلب الجهد والوقت وهم: 320 من الطلبة، كان لا بد من اختيار عينة ممثلة تمثيلا مناسبا للدراسة وكانت العملية الحسابية المطبقة على النحو التالي: $\frac{320\times25}{100}$ =80 أي ما يعادل 25% من مجتمع البحث ممثلة في عينة الدراسة وذلك بما يتلاءم والمدة الزمنية المحدّدة للباحثة.

- وتعرّف عينة الدراسة بأنها:

جزء من مجتمع البحث يتم اختيارها وفق قواعد بحيث تكون العينة المسحوبة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع الدراسة، ويمكن تعريفها بأنها مجموعة الوحدات التي يتم اختيارها من المجتمع الإحصائي، ولذلك يمكن تقسيم مجتمع الدراسة إلى مجتمع غير معروف للباحث بحيث يلجأ لإجراء المسح الشامل وذلك لمعرفته بأن العينة التي ستسحب من مجتمع الدراسة سوف تكون عينة غير ممثلة، ولذلك يلجأ الباحث لإتباع طريقة المسح الشامل. أما إذا كان الباحث يملك تصورا عن المجتمع ومفرداته فإن استخدام أسلوب العينات يكون أفضل[1] اختيار العينة يجب أن يتم بناءا على إجراء يسمح لنا أن نقدر الدرجة التي يعتبر فيها أفراد العينة ممثلين للمجتمع الذي تمّ انتقاءهم منه[2].

-أما عن نوع العيّنة فقد اخترت العينة القصدية وذلك لأنّ اختيار الأفراد كان تبعا لتوفر مجموعة من الخصائص، فقد عمدت إلى اختيار فئة الشباب عن قصد، وذلك لأن الاستمارة تمّ توزيعها إلكترونيا بواسطة الإيميل أو الفيسبوك، ولأن الشباب هم عادة من يتصفحون المواقع ويعرفون كيفية التعامل مع الأنترنت قمت باختيار ذات الفئة حتى تمثل مجتمع البحث، وعليه تمّ اختيار العينة القصدية لأنها الأنسب للدراسة لذات الأسباب المذكورة.

وتعرّف العينة القصدية بأنّها:

[1] محمد عبد العال النعيمي وآخرون: طرق ومناهج البحث العلمي: دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص 95.

[2] محمد وليد البطش، فريد كمال أبو زينة: مناهج تصميم البحث والتحليل الإحصائي، دار المسيرة ، د.ب، د.ط، 2007، ص 95.

العينة القصدية (غير احتمالية): تسمى بالمقصودة أو اختيار بالخبرة، وهي تعني أن أساس الاختيار بالخبرة وتعنى أن أساس الاختيار خبرة الباحث ومعرفته بأنّ هذه المفردة أو تلك تمثل مجتمع البحث، فالباحث عندما يختار عدد معيّن من المدارس أو الأفراد التي يعرفها لتمثل مجتمع البحث يعد اختيارا عمديا، وينصح به الباحث عندما يضطر إلى تطبيق هذا الأسلوب في اختياره أن يبرره تبريرا علميا حتى لا يتهم بالتحيز[1].

وتستخدم العينة العمدية إذا دعت الحاجة إلى تكوين فكرة سريعة عن مجتمع الدراسة أو عند التأكد من مدى صلاحية استمارة الاستبيان التي سوف يتم أو يقوم الباحث باستخدامها في الدراسة[2].

3- أدوات جمع البيانات:

إنّ الشائع حول أدوات البحث العلمي هو أنها تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر[3].

وانطلاقا من طبيعة هذا البحث تطلّب مني الاعتماد على أداة من أدوات البحث العلمي وهي " استمارة الاستبيان" كما تم الإعتماد على المقابلة كآداة داعمة (مقابلة مقننة).

-استمارة الاستبيان: يعرّف الاستبيان بأنّه:

أ- لغة: الاستبيان هو الإستخبار وهو المصطلح العربي لكلمة questionnaire في اللغتين الإنجليزية والفرنسية، واستبان أمرا من الأمور يعني توضيحه[4].

[1] عبد الجبار سعيد حسن: مبادئ البحث العلمي، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، 2016، ص 154.

[2] محمد إبراهيم رمضان أحمد: البحث العلمي أسس وتحليل وتطبيقات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، 2007، ص 132.

[3] أحمد بن مرسلي: مناهج البحث في علوم الإسلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، 2007، ص 202.

[4] حسين عبد الحميد رشوان: أصول البحث العلمي، الناشر مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، د.ط، 2008، ص 169.

ب- إصطلاحا:

يعرّف الاستبيان على أنه وسيلة من وسائل جمع البيانات تعتمد على مجموعة من الأسئلة التي توجه للأفراد في موضوع الدراسة بطريقة غير مباشرة، باستخدام البريد أو النشر على صفحات الجرائد أو المجلات أو شاشة التلفزيون أو الإذاعة.

ويهدف إلى تجاوب الأفراد الموجه لهم الاستبيان للإجابة على الأسئلة التي يشتمل عليها وإرسال إجابتهم على القائمين على الدراسة إما باليد أو البريد حتى يمكن تحليلها[1].

-وتعرف الإستبانة بأنها أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحدّدها الباحث حسب أغراض البحث[2]، ويتم ذلك بدون معاونة من الباحث للأفراد سواء في فهم الأسئلة أو تسجيل الإجابات عليها[3].

4- الدراسات السابقة:

إن إطلاع الباحث على معظم أو مجمل الدراسات التي تناولت نفس الموضوع أو جانبا مهما منه يعد أمرا هاما من أجل توسيع مجال المعرفة لديه أو استعمال جانب لم تتناوله الدراسات قبلا، لذا فإنه من الأهمية أن يقوم الباحث بالإطلاع على الدراسات السابقة وذلك لتفادي عملية تكرار العمل نفسه وللإحاطة أكثر بالموضوع المدروس، وتتمثل الدراسات السابقة لموضوع بحثي هذا والتي أمكن الإطلاع عليها كدراسات سابقة أو مشابهة تمثلت في دراسات جزائرية وأخرى عربية كانت مرتبة على النحو التالي:

أولا/ الدراسات الجزائرية:

1- دراسة أحمد بن دريس الموسومة ب:" الحرية والقيم الأخلاقية في الإعلام الفضائي الديني الإسلامي، دراسة آليات إنتاج البرامج في القنوات الفضائية الدينية الإسلامية، أطروحة لنيل شهادة

[1] محمد محمد الهادي: أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية، الناشر المكتبة الأكاديمية، د.ب، ط1، 1995، ص 158.

[2] ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيق العلمي، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2004، ص 76.

[3] محمد شفيق: البحث العلمي الأسس والإعداد، الناشر المكتب الجامعي الحديث، د.ب، د.ط، 2008، ص 118.

الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية الإعلام، قسم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2012/2011، لإشراف أحمد عظيمي.

هدفت دراسة الباحث إلى التعرف على السياقات المفاهمية للإعلام الديني المتخصص بصفة عامة والقنوات الفضائية الدينية الإسلامية بصفة خاصة، وكذا فهم كيف تؤثر القنوات الدينية الإسلامية في سلوك الشباب وما هي التغذية المرتدة المنتظرة من التلقي المباشر للفضائيات الدينية؟ تتبلور المشكلة الأساسية للبحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما هي آليات إنتاج البرامج في الإعلام الفضائي الديني الإسلامي وما دور هذا الإعلام في تشكيل بعض الطروحات الدينية للشباب الجامعي الجزائري وما مدى التزام هذا الإعلام بمبادئ الحرية والقيم الأخلاقية؟

أما التساؤلات الفرعية فكانت كالتالي:

1- ما هو المفهوم العام لحرية الإعلام وأخلاقيات المهنة الإعلامية؟

2- ما هي معالم الإعلام الفضائي العربي وتجلياته وما مدى التزامه بقيم الحرية والأخلاق؟

3- الإعلام الفضائي الديني المتخصص ما هي آلياته وأشكاله والتصورات التي يستند عليها؟

4- هل محتوى الرسالة التي يحملها الإعلام الفضائي الإسلامي كما قال عبد الرحمان عزي منبثقة وحاملة للأبعاد الثقافية والحضارية التي ينتمي إليه المشاهد الجزائري؟

5- ما هي الآثار المحتملة لمشاهدة البرامج الدينية في الفضائيات الإسلامية على ثقافة الطلبة الجامعيين الجزائريين؟

6- ما السبل الكفيلة بتطوير الخطاب الذي تنتجه القنوات الفضائية الدينية الإسلامية ليحمل قيما إيجابية ترفع من مستوى الوعي الديني لدى الجمهور؟

تكمن حسب رأي الباحث أهمية الدراسة في كونها نابعة من أهمية الموضوع وهو الفضائيات الدينية الإسلامية التي انتشرت بشكل كبير وكذا القيم الأخلاقية التي تتبناها.

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وأبعاد إشكالية الدراسة اقتضت من الباحث الاستعانة بأداة تحليل المضمون للحصول على المعطيات الكفيلة بخدمة أغراض البحث.

من النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية:

1- القنوات الفضائية تحتل المركز الأول ضمن تفضيلات أفراد العينة من الجنسين وهذا يعبر عن الحضور والمكانة الهامة التي تحتلها القنوات الفضائية والتلفزيون بصفة عامة لدى الجماهير خاصة الشباب.

2- التلفزيون المحلي والمقصود به التلفزيون الوطني الجزائري يحتل المرتبة الثالثة في الحضور بعد الفضائيات والكتاب والذي حاز على نسبة اهتمام من قبل المبحوثين ناهزت 12%.

3- أوضحت النتائج أن يوم الجمعة هو أكثر أيام الأسبوع مشاهدة ومتابعة للبرامج الدينية، وذلك بنسبة 43.70% ويليه في المرتبة الثانية يوم الخميس بنسبة بلغت 24.40% من مجموع إجابات المبحوثين.

2- دراسة سعيدة عبّاس الموسومة ب: اتجاهات المرأة الجزائرية نحو الفضائيات الدينية دراسة في العادات والأنماط والاتجاهات" مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستر في الدعوة والإعلام جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009م-2010م.

تهدف هاته الدراسة إلى معرفة عادات وأنماط مشاهدة المرأة الجزائرية للفضائيات الدينية وقد طرحت الباحثة جملة من التساؤلات كالتالي:

1- ما مدى مشاهدة المرأة الجزائرية للفضائيات الدينية؟

2- ما هي القنوات الدينية التي تحظى باهتمام ومتابعة المرأة الجزائرية لها؟

3- ما دوافع مشاهدة المرأة الجزائرية لهذه القنوات؟

4- ما هي البرامج الأكثر مشاهدة من طرف المرأة الجزائرية في الفضائيات الدينية؟

5- ما تقييم المرأة الجزائرية للفضائيات الدينية ولبرامجها؟

6- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات والاتجاهات؟

أما فرضيات الدراسة فتمثلت في:

1- تقبل المرأة الجزائرية على مشاهدة الفضائيات الدينية بكثافة نظرا للتنوع برامجها، وفائدتها في حياتها اليومية.

2- تشاهد المرأة الجزائرية الفضائيات الدينية الأسبق في الظهور بكثافة أكثر من غيرها.

3- تعد برامج تعليم القرآن والفتوى من أهم البرامج المشاهدة من طرف المرأة الجزائرية.

4- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات السن والمهنة واتجاهات المرأة الجزائرية نحو الفضائيات الدينية وبرامجها.

وتكمن حسب رأي الباحث أهمية الدراسة في كونها تتناول أهم الظواهر الاتصالية المتمثلة في الفضائيات الدينية، التي تقوم على الأسس الموضوعية والحرفية للإعلام.

لقد اندرجت دراسة الباحثة ضمن الدراسات الوصفية، وذلك بتطبيق المنهج المسحي الوصفي.

أما عينة الدراسة فقد عمدت الباحثة إلى اختيار العينة بطريقتين وهي:

الطريقة العشوائية والطريقة الحصصية.

وقد استخدمت الباحثة أداة الاستمارة كأداة لجمع البيانات، وقد تضمنت 20 سؤالا موزعة على محاور كالتالي: محور العادات والأنماط، محور الاتجاهات والذي قُسِّم بدوره إلى 3 محاور: محور محتوى البرامج، محور القائم بالاتصال، محور الآداء الإعلامي.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية:

-أغلب عينة الدراسة تقبل على المشاهدة الفضائيات بنسبة 98.66% وذلك بنسبة 100% للمرأة العاملة، و1.33% من عينة النساء غير العاملات لا يشاهدن الفضائيات الدينية.

-حصلت الفضائيات العربية على أعلى نسبة مشاهدة من طرف أفراد العينة بنسبة 56.94% ثم في المرتبة الثانية الفضائيات الجزائرية بنسبة 23.22% وفي المرتبة الثالثة الفضائيات الأجنبية بنسبة 19.44%.

-كما تبين من خلال الدراسة الميدانية صحة الفرضيات التي بنيت عليها الدراسة على النحو التالي:

-أغلب عينة الدراسة تقبل على مشاهدة الفضائيات الدينية وذلك بنسبة 98.66% وهذه النتيجة توافق الفرضية الأولى لهذه الدراسة، فالعينة تتعرض لبرامج الفضائيات الدينية بصفة دائمة لكونها تعمل مضامين ذات قيم دينية واجتماعية وفكرية تتوافق واتجاهات المجتمعات الإسلامية.

3- دراسة الزوبير زرزايحي، بعنوان "مشاهدة طلبة جامعة جيجل للفضائيات العربية الدينية الإسلامية، مذكرة ماجستر في الدعوة والإعلام والاتصال، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، جامعة قسنطينة، 2008م/2009م.

تناولت هذه الدراسة عادات وأنماط وآثار مشاهدة طلبة جامعة جيجل للقنوات الإسلامية، حيث سعى الباحث لتحقيق جملة من الأهداف بالكشف عن هاته الأسئلة: السؤال الرئيسي:

ماهي عادات وأنماط وآثار مشاهدة طلبة وطالبات جامعة جيجل لبرامج الفضائيات العربية الدينية؟

ويندرج تحته مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي كالتالي:

1- ماهي عادات مشاهدة طلبة جامعة جيجل لبرامج الفضائيات العربية الدينية من حيث القنوات المفضلة وعدد الأيام، والأيام المفضلة للمشاهدة، الأوقات المفضلة للمشاهدة، والظروف المصاحبة لذلك (فردية، جماعية.....) الخ؟

2- ماهي أنماط المشاهدة المفضلة منها وطريقة اختيارها والمفاضلة بينهما؟

3 ماهي الآثار المحتملة لمشاهدة برامج الفضائيات العربية الدينية على ثقافة الطلبة؟

4- هل هناك علاقة قوية بين بعض المتغيرات وعادات وأنماط المشاهدة؟

-اندرجت هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية بتطبيق منهج المسح الوصفي، كما اعتمد على العينة العمدية والعينة الحصصية، وكذا استمارة الاستبيان كآداة لجمع المعلومات.

وقد خلصت الدراسات إلى نتائج أهمها:

-جل المبحوثين يقبلون على مشاهدة برامج الفضائيات العربية الدينية بنسبة 99%، واحتلت قناة إقرأ الفضائية المرتبة الأولى من حيث الأفضلية، تليها قناة العفاسي ثم المجد، الرسالة، الناس، الفجر، الحكمة، وأخيرا قناة الهدى، وهذه القنوات تشاهدها أغلبية العينة في إطار عائلي. وفي الأخير خلص الباحث إلى أن أفراد العينة ترى أن التركيز على المواضيع ذات العلاقة بالحياة اليومية للناس أفضل طريقة لاكتساب قاعدة كبيرة من الجمهور.

4- **دراسة زيرق دحمان الموسومة ب :دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستر، تخصص علم اجتماع التربية،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011م-2012م، من إشراف إبراهيمي الطاهر.**

- هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ، **وقد طرح الباحث تساؤل رئيسي وهو:**

- ما دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ؟

واندرج تحته جملة أسئلة فرعية وهي:

1- ما دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الخلقية للتلميذ؟

2- ما دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الدينية للتلميذ؟

3- ما دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الجمالية للتلميذ؟

4- ما دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الوطنية للتلميذ؟

وكان حسب رأي الباحث أهمية الدراسة تكمن في كون المدرسة القرآنية ظاهرة تربوية تدخل في النسق العام للمجتمع الجزائري وأحد روافده الحضارية.

-اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي لأنه برأيه الأنسب، وكذا اعتمد على العينة العشوائية البسيطة، كما اعتمد على آداة الاستمارة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات.

من النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

– غالبية التلاميذ المزاولين للدراسة بالمدرسة القرآنية يتميزون بمستويات جيدة، حيث كانت نسبة التلاميذ ذو المستوى الجيد 75% وهي دلالة أن التعليم القرآني له دور إيجابي كبير وتأثير على مستويات المتمدرسين والتحصيل الدراسي.

– تساهم المدرسة في تنمية القيم لدى طلابها.

5– دراسة وهيبة العايب بعنوان التربية التحضيرية في المدارس مهارتي القراءة والكتابة، القرآنية وتأثيرها على رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2004–2005.

- هدفت هاته الدراسة إلى التعرف على المدرسة القرآنية ومعرفة تصور العائلة الجزائرية للمدرسة القرآنية ومعرفة مدى تحقيق المدرسة القرآنية للأبعاد والأهداف المرجوة منها كفضاء تحضيري،

وتدور إشكالية الدراسة حول التساؤلات التالية:

- ماهي المدرسة القرآنية ماهو تصور العائلة الجزائرية لها؟
- ماذا تقدم هذه المدرسة لأطفالنا؟
- ما الدور الذي تلعبه في تعليم مهارتي القراءة والكتابة للطفل؟
- هل حققت المدرسة القرآنية الأبعاد والأهداف المرجوة منها كفضاء تحضيري؟

– طبقت هذه الدراسة على المدارس القرآنية والأقسام التابعة للمساجد باستخدام المنهج الوصفي والمقارن من استعمالهم لعينة قصدية واستخدام الاستبيان كآداة لجمع المعلومات وتقنية الفحص، حيث خصص الإستبيان لفئتين، فئة معلمي القرآن الكريم (10 معلمين) من أجل معرفة تصورهم للمدرسة القرآنية، وفئة أولياء الأطفال (عددهم 27) من أجل الإحاطة بالمميزات الخاصة بأسرة كل طفل لما في ذلك من أهمية في تكوين شخصية الطفل ونموه اللغوي والمعرفي السليم.

وكانت نتائج الدراسة التي توصلت إليها الباحثة كما يلي:

لقد أوضحت الدراسة أن البرنامج التعليمي بالمدارس القرآنية لم يصل بعد إلى الإحاطة بكل مجالات التربية التحضيرية الحديثة في مجال الحس الحركي والمجال الوجداني الاجتماعي.

- كما توصلت إلى أن مستوى الأطفال الذين يتلقوا تربية تحضيرية بالمدرسة القرآنية أحسن بكثير من مستوى الأطفال اللذين لم يتلقوا هذا النوع من التعليم.
- تفوق الأطفال أو وضعهم غير مرتبط فقط بانتمائهم لفضاء تحضيري معين دون غيره بل أيضا بتدعيم الأسر وتدخلها في تعليم المهارات اللغوية المختلفة.

ثانيا: الدراسات العربية

1- دراسة منال عبده محمد منصور لعنوان: " دور الخطاب الديني المقدّم بالقنوات الفضائية الدينية المتخصصة في تثقيف المراهقين دينيا (دراسة تطبيقية)، رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في دراسات الطفولة، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل جامعة عين شمس، 2007.

تستهدف هذه الدراسة التعرف على دور القنوات المتخصصة وما تقدمه من خطاب ديني في تثقيف المراهقين دينيا، كما تستهدف معرفة مستوى الثقافة الدينية المكتسبة لدى المراهقين من خلال تعرضهم للقنوات الدينية.

طرحت الباحثة التساؤل الرئيسي الآتي: ماهو الدور الذي تقوم به القنوات الفضائية الدينية المتخصصة وما يقدم بها من خطاب ديني في تثقيف المراهقين دينيا؟ تم تساؤلات فرعية منها خاصة بمضمون وشكل الخطاب وكان أهمها:

1- ما مجالات الثقافة الدينية المقدمة من خلال الخطاب الديني بالقنوات الفضائية الدينية؟

2- ما القوالب الفنية التي يقدم بها الخطاب الديني بالقنوات الفضائية المتخصصة؟

3- ما تخصصات ضيوف البرامج الدينية بالقنوات الفضائية الدينية؟

تكمن حسب رأي الباحثة أهمية الدراسة في الأهمية المتزايدة للتلفزيون بالنسبة للجمهور العام والمراهق بصفة خاصة فهو يلعب دورا هاما في تثقيفه وإمداده بالمعلومات في المجالات المختلفة.

اعتمدت الدراسة على تحليل مضمون عينية من البرامج الدينية بقنوات (اقرأ- المجد- الرسالة) خلال الفترة من 2006/3/1 م إلى2006/5/31م حيث تم تحليل الخطاب الديني المقدم بها والأساليب المقدم بها.

وأهم المجالات الدينية، كما تم تطبيق استمارة الاستبيان على عينية من المراهقين من سن 18-21 سنة بلغ قوامها (400 مفردة). **وقد تمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي:**

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد المراهقين على الخطاب الديني بالقنوات الفضائية الدينية المتخصصة كمصدر للمعلومات ومستوى الثقافة الدينية لديهم في المجالات الدينية المختلفة فيما عدا (مجال سيرة الأنبياء والصحابة).

2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدوافع الهادفة ومستوى الثقافة الدينية لدى المبحوثين.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى ثقافتهم الدينية في مجال القرآن الكريم وتفسيره لصالح الإناث.

4- توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى ثقافتهم الدينية في مجال الأحاديث الشريفة لصالح الذكور.

5- توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى ثقافتهم الدينية في مجال الفقه والشريعة لصالح الإناث.

- **التعقيب على الدراسات السابقة:**

تناولت أغلب الدراسات السابقة موضوع القنوات الفضائية الإسلامية وهو ما يتفق والمتغير الأول من عنوان هاته المذكرة خاصة الدراسات التي تعنى بالبحث في الاستخدامات والإشباعات، غير أن الاختلاف يكمن فقط في العينة المدروسة. أما المتغير الثاني الذّي أردت البحث عن الدراسات التي تناولته هو المتغير المدارس القرآنية فاخترت منها ما توضح إلىّ أنه له صلة بالموضوع المطروح خاصة وأن الدراستين المذكورتين تناولتا موضوع المدارس القرآنية بالبحث في أهم عنصر فيها وهم الطلبة سواء من حيث القيم الاجتماعية التي تغرسها فيهم أو تعليم مهارات الكتابة والقراءة للأطفال وهذا يدخل ضمن نطاق الإشباعات التي يتلقونها.

من حيث الإجراءات المنهجية تتشابه الدراسات السابقة مع دراستي من حيث أن أغلبها تندرج ضمن الدراسات الوصفية، كما تتوافق معها في آداة الدراسة وهي استمارة الاستبيان.

كما وتختلف هاته الدراسات مع دراستي فقط في نوع العينية والحدود المكانية والزمانية والبشرية للدراسة خاصة ونحن نعلم أهمية هاته الخطوة في البحث العلمي.

بالنسبة للدراسات السابقة التي تتناول البحث في الاستخدامات والإشباعات فقد اختلفت فيها المقاربة النظرية للدراسة عن هاته.

وبغض النظر عن هاته الاختلافات فقد أفادتني هاته الدراسات كثيرا في الإحاطة بالموضوع المدروس حيث أعطتني نظرة شاملة عنه سواء من الناحية المنهجية أو النظرية والميدانية.

6-المقاربة النظرية للدراسة

1- نظرية الإستخدامات والإشباعات:

يعد الياهو كاتز أول من وضع اللبنة الأولى في بناء مدخل الإستخدامات والإشباعات عندما كتب مقالا عن هذا المدخل عام 1959. ويمثل المدخل تحولا للرؤية sfift of focus في مجال الدراسات الإعلامية حيث تحول الانتباه من الرسالة الإعلامية إلى الجمهور الذي يستقبل هذه الرسالة، وبذلك انتقى مفهوم قوة وسائل الإعلام الطاغية الذي كانت تنادي به النظريات المبكرة مثل نظرية الرصاصة السحرية والتي تقوم على فكرة أن سلوكك الأفراد يتحدد وفقا للآلية البيولوجية الموروثة، ونتيجة لأن الطبيعة الأساسية للكائن الحي متشابهة تقريبا بين كائن وآخر تكون استجاباتهم للمثيرات المختلة متشابهة تقريبا بين كائن وآخر، خاصة مع الاعتقاد بان متابعة أفراد الجمهور لوسائل الإعلام تتم وفقا للتعود وليس لأسباب منطقية، لكن مدخل الإستخدامات والإشباعات له رؤية مختلفة تكمن في إدراك أهمية الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام.

وتعد عملية استخدام أفراد الجمهور لوسائل الإعلام عملية معقدة تربع لعدة عوامل منها خلفيات أفراد الجمهور الثقافية، الذوق الشخصي، السن، مستوى الإشباع الذي يريد الشخص الحصول عليه من وسائل الإعلام والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للفرد؛ كل هذه المتغيرات لها تأثير على اختياراته للمضامين الإعلامية التي يريد متابعتها، وبذلك ظهر مفهوم الجمهور النشط الذي

حوّل دراسة علاقة الجمهور بوسيلة الإعلام من الإجابة على سؤال لماذا إلى الإجابة على سؤال (لماذا).

للتعرف على أسباب تعرض الجمهور لوسائل الإعلام وهو ما يعرف بدوافع المشاهدة، كما أنها تحاول التعرف على الاشباعات التي يحققها التعرض لوسائل الإعلام بالنسبة للجمهور وبذلك تم تحويل اهتمام الباحثين من الاهتمام بما تفعله الرسالة بالجمهور إلى ما يفعله الجمهور بالرسالة.

ركز هذا المدخل على الجمهور ودوافعه انطلاقا من مفهوم الجمهور النشط الذي يختار رسالة إعلامية لتحقيق منفعة ما، وتطور هذا المدخل عام 1974 عندما قدم بشكل متكامل بواسطة كاتر وبلومر وجورفيتش وتطور المدخل بجهودهم البحثية وانتشر إلى أنحاء العالم[1].

-ومن جهة نظر كاتز بلومر " فإن مدخل الإستخدامات والإشباعات يعني ما يلي:

-الأصول الاجتماعية والسيكولوجية.

-الاحتياجات التي يتولد عنها.

-توقعات.

-من وسائل الإعلام أو أي مصادر أخرى تؤذي إلى:

أنماط مختلفة من التعرض لوسائل الإعلام ينتج عنها:

-إشباعات للاحتياجات.

-ونتائج أخرى في الغالب غير مقصودة[2].

المنطلقات والأطر النظرية لنظرية الإستخدامات والإشباعات:

انطلقت فلسفة هذه النظرية من توقعات الجمهور وتطلعاته واستخداماته فهي نظرية جديدة ومختلفة في حقل الأبحاث الإعلامية ونظريات الإعلام، كما أنها نظرية ديمقراطية تنظر إلى الإعلام من وجهة نظر المتلقي وليس من وجهة نظر القائم بالاتصال أو الإعلام أو السلطة.

[1] عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد: نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 2011، ص 297، 298.

[2] مصطفى يوسف كافي: الرأي العام ونظريات الاتصال، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015، ص 214، 215.

ومن هذا المنطلق فأنها تقرر كيف تقوم العوامل الخاصة بحالة الفرد وميوله بخلق توقعات لإشباع حاجاته والتي تليها وسائل الإعلام أو رسائلها أو البدائل الوظيفية لها، ومن هنا فإن المنظور النفسي هو الذي يقرر علاقة الحافز والحالة الداخلية للفرد بالاستجابة للحافز والخط من الإشباع للحاجة هو خط مستقيم على النحو واضح مثل الخط من الحافز للاستجابة، وقد يؤذي الحافز غلى إشباع حاجة أو حاجات معينة عن طريق سلوك اتصالي معين يصل إلى الاستجابة، وبشكل عام فإن هناك مفاهيم خاصة بالفرد كالقيم والمعتقدات والحاجات والدوافع كلها تؤثر على سلوك الفرد وأهمها التعرض لوسائل الإعلام وتأثير هذا التعرض.

ومن هنا فإن المنطلقات والأطر النظرية لنظرية الإستخدامات والإشباعات انطلقت من الافتراضات التي صححها كل من الياهو كاتز ورفاقه عام 1947م. ثم تبعهم بالمجرين عام 1968 م على النحو التالي:

-الجمهور النشط

بناء على ذلك يربط الجمهور الحقيقي الحاجات بالوسائل الإعلامية التي اختارها.

يمكن استخدام الوسيلة الإعلامية أن يرضي نسبة عالية من الاشباعات.

-لا يمكن الاعتماد على محتوى الوسيلة الإعلامية فقط كمؤشر للتنبؤ بدرجة الإشباع.

-خصائص الوسيلة الإعلامية تبني الدرجة التي ربما تكون فيها الوسيلة الإعلامية مشبعة في أوقات مختلفة وذلك لأن الإشباعات التي يتم تحقيقها يمكن ان ترجع أصولها إلى:

-محتوى الوسيلة.

-التعرض للوسيلة.

- الحالة الاجتماعية التي يحدثها التعرض[1].

- من عناصر الاستخدام والإشباع أن المتلقي عنصر فعال في استخدام وسائل الإعلام ويمكن تفسيره كاستجابة منه للحاجة التي يستشعرها، إذ يتوقع أن ينال من خلال سلوكه في استعمال وسائل

[1] بسام عبد الرحمان المشاقبة: نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011، ص 90،89.

الإعلام بعضا من أشكال إرضاء الحاجة ليده مثل الحاجة إلى الاسترخاء وإلى قضاء وقت الفراغ والترفيه[1].

أهم الانتقادات الموجهة لنظرية الإستخدامات والإشباعات:

-أنها تشابهت في استخدام نفس المنهج الذي يعتمد على الأسئلة المفتوحة للباحثين open ended-way حول الإشباعات التي تقدمها وسائل الإعلام.

-اشتركت في استخدام النهج الكيفي في محاولتها لجمع بيانات الإشباع من الجمهور في فئات مصنفة يتأجل توزيعها تكراريا وتدريجيا تبعا لكثافتها.

-لم تحاول هذه الدراسات أن تكتشف الروابط بين الإشباعات التي يتم إقرارها وبين الأصول الاجتماعية والنفسية للحاجات التي تم إشباعها.

-إن هذه الدراسات لم تعطي صورة مفصلة وأكثر تصاعديا بالاشباعات وسائل الإعلام ولا تؤدي إلى صيغة نهائية لتعميمات نظرية[2].

-تقوم النظرية على افتراض أن استخدام الفرد لوسائل الإعلام استخدام متعمد ومقصود وهادف والواقع يختلف في أحيان كثيرة، فهناك أيضا استخدامات غير هادفة[3].

2- إسقاط النظرية على هاته الدراسة:

من خلال العنوان يتوضح أن الأنسب نظرية لهاته الدراسة هي نظرية الاستخدامات والإشباعات لأنها جاءت لتبحث في استخدام طلبة المدرسة القرآنية للقنوات الإسلامية من خلال معرفة عادات وأنماط المشاهدة وكذا دوافع التعرض، كما جاءت لتعرف الإشباعات المحققة لهاته الفئة من خلال متابعتهم للقنوات الإسلامية وعليه فإنها تندرج ضمن نظرية الإستخدامات والإشباعات كأنسب نظرية لها.

---

[1] برهان محمد شاوي: مدخل في الاتصال الجماهري ونظرياته، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص 172،173.

[2] بسام عبد الرحمان المشاقة:مرجع سابق، ص 85،86.

[3] محمود حسن إسماعيل: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية، د.ب، ط1، 2003، ص 257.

خلاصة الفصل:

قمت في هذا الفصل بإدراج الفصل المنهجي المحدّد للدراسة لأنه ذو أهمية في تحديد كيفية سير البحث بطريقة علمية.

لقد تطرقت إلى إشكالية حدّدت فيها تساؤلات الدراسة بدقة ثم قمت بصياغة فرضيات الدراسة والتي تمثلت في 4 فرضيات لأتمكن من دراستها ميدانيا ومعرفة مدى صدقها، كما أدرجت العوامل والأسباب التي دفعتني إلى اختيار الموضوع انطلاقا من قناعتي الشخصية والموضوعية، ثم أهمية وأهداف الموضوع التي أسعى لتحقيقها من وراء ذلك.

عرجت إلى تحديد مفاهيم الدراسة تمثلت في مفهوم الاستخدام، القنوات الإسلامية الطلبة، المدرسة القرآنية، وكذا تم إدراج كل الإجراءات المنهجية وصولا إلى أهم الدراسات السابقة التي تناولت مواضيع قريبة من موضوع بحثي وكذا المقاربة النظرية للدراسة، وقد ساعدني هذا الفصل كثيرا في التدرب على أدوات البحث العلمي وكذا التمرّس عليها.

الإطار النظري للدراسة

الفصل الثاني:مدخل نظري حول القنوات الإسلامية

1-نشأة القنوات الإسلامية وعوامل ظهورها

2-خصائص القنوات الإسلامية

3-وظائف القنوات الإسلامية

4- أنواع القنوات الإسلامية

5-أهداف القنوات الفضائية الإسلامية

6-شروط القائم بالاتصال في القنوات الفضائية الإسلامية

7-الضوابط والمنطلقات التي تحكم عمل القنوات الإسلامية.

8- أهداف القنوات الفضائية الإسلامية

9-إيجابيات القنوات الفضائية الإسلامية

10- سلبيات القنوات الفضائية الإسلامية

11- نماذج عن قنوات فضائية إسلامية

تمهيد:

تقوم القنوات الفضائية الإسلامية اليوم بمهمة جليلة وعظيمة فهي تطرح قيم وأفكار الرسالة الإسلامية الخالدة وتحاول إيصالها إلى أكبر قدر ممكن من الجمهور المسلم وغير المسلم لتشع من خلالها أنوار الهداية والعودة إلى الإيمان والالتزام والعطاء وذلك وفق إطار من الضوابط الشرعية التي تضبط العلم الإعلامي الإسلامي الملتزم وتميزه عن غيره، فقد استطاعت أن تضيء في سماء مشحونة بالبث الفاسد المدمر، كما استطاعت الصمود والاستمرار والتأثير الوجداني والنفسي والخلقي والديني والعلمي وهذا أمر بات واضح للبصير ولم يعد خافيا حتى على الجاهلين، فقد حققت هذه القنوات جذبا بينا مثيرا وغاصت في قلوب الناس وعقولهم، فلا تكاد تدخل بيتا لا يسمع إلى العفاسي أو لا يبرمج المجد في أوائل المحطات التي تصب على رؤوس العباد دون استئذان ولا يمنع كثير من الناس اليوم العين أن تمتع بصرها وسمعها وحسها من حديث على اقرأ أو نشيد على الرسالة أو ترتيل على أهل البيت والهدى والأنوار أو تقرير يضيء الدرب والقلب والفضاء عبر أثير موجات الفجر وغيرها.

1-نشأة القنوات الإسلامية وعوامل ظهورها:

تعود تجربة القنوات الفضائية الدينية التي تخضع مضامينها إلى ضوابط الشريعة الإسلامية أو ذات الأهداف الدعوية الإسلامية تجربة حديثة تعود إلى التسعينات من القرن الماضي، وهي بالتالي لا تزال في طور النمو والتطور إذ جاز لنا التعبير أن القنوات الدينية بادرة رائدة لرسم الملامح العريقة وتأكيد الهوية الإسلامية[1]. ويؤرخ لبداية ظهور القنوات الإسلامية في حقل الإعلام الفضائي بظهور قناة إقرا الفضائية في غرّة رجب عام 1419هـ[2]، فكانت قناة إقرأ الفضائية النبتة الأولى في مجال الفضائيات الإسلامية في أكتوبر 1998م [3] وهي واحدة من شبكة راديو وتلفزيون العرب art التي تعود ملكيتها لرجل الأعمال السعودي الشيخ صالح كمال، وتختلف عن بقية القنوات في الشبكة في أنها تحاول أن تكون إسلامية في جميع برامجها وملتزمة الضوابط الشرعية[4].

وفي عام 2000م تم إطلاق الفضائية الإسلامية الثانية في العالم العربي وهي قناة المنار التي يمتلكها حزب اللّه اللبناني الشيعي الذي يرأسه حسن نصر الله، وتهدف هذه القناة إلى الترويج للحزب ونشر ايديولوجيته من خلال برامج تنتجها القناة بنفسها حيث تنتج القناة ما نسبته 80% من برامجها، وشهد العام 2003م إطلاق قناتين إسلاميتين أحدثتا ضجة في سماء الإعلام المتخصص في ذلك الوقت، أما الأولى فهي قناة المجد التي أسستها شركة " علا نجد" السعودية التي يرأسها الشيخ عبد الرحمان الشميري وتبث القناة برامجها من المدينة الإعلامية في دبي، أما الفضائية الثانية التي أطلقت في العام 2003م فكانت قناة " الصفوة" وهي قناة فضائية إسلامية تابعة لمجموعة " orbits " التي يرأسها الأمير السعودي خالد عبد الرحمان آل سعود، وأوربت هي باقة تضم مجموعة من القنوات الفضائية المشفرة، والجدير بالذكر أن قناة المجد الفضائية قد تحولت فيما بعد إلى شبكة من القنوات

---

[1] رعد جاسم الكعبي، بشرى داود السنجري: التعرض للقنوات الإسلامية وعلاقتها بمقروئية الكتاب، مجلة كلية الآداب، العدد 152، ص 625.

[2] مروى عصام صلاح: الإعلام الإسلامي المعاصر، دار الإعصار للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015، ص 243.

[3] موقع قناة إقرأ: http://www.iqraa-tv.net يوم 2020/6/15م الساعة 13:30 .

[4] مصطفى بن أحمد كناكر: القنوات الفضائية الإسلامية الواقع والمأمول، دار النوادر، الكويت –سوريا- لبنان، ط1، 2019، ص 18.

المشفرة والمفتوحة تضم ثمانية قنوات متخصصة، فيما أصبحت قناة المجد الرئيسية قناة عامة مفتوحة[1]. ثم توالى الشلال الإعلامي فظهرت قناة الرسالة، الناس، الحكمة، الفجر، الرحمة، هدى، دليل....الخ. وعلى الرغم من حداثة التجربة الفضائية الإسلامية يمكن القول بأنها استطاعت أن تبث نفسها رغم حداثة سنها وقلة خبرتها[2].

ومن عوامل ظهور القنوات الإسلامية:

1- الاتهامات الصريحة للإسلام والمسلمين بدعم الإرهاب والمضايقات اليومية التي يتعرض لها المسلمون في شتى بقاع الأرض والصورة المضللة التي ينقلها الإعلام الغربي عن الإسلام، مما يجعل من المحتم إنشاء فضائية إسلامية تتصدى لهذا الواقع الجديد وتظهر الصورة الحقيقية للإسلام والمسلمين بطريقة علمية تأخذ بنظر الاعتبار آليات العقل الغربي من الناحيتين الشكلية والمضمونية[3]. قال العدوي وقتئذ " **إن إنشاء القناة يعد واجبا وضرورة شرعية خاصة أن هناك قنوات متخصصة حاليا في محاربة الإسلام والتشكيك في القرآن**"، وأشار إلى أن لجنة المتابعة بالأزهر استشعرت هذا الخطر فكانت الموافقة على إنشاء قناة فضائية إسلامية تحت إشراف الأزهر للتعريف بالإسلام وبيان عصمة القرآن ورد الأكاذيب التي تنسب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم[4].

2- طغيان الماديات خلال القرن العشرين وما تلاه وكثافة التبشير بالعلمانية من مختلف الدول التي استشرى فيها الإعلام وتداخل الشعوب، يقتضي تحليله العنصر الروحي للإنسان حتى لدى المسلمين أنفسهم ويجعل من الضروري توضيح حقيقتها ومراميها وخطورة الذين يريدون توظيفها ضد خصومهم من المسلمين ثم التبشير بما ينقصها من سلوك وأحكام تعتمد على المنطق والعقل.

---

[1] علي محمود العوماري: دراسة حول واقع الفضائيات في العالم العربي، الجزائر، 2011، ص 104.

[2] مروى عصام صلاح: مرجع سابق، ص 243.

[3] حسن السوداني:الفضائية الإسلامية الطوفان الإعلامي يفرضها، مجلة النبأ، ع 66، محرم 1423هـ من الموقع: https://annabaa.org.

[4] فيصل خالد: الإعلام الإسلامي الفضائي، الثلاثاء، شباط، 2008 من الموقع : http://dr-faisal.maktoobblog.com يوم 2020/7/12م الساعة 14:15.

3- نشر الإسلام أمر مفروض على الأمة بالنصوص القطعية ومأجور عليه ولم يرد على سبيل التخيير أو المزاج الفردي.

4- عمق الثقافة الإسلامية وعموميتها لبني الإنسان ثم شموليتها لمجالات الحياة الإنسانية كافة ويقتضي توضيحها بشكل واضح ودقيق لمن لم يقفوا على ذلك.

5- تصحيح المفاهيم الخاطئة وتجلية الحقائق المتعلقة بالعقيدة وغيرها[1].

2-خصائص القنوات الفضائية الإسلامية:

للإعلام الإسلامي خصائص تجعله يختلف عن غيره من أنواع الإعلام لأنه يهتم بكامل الشؤون الإسلامية التي تخص الفرد والمجتمع والتي جاءت في القرآن الكريم، فدين الإسلام دين الحق فهو منهج الحياة وعليه تتوضح للإعلام الإسلامي- بما في ذلك القنوات الإسلامية- مجموعة من الخصائص كالتالي:

1- إعلام قاعدته الحرية وقمته المسؤولية:

في النظام الإسلامي تعد الحرية أساس النظام السياسي، وهي قاعدة لنظامه الإعلامي والحرية فطرة لا يصادرها الإسلام.

وفي الإعلام الإسلامي أذا كانت قاعدته الحرية، فالمسؤولية هي قمته، حتى لا تنطلق الحرية بدون ضوابط ومن هذه الضوابط: العقيدة، الأخلاق، عدم المساس بالآخرين، وهي خاصية يمتاز بها الإعلام الإسلامي دون الإعلام الغربي الذي يطلق للحرية العنان مما ينتج عنه التفريط وبها أصبح الإعلام الغربي إعلاما إباحيا وفاسدا والإعلام الإسلامي يتوسط ويتمثل التوازن[2].

2- عمومية الإعلام الإسلامي:

كلنا نعلم مدى شمولية الشريعة الإسلامية لجميع شؤون الحياة وسلوك الإنسان فيأخذ عنها ويترك ما ورد في الشريعة الخالدة، مصداق ذلك قوله تعالى: ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ

[1] عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام الإسلامي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2003، ص 171، 172.

[2] نجلاء إسماعيل أحمد: الإعلام الديني والتعددية الثقافية، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2017، ص 27.

وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ سورة البقرة، الآية 85، كونه دينا للناس أجمعين فلا يخص قوما دون قوم ولا زمان دون زمان، بل هو للناس كافة قال تعالى عن رسوله الخاتم صلى الله عليه وسلم: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ سورة سبأ، الآية 28، وقال سبحانه: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ﴾سورة التكوير، الآية 27 .

عمومية الأحكام الإسلامية أي تشتمل على كل سلوك الإنسان وشؤونه.

وكذا عمومية الجزاء: فالكل سيحاسب على الخير والشر وفي الصغيرة والكبيرة.

عمومية التبليغ: فلكل مسلم ومسلمة مسؤول عن تبليغ دينه بالقدر الذي يستطيع وهذا عمل إعلامي بحث[1].

3- **شمولية الإعلام الإسلامي**: ويقصد بشمولية الإعلام في الإسلام أنه ليس إعلاما دينيا يقتصر على العبادات والعقائد والوعظ والإرشاد ويعمل شؤون الدنيا بل هو إعلام شامل بهذا وذاك[2].

4 - ولأن الدين الإسلامي يتسم بخاصية التحول فرسالة الإسلام لكل الأزمنة والأمكنة والأمم هي رسالة تخاطب الإنسان في مختلف جوانبه ومراحله، ووفقا لهذه السّمة فإن لمجال المفتوح أما وسائل الإعلام الإسلامي تتناول مختلف الموضوعات والقضايا في شتى مجالات الحياة الاجتماعية كانت أو السياسية أو الاقتصادية والثقافية والعلمية، وتتناول كل ما يتعلق بالإنسان من قيم وأحكام كما تعرض هذه الوسائل ما يستجد من أحدث وقضايا في المجتمع لتبين أسلوب معالجتها من المنظور الإسلامي[3].

[1] محمد غياث مكتبي: الإعلام الإسلامي ماهيته خصائصه أدواته واقعه إشكالاته الراهنة، د.د، د.ط، د س، ص68.

[2] سعيد محمود عرفة: الإعلام الإسلامي في ضوء نظرية النظم، مجلة المسلم المعاصر، العدد 10، ص 78.

[3] منتصر حاتم حسين: إديولوجيات الإعلام الإسلامي، دار أسامة، عمّان، ط1، 2016، ص 198، 199.

5- **الإعلام الإسلامي يتميز بالثبات والمرونة:** أما الثبات فيقصد بعه ثبات الأسس التي يقوم عليها الإعلام الإسلامي ومبادئه وكذلك ثبات الأهداف والغايات في كل زمان ومكان، بينما تعني المرونة مقدرة الفكر الإعلامي الإسلامي على مواكبة كافة التطورات والتغيرات الذي تحدث في الحياة البشرية.[1]

6- **أنه حق لكل مسلم ومسلمة:** وأنه يعتمد على مخاطبة العقل وإعمال الذهن[2].

7- **من خصائص الإعلام الإسلامي الفضائي انه إعلام متزن:** لا يقول إلا خيرا رعاية لمسؤولية الكلمة واستشعار المسؤولية اتجاه الأمة وإظهار الحقائق للرأي الإسلامي وللناس عامة، وهذا بالتأكيد هو الدور المنوط بالفضائيات الإسلامية القيام به[3].

8- **إعلام حرمات وحقوق:** الحرمات هي حرمة الدين، العقل، النفس، العرض، المال، وقد حافظ الشارع على الضرورات الخمس وهي: الدين والعرض والنفس والعقل والمال، وأوجدها وأكملها وأصلحها وأبعد عنها الموانع ودرأ عنها المفاسد، فأي عمل يخل بها أو يهدمها محرّم على المسلم أن يجتنبه. والإسلام يقدر المسؤولية ويحافظ على حقوق الإنسان في مواجهة الآخرين وللإسلام ضوابط للإعلام منها أن يخدم المبدأ ولا يخدم النظام ويكون الإعلام في خدمة الإسلام وليس الإسلام في خدمة الإعلام[4].

---

[1] سمية إبراهيم المكاوي: " الإعلام الإسلامي والإعلام الغربي في حاضر اليوم"، بحث مقدم لنيل درجة الماجستر، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 2016، ص 83.

[2] رشدي شحاتة أبو زيد: مسؤولية الإعلام الإسلامي في ظل النظام العالمي الجديد، ص 376، 379.

[3] إسلام ويب: نضرة على الفضائيات الإسلامية من الموقع: http://www.islamweb.neh يوم 2020/7/3 على الساعة 10:55 .

[4] أميرة محمد الخضر عبد الرحمان: " دور القنوات الفضائية في ترسيخ القيم الإسلامية"، مذكرة ماجستر، جامعة الرباط، 2015، ص 33.

9- تميز رسالة الإسلام بأنها منهج شامل للحياة بامتدادها الدنيوي والأخروي قال تعال: ﴿قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٦٢ لَا شَرِيكَ لَهُۥۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرۡتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾[1] سورة الأنعام 162، 163.

يتضح من خلال هذا أن رسالة الإعلام الإسلامي لا بد أن تكون رسالة شاملة لكل مناحي الحياة وذلك بتقديم رسالة الإسلام إلى الناس بما ينفع دينهم ودنياهم عن طريق البرامج الوعظية والإرشادية والإفتاء والتفسير التي على الإنسان أن يكون على علم بها كي يحيط نفسه بسياج المبادئ الإسلامية ويتشبع بالقيم الدينية التي تجعله مواطنا صالحا يخدم دينه ونفسه ومجتمعه.

3-وظائف القنوات الإسلامية:

تتلخص مهمة القنوات الإسلامية في مبدأ البلاغ المبين الذي حثّ عليه القرآن الكريم من خلال الإخلاص والتفاني في تقديم كل ما هو موضوعي وصادق بعيدا عن الكذب والخداع، وقد قررت أقلام الخبراء الذين فصلوا في أهداف الرسالة الإعلامية الإسلامية التي تضطلع بها الوسائل الإعلامية الإسلامية التوافق مع رسالة الإسلام السمحة لأن الإعلام الإسلامي جزء رئيسي في البناء الإسلامي الشامل، ومن هنا فإن من أولويات العلام الإسلامي الالتزام بمنهج التبليغ القرآني في العرض واستقطاب الدعاة للدعوة والتعرف على أساليب التأثير في المتلقي حتى تصل الرسالة الإعلامية بشكل واضح ومن وظائف القنوات الإسلامية أيضا:

1- الإسهام في صناعة رأي عام إيجابيا بناء متفق مع تعاليم الدين الإسلامي ويستخدم سبل الدعوة والإرشاد للدفاع عن الدين الإسلامي بأسلوب مليء بالحكمة والموعظة الحسنة[2].

2- ولعل من أبرز المهمات الملقاة على عاتق القنوات الإسلامية الفضائية هو تعزيز شخصية الأمة الإسلامية وإعادة الثقة الضائعة والمكانة المستلبة إلى الأجيال الذين كانوا ضحية التوجه الإعلامي

[1] عبد القادر طاش: ماهو الإعلام الإسلامي، مجلة الداعية الشهرية صادرة عن دار العلوم ديبوند، ع 11، نوفمبر 2009، من الموقع:www.//darluloom.debond.com

[2] مروى عصام صلاح : مرجع سابق، ص 244.

المعادي، وذلك من خلال استثمار المنجز الإسلامي في قرون الالتزام والقدوة وتوظيف التاريخ الزاهر للأمة الإسلامية عبر البرامج التلفزيونية المتنوعة الأشكال[1].

3- **شرح الإسلام الصحيح**: وذلك بإبراز مفاهيم الإسلام والكشف زيف الأفكار وتناقضها مع روح الدين الإسلامي[2] من أجل سلامة الفطرة واستمرار استقامتها على الصراط المستقيم والمنهج القويم الذي ارتضاه الله لعباده ولا يقبل سواه وهو الإسلام[3]. وإننا نريد من فكرنا الإسلامي أن يمدنا بمقومات اليقظة وإعادة صنع الحياة وفق ذاتنا الأصلية وواقعنا المعاصر، إننا نريده دائما فكرا شاملا ومؤمنا رائد يسبق الخطأ ليضيء ويرعاها لتسدد لا يخلو من نبض الحياة[4].

4- **الوظيفة الإخبارية**: قدمت لنا المصادر الإسلامية شروطا عديدة للوظيفة الإخبارية لتقوم بها على خير وجه، فتكون عامل بناء للأمة الإسلامية في حياتها وأمنها واستقرارها وتعزيز وحدتها وسائر شؤونها ومن هذه المصادر القرآن الكريم والسنة النبوية ثم سيرة الصحابة والتابعين، وتركز العملية الإخبارية على عناصر بشرية تقوم بجمع الأخبار ونقلها وصياغتها وتحريرها ثم إذاعتها أو نشرها، لذلك كان من اللازم دراسة هؤلاء والتدقيق في شخصياتهم قبل قبول أخبارهم أو تصديقها[5].

5- **الوظيفة لإجتماعية**: ترمي إلى تماسك المجتمع وترابطه وترسيخ معاني الأخوة والمحبة والإيثار فيه وغرس روح التعاون على البر والتقوى فيما بينه، وتبدأ وظائفه الإصلاحية من الفرد ثم الأسرة ثم المجتمع ثم الحكم في آن واحد[6].

---

[1] رعد جاسم الكعبي، بشرى السنجري: التعرض للقنوات الإسلامية وعلاقتها بمقروئية الكتاب، ص 626، 627.

[2] عبد الحليم محمد الرحي: مفاهيم في فقه الدعوة وأساليبها، دار الحامد، عمان، ط1، 2002، ص 129.

[3] عادل السيد محمد علي: الإعلام الإسلامي مفهومه ومشروعيته وضوابطه، المعهد العالي للعلوم الإدارية، بجناكليس، ص 16.

[4] محمد كمال إبراهيم جعفر: في الفلسفة الإسلامية، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1986، ص 308.

[5] قانة حسينة: الإعلام الإسلامي في مواجهة العولمة، مذكرة ماجستر، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2008-2009، ص 63.

[6] عبد الله قاسم الوشلي: الإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام المعاصر بوسائله المعاصرة، دار عمار، ط2، 1994، ص 41،40.

6- **بيان الحق**: الذي جاء به الإسلام والذي يستجد من قضايا ويحدث من مشاكل ودفع الباطل وتحقيق التعاون والتعارف والتآلف وبعث الفكر الإسلامي الأصيل والتماس منابعه من القرآن والسنة[1].

7- **تكوين النسق المعرفي الديني**: فالمشاهد أصبح يعتمد كثيرا على أجهزة الإعلام ليس فقط في نقل الخبر إنما في نقل المعلومة الثقافية[2].

8- **ومن وظائف الإعلام في العصر الحديث**:

- إتباع رغبة الجمهور في التعلم
- تعبئة الجماهير وإلهامها بالفكر والمبادئ وروح العمل الجماعي
- دفع ودعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية
- ترسيخ القيم الأصلية وتهذيبها ومحاربة المفاهيم والمعتقدات الضّارة
- نقل الأفكار والمعلومات
- الإعلام يلعب دورا هانا في طرح منجزات الحضارة والثقافة وفي نقل حضارات الأمم الأخرى
- دعم القيم الروحية والاديولوجية[3].

13- **نشر التراث الإسلامي**:

إن احترامنا للتراث لا ينبغي أن يتجسد في نقله ونشره فحسب، وإنما في توظيفه من جديد حيث لا ينبغي لنا أن نبحث عن الجذور القديمة ونرتاح وإنما علينا أن نفكر في كيفية تغذية تلك الجذور لكي تحقق نمو وازدهارا جديدين، فالعقول الجبارة حقا ليست تلك التي تكتشف عظمة

[1] طارق البكري: أثر الفضائيات الإسلامية في الأفراد والمجتمعات، بحث مقدم إلى مؤتمر الفضائيات واقعها ومستقبلها، من الموقع: http://www.grenc.comladocbakri/show الزيارة يوم 18/7/ 2020م الساعة 09:30.

[2] عبد الله كحيل: الأسس العلمية والتطبيقية للإعلام الإسلامي، عالم الكتب مكتبة القدس، بيروت، ط1، 1985، ص 67.

[3] منصور عثمان محمد زين: قضايا وهموم الإعلام الإسلامي، مجلة دراسات دعوية، العدد 18، يوليو 2009، ص 169.

الماضي ولا تلك التي تبدع صيغا جديدا للرفاهية والقوة، وإنما تلك التي تكافح من أجل دمج معطيات التراث في مركب كبير وشامل وهو الحياة الحضارية النامية والمتطورة وفق الأصول الربانية الهادية[1].

14- **الحث على العبادات وأداء الفرائض:** يكون ذلك بالحث على العبادات وأداء الفرائض خاصة الصلاة وذلك بالتذكير بوقتها من خلال بث الآذان في وقته، فالصلاة جعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم الدليل الأول على التزام عقد الإيمان والشعار الفاصل بين المسلم والكافر (بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة) " **العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر**" وذكر الصلاة يوما فقال:"**من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي بن خلف**" وقال عليه الصلاة والسلام: " **من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله أي أصيب في أهله وماله وأصبح بعدهم وترا فردا**"[2].

15- إذاعة برامج تربوية وجذابة: وذلك بإنتاج البرامج النافعة كالمؤتمرات والمحاضرات والندوات.....[3]

4-أنواع القنوات الفضائية الإسلامية:

تنقسم الفضائيات الإسلامية إلى أنواع عديدة ومتعددّة:

1- **دعوية فقط:** مثل قناة الناس، وميزتها أنها تهتم بتثقيف الأمة الإسلامية ونشر العلم الديني والدنيوي وتبتعد عن السياسة وصراعاتها.

2- **دعوية اجتماعية:** مثل قناة اقرأ، فهي تقدم بإضافة إلى البرامج الدينية والثقافية مسلسلات تاريخية وبرامج ناطقة باللغة الإنجليزية وبين الحين والآخر تقدم أغنيات دينية وأناشيد.

[1] عبد الكريم بكار: تجديد الوعي، دار القلم الدار الشامية، بيروت، ط1، 2000، ص 158.

[2] يوسف القرضاوي: العبادة في الإسلام، الناشر مكتبة وهيبة، القاهرة، ط24، 1995، ص 223.

[3] مصطفى بن أحمد كناكر: الدعوة الإسلامية في القنوات الفضائية الواقع والمرتجى، دار أفنان، د.ب، دط، د.س، ص 378.

3- **دعوية سياسية:** التي تنتج الموضوعية في تبني القضايا العادلة والمحقة للأمة جمعاء باعتماد على المعايير المهنية والإعلامية والاحترافية في أخبارها وبرامجها ضمن القوانين والأعراف والأنظمة المعمول بها دوليا.

4- **دعوية شاملة:** مثل قناة الرسالة، حيث تعمل على تدعيم القيم الإسلامية والإنسانية وطرح متزن لا يعمل على تحريضه ويلتزم بالمبادئ المهنية في إطار عمل إعلامي مؤسّسي متكامل[1].

من حيث نوع البرامج:

1- **فضائيات ذات برامج إذاعية:** كبرامج المحاضرات والندوات واللقاءات والاستضافات.

2- **فضائيات ذات برامج مسجلة:** تشمل بث تلاوة القرآن الكريم أو ترتيل أو الأوراد الدينية، مسلسلات تلفزيونية دينية، برامج وثائقية، برامج الأطفال[2].

كما ينقسم مشهد الإعلام الديني في المنطقة من حيث نوعية البرامج المقدمة إلى:

1- **برامج دينية عامة:** تقدم محتوى ديني في إطار برامج اجتماعية وأسرية، مثل إقرأ، الرسالة، الصفوة، المجد.

2- **برامج دينية خاصة:** مثل قنوات الفجر والعفاسي[3].

7- أهداف القنوات الإسلامية:

من أهداف القنوات الإسلامية ما يلي:

1- تحصين المسلمين بحقائق الدين الإسلامي لحماية المجتمع من أخطار الجهل بحقائق الدين؛ أي لا بد من إعطاء رؤية واضحة وشاملة تعرّف الإنسان بحقائق دينه الإسلامي بعيدا كل البعد عن ذلك مسببات الجهل والضلال.

2- دعم وتقوية الإتجاهات إلى أداء العبادات الإسلامية.

---

[1] عبد الرزاق محمد الدليمي: مرجع سابق، ص 273.

[2] فاطمة حسين عواد: الإعلام الفضائي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، طبعة مزيدة منقحة، 2015، ص 219.

[3] مركز المستقبل للدراسات والأبحاث: دور الإعلام الديني في المنطقة العربية، 16 أفريل 2017 من الموقع: http://future vae.com الزيارة يوم 2020/8/30م، الساعة 16:00.

3- القضاء على المعتقدات الخاطئة بين بعض الناس من خلال التفسير الصحيح للدين.

4- استخدام المفاهيم الدينية في الإقناع بالأفكار المستحدثة والقضايا العصرية التي لا تتنافى مع جوهر الإسلام[1].

5- التصدي للحملات المغرضة وللسموم الإعلامية التي يبثها أعداء الإسلام والجاهلون به، والعمل على إبراز صورة الإسلام من خلال منهج إعلامي متطور[2].

6- تزويد الناس بالمعلومة والأخبار الصادقة، يجمع الدارسون أن الوظيفة الأولى لمؤسسات الإعلام على اختلاف أشكالها وأنها هي الإخبار فعالمنا اليوم عالم المعلوماتية، ولا يمكن تجاهل حاجة المجتمع والفرد للأخبار.

7-المساهمة في بناء الفرد والمجتمع المسلم والحفاظ على وحدته وذلك بالمحافظة على تماسك المجتمع المسلم وارتباطه[3].

8- تهدف البرامج الدينية إلى زيادة المعارف الدينية عن طريق الدعوة أو الوعظ، وبرأي بعض المتنورين في الأوساط الفكرية الإسلامية فإن نجاح الفكرة الدينية سواء كان التعبير عنها في كتاب أم في خطبة أم في برنامج تلفزيوني مرهون بإنسانيتها ويقابلها التعميم فوق كل الاعتبارات التي تحد من أفقها، فإن كان الإنسان هو موضوع البرنامج الديني فهذا يقتضي الاهتمام بكل ما يمد بصلة للإنسان، وبكل ما يعد محلا لاهتمامه، وهذا يعني إضافة إلى الوعظ والدعوة إدراج العلوم والآداب والفنون في دائرة موضوعات هذه البرامج[4].

9- الإرتقاء بالوعي الديني وترسيخ الثقافة الإسلامية في المحيط المجتمعاتي لدى الجمهور[5].

---

[1] محي الدين عبد الحليم: الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العلمية، دار الرفاعي، القاهرة، ط2، دس، ص19،20.

[2] محي الدين عبد الحليم: المسؤولية في الإسلام الأصل والقواعد والأهداف، مؤسسة إقرأ الخيرية، القاهرة، د.ط، 1992، ص35.

[3] لؤي عبد الحميد شنداخ: أثر الإعلام في نشر الدعوة الإسلامية، د.د، د.ب، د.ط، د.س، ص 24.

[4] سلام الكواكبي: الفضائيات الدينية، انقلاب في المشهد أم ظاهرة وقتية من الموقع: www.m.ahewr.org الزيارة يوم 2020/7/18 الساعة 12:30.

[5] قاسم صالح حسين : التلفزيون والطفل، دار الحرية، بغداد، ط1، 1996، ص 75.

10 **الأهداف الاجتماعية**: الرامية إلى تماسك المجتمع وترابطه، وترسيخ معاني الأخوة والمحبة والإيثار فيه، وغرس روح التعاون على البر والتقوى فيما بينه[1].

11- **أهداف تربوية**: مثل بث القيم الأخلاقية في المجتمع المسلم كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يتبين ذلك في إعطاء النصيحة بمعانيها الواسع، فالنصيحة قد لا تكون مرتبطة بالحلال.. والحرام، ولكنها مرتبطة بما هو أصح حسب الاجتهاد البشري الفردي في قضية معينة[2].

12- تزويد الفرد والمجتمع المسلم بالقيم والأفكار والمعارف الصحيحة التي تزيد من مستواه المعرفي، وترفع من معنوياته وتثبت نفسيته[3].

5- شروط القائم بالاتصال في القنوات الفضائية الإسلامية:

القائم بالاتصال هو شخص محترف (يحاول التأثير في الناس لكي يتبنوا أفكار معينة يشعر أنها ضرورية ومهمة، فهو طبيب نفسي اجتماعي يعالج أمراض النفوس ويصلح أوضاع المجتمع الفاسد؛ فهو قائد في محيطه وسياسي في بيئته، وزعيم لفكرته)، إذ تأكد العديد من الدراسات والبحوث في ميدان الإعلام أن موظفي وسائل الإعلام يؤثرون في المادة الإعلامية من خلال الحذف والتغيير ومن تم يتحكمون في طبيعة المعلومات وأشكال المعارف التي يتم نقلها للجمهور[4]. وعليه فإن للكوادر الإعلامية في الشبكة الإسلامية الدور الأول في نجاحها، ويأتي دورهم قبل الدور المالي مع أن المال شرط أساس في إقامة هذه الشبكة، فالإعلام الإسلامي مرهون بكافة الدعاة والدعاة المطلبون في هذه المرحلة- وفي كل مرحلة مهم مثل ذلك الجيل الأول الذي انطلق من مسجد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في المدينة وقد أعدهم النبي صلى الله عليه وسلم علما وسلوكا، معرفة وتزكية، فكانوا

[1] عبد الله قاسم الوشلي: مرجع سابق، ص 40.

[2] إسماعيل صيني: مدخل إلى الرأي العام والمنظور الإسلامي، الناشر مؤسسة الرسالة، د.ب، دط، دس، ص 219.

[3] أحمد عيساوي: الإعلان من منظور إسلامي، كتاب الأمة سلسلة دورية تصدر كل شهرين عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ع71، قطر، جمادى الأولى 1420هـ، ص 119.

[4] تأليف عدد من الباحثين، مراجعة طه أحمد الزيدي: التربية الإعلامية والمسؤولية الاجتماعية للإعلام الإسلامي، دار النفائس، الأردن، ط1، 2013، ص 254.

إذا حلوا بأرض قوم تعلقت بهم القلوب وأنس بهم الناس ورأوا في سلوكهم ما يدعوهم إلى الدخول في الإسلام.

وحين يتسلم هؤلاء قيادة هذه الشبكة تصدق فيهم الحكمة الهندية: " **الملوك حكام على الناس والحكماء حكّام على الملوك**". لذلك تصير هذه الشبكة الموجه والقائد للناس كافة، فنحن اليوم في حاجة إلى دعاة يعرفون لغة العصر وفنون للاتصال والقدرة على الإقناع...دعاة يستطيعون مخاطبة هذا العالم المتغير الذي لن يعتنق إلا بعد إقناع، ولن يتعاطف مع المسلمين إلا بعد فهم دعاة يقدمون الحكمة البالغة، ويضربون المثل الأعلى في القول والعمل ويستطيعون مخاطبة العالم بفئاته المختلفة ودياناته المتعددة وثقافاته المتنوعة، دعاة يجمعون بين الأصالة والمعاصرة، ثابتين بثبات الدين ومتحركين بحركة الحياة ملتزمين بالشريعة قولا وفكرا ونهجا[1].

العمل في مجال الدعوة الإسلامية والإعلام الإسلامي يحتاج رجال لديهم الدقة المتناهية ومعرفة الدين وعلومه، لكي يتمكن من نشرها من خلال كلمات متناسقة وموضوعات وبرامج هادفة لها مفعولها المؤثر والمقنع، خاصة وأن الرسالة الإعلامية رسالة بسيطة لا تثير أي مصاعب للفهم والاستيعاب وتخاطب أدنى المستويات الإدراكية في الإنسان، نظرا لخلوّها من التداخلات والحيل النظرية واللّاهوتية.

قال تعال " ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡ ﴾ سورة إبراهيم، الآية 4، ولذلك يتطلب الإعلام الإسلامي اختيار الكفاءات الإعلامية للعمل به تتوفر لديهم الدراية بمتطلبات الدين الإسلامي والقضايا الفكرية التي يثيرها أعداؤه والجاهلين من أبنائه[2].

1- من صفات الداعية ورجل الإعلام الإسلامي الصدق الذي هو جوهر الدعوة الإسلامية وصمام الأمن فيها. فهو أكثر ما اشتهر به الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ويأمر الله سبحانه وتعالى

[1] مصطفى بن أحمد كناكر: نحو قنوات فضائية إسلامية، دار النوادر، ط1، سوريا-لبنان-العراق، 2016، ص 129، 130.

[2] هايل الجازي: مفهوم الخطاب الديني، 19 ديسمبر من الموقع: http://mawdoo.com 2016 يوم 2020/7/15/ على الساعة 15:13 .

عباده المؤمنين أن يكونوا صادقين، فيقول عز وجل في محكم التنزيل "﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ سورة التوبة، الآية 119.

وقد وردت أحاديث كثيرة في فضل الصدق مكانته وفضل من اتصف به، ومما حفظه الحسن بن علي بن أبي طالب- رضي اللّه عنه- عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله له " **دع ما يريبك إلى مالا يريبك فإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة**[1].

2- أن يكون القائم بالاتصال لديه خلفية واسعة ومتعمقة في موضوع الرسالة التي يتناولها، وذلك لتكوين رأي عام يعنى بالحقائق الدينية وترجمتها في سلوكه ومعاملاته[2].

3- العمل على تقديم الرسالة بمختلف اللغات أمر واجب إن أمكن ذلك، فاللّه عز وجل لم يبعث نبيا إلا بلغة قومه ليبين لهم؛ فعلى الدعاة أن يقوموا بتبليغ الرسالة باللغة العربية لأن القرآن لم ينزل بلغات أخرى إنما بلغة عربية محضة يقول سبحانه وتعالى ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾ سورة إبراهيم، الآية 4.

4- استشعار مراقبة الله عز وجل: حتى يقدم الأفضل دائما، فهي من أعلى درجات الإيمان فبها يسموا العبد وترقى النفس ويصفوا القلب ويستيقظ الضمير، وصاحبها خائف وجل من الله عز وجل وهي عنوان النجاة عند الله يوم القيامة، إذ أنها تبعث على التقوى والعمل الصالح وتجنب كل ما يغضب الله جل جلاله[3].

[1] محمد خير رمضان يوسف: صفات مقدمي البرامج الإسلامية في الإذاعة والتلفزيون، د.د، د.ب، ط1، 1976، ص 26.

[2] محمد موسى البر: نظام الإعلام الإسلامي، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، الخرطوم، د.ط، 2006، ص 13.

[3] عمر عبد الكافي: خلق المسلم والمسلمة، دار المجد للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، د.س، ص 105.

5- ولا بد للداعية من قدر مناسب من الثقافة الفقهية، بحيث يعرف أهم الأحكام الشرعية في العبادات والمعاملات والآداب وما لم يعرفه أو يستحضره من عدّة نواح ليستطيع أن يجيب السائلين عن الحلال والحرام وشؤون العبادة والأسرة ونحوها، مما يكثر الناس السؤال عنه ويلجؤون عادّة إلى الدعاة يلتمسون منهم الفتوى في ذلك، فمن لم يكن متضلعا من الفقه سكت أو تهرب، وفي ذلك إضعاف لموقفه وتأثيره أو أفتى بغير علم، وهذه هي الطامة كما في حديث الصحيحين عن أبن عمر مرفوعا " **إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلّوا وأضلّوا**"

7- أن يحرص على ربط الأحكام الشرعية بأدلتها من الكتاب والسنّة النبوية وما أرشد إليه من اعتبارات أخرى، كالإجماع والقياس والاستصلاح والاستحسان وغيرهما من أدلة مالا نص فيه، ويعرفون الفقه بأنه معرفة الأحكام الشرعية المأخوذة من أدلتها التفصيلية فلا فقه بلا دليل. وإذا كان الداعية ملتزما بمذهب من المذاهب المتنوعة فلا يمنعه هذا من التعرف على أدلة مذهبه ليطمئن قلبه، ولا مانع من ترك المذهب في بعض المسائل التي يشعر بضعف أدلتها إلى مذهب يرى أنه أسعد بالدليل من مذهبه وقد روي عن الأئمة المتبوعين جميعا قولهم " **إذا صحّ الحديث فهو مذهبي**"[1].

- والجدير بالذّكر أن القرآن الكريم قد حدّد معالم ومواصفات رجل الإعلام المسلم باعتباره حامل الرسالة الإسلامية وهو الذي يصل بها إلى الناس، وتنعكس بها شخصيته عليهم، وهذه الميزات هي باختصار: الصدق والصبر، حسن الخلق والسلوك، الأمانة، المحافظة على الوقت والحكمة والتروي والاستقامة[2].

6-الضوابط والمنطلقات التي تحكم عمل القنوات الإسلامية:

إن العمل الإعلامي في الإسلام بمختلف وسائله المقروءة والمسموعة والمرئية يقوم على مجموعة من الضوابط وينطلق من مجموعة من الأساسيات والقيم التي يجب على الإعلامي المسلم أن يتحلى

[1] يوسف القرضاوي: ثقافة الداعية، الناشر مكتبة وهبة، القاهرة، ط 10،1996، ص69، 70.

[2] سليم عبد الله حجازي: منهج الإعلام الإسلامي، دار المنارة، السعودية، ط1، 1986، ص 226.

بها مهما كان موقعه الإعلامي، حتى يضمن لعمله النجاح والتأثير في الجماهير وإلاّ عّد عمله ضربا من الدجل والإفك والتضليل ومن أهم هذه الضوابط:

1- **تحري الصدق والموضوعية واجتناب الكذب في نقل الأخبار**: فمدار الإعلام الإسلامي يقوم على وصية نبوية ذكرها الإمام مسلم في صحيحه عند عبد اللّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **عليكم بالصدق فإنه الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة، وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا، وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النّار، وما يزال الرجل يكذب ويتحرّى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا**". وجاء التحذير من الكذب الإعلامي الذي يتطاير سريعا في الآفاق فيحدث ضرارا وخلالا في المجتمعات من الفتن والمفاسد التي تدمر الأفراد والجماعات، ففي البخاري عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " **رأيت الليلة رجلين اثنان، قال الذي رأيته يشق شدقه فكذاب، يكذب بالكذبة تحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به إلى يوم القيامة**"، وقوله صلى الله عليه وسلم: " **من حدّث علي بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين**"[1] وعليه لا بد أن تكون الكلمة صادقة المنبع نابعة عن رؤية إسلامية صادقة صحيحة.[2]

2- **مبدأ العدل والمساواة**: على وسائل الإعلام الإسلامي أن تحقق هذا المبدأ من خلال تجنب التمييز العنصري وتوحيد جميع الطبقات في المجتمع الجزائري، وأن تعمل على نشر هذا المبدأ في جميع الأوساط الإسلامية على شكل قصص أو مسلسلات دينية من خلال تجسيد سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم قال تعالى ﴿ وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِٱلْعَدْلِ ﴾[3] سورة النساء، الآية 58،

[1] محمد عبد الرحمان المغني: الإعلام الإسلامي ودوره في حماية المجتمع من الإرهاب، بحث مقدّم إلى المؤتمر العلمي المنعقد بكلية الحقوق في طنطا تحت عنوان: القانون والإعلام في الفترة من 23-24 أفريل 2017، ص27،28.

[2] إسلام ويب: خصائص الإعلام الإسلامي، 2004/7/6 من الموقع:http://www.islamweb.net يوم 2020/8/5 على الساعة 14:11.

وقال تعالى ﴿ ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰ ﴾ [1] سورة المائدة، الآية 8، وقال أيضا جل في علاه﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلۡقِسۡطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ أَوِ ٱلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَۚ إِن يَكُنۡ غَنِيًّا أَوۡ فَقِيرٗا فَٱللَّهُ أَوۡلَىٰ بِهِمَاۖ فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلۡهَوَىٰٓ أَن تَعۡدِلُواْۚ وَإِن تَلۡوُۥٓاْ أَوۡ تُعۡرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ﴾ [2] سورة النساء، الآية 135.

3- تجنب نشر الفواحش في المجتمع:

فقد توّعد الله من يفعل ذلك بأن له خزي في الدنيا وله في الآخرة عذاب عظيم، لأن نشر الفاحشة يعني نشر الفساد وفضح أعراض الناس قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلۡفَٰحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ [3] سورة النور، الآية 19.

4- أن يكون إعلام موضوعي:

الإعلام الإسلامي لا بد أن يعتمد على الأسلوب الموضوعي القائم على التحليل والتأمل واتخاذ كافة الوسائل التي تنمي ملكة التفكير لدى الإنسان الذي يجب أن تتوجه إليه بالإقناع، لا أن تجره جرا بواسطة الغرائز والعواطف والانفعالات[4].

5- الإبتعاد عن التكلف والمغالاة في معالجة الأمور الدينية: ومنها التواضع في مخاطبة الناس والبساطة في التعبير عن الواقع يجعل الناس يحسمون بجدوى المعالجة الدينية لواقعهم، فقد كان رسول

[4] محمد منير حجاب: الإعلام الإسلامي المبادئ النظرية والتطبيق ،دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2002، ص27.

الله صلى الله عليه وسلم يخاطب المسلمين مستلهما واقعهم وما يعين لهم من مشكلات فيوضح لهم واقع الشريعة وقوانين السماء وما يباح ومالا يباح من وجهة نظر الشريعة الإسلامية[1].

6- **حسن اختيار المواضيع والأوقات**: وذلك بتنسيقها وتجنيد أفضل الطاقات الفنية في التصوير والتمثيل والإخراج والآداة وقوة الإنتاج والإخراج والسيناريو.

- تجهيز وتزويد وسائل الإعلام بأحدث الأجهزة وأقواها وحسن إدارتها واستثمارها لخدمة الهدف الإعلامي الإسلامي.

- تكوين لجان فنية شرعية تتكاثف لوضع البرامج وتنفيذها بما يتوافق مع تعليمات الشرع في أسلوب جذاب وعرض مقنع وتقنية عالية[2].

7- **ينبغي على وسائل الإعلام أن تهتم بناحية المظهر**: سواء في طريقة العرض ووسائله والديكورات وأنواعها، أو في المظهر الشخصي للقائمين بالاتصال من ناحية الملبس والقوة الجسدية قال تعالى: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ ﴾ [3] سورة الأعراف، الآية 31.

9- العمل على إعداد وبناء خطط وبرامج متخصصة في التربية الإعلامية وبما يراعي القيم الدينية والثوابت الوطنية والأخلاقية[4] وهذا من أهم واجبات المسلمين، فمن العبث القول أن الحق يظهر وحده دون جهد إعلامي أو دعوة شارحة مفسّرة، لذلك كان الإعلام الإسلامي- ومنه القنوات الإسلامية- ضرورة حتمية تمثل جانبا مهما من جوانب الدعوة الإسلامية حتى يكون الكافر بعد ذلك قد كفر عن بيّنة، وبذلك يتحقق قوله تعالى: ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبۡعَثَ رَسُولٗا ﴾ [5] سورة

[1] حميد عبد الله البستكي: القنوات الإسلامية وأثرها في تربية النشء المسلم، مكتبة المستقبل، دبي، د.ط، د.س، ص 75.

[2] جميل راضي: الإعلام الإسلامي رسالة وهدف، كتاب شهري بصدر عن رابطة الإعلام الإسلامي، العدد 172، السنة الخامسة عشر 1417هـ، ص 56،55.

[4] فهد عبد الرحمان الشميمري: التربية الإعلامية، فهرسة مكتبة فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، ط1، 2016، ص 23.

الإسراء، الآية 15 وقوله تعالى : ﴿لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾[1] سورة الأنفال، الآية 42.

هذا من حيث عالمية الدعوة الإسلامية وكذلك أكد الإسلام على ضرورة الاهتمام بأمر المسلمين يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "**من أصبح لا يهتم بالمسلمين فليس منهم**"[2].

8- العمل بكتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم: أي حديث في الإعلام الإسلامي لا بد أن تكون انطلاقته من كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، سواء في الجوانب النظرية أو التطبيقية العملية لقوله تعال: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴾[3] سورة الأحزاب، الآية 36

8-إيجابيات القنوات الفضائية الإسلامية:

لا يظن ظان أن القنوات الإسلامية مليئة بالنقائص والعيوب إنما ثمة مزايا وجوانب مضيئة منها:

1- **تعريف غير المسلمين بالإسلام:** وتقوم بهذه المهمة بعض القنوات الإسلامية بالإنكليزية مثل: الهدى وبعض القنوات الباكستانية والماليزية، وهي تعرض فكرنا الإسلامي بلغة سلسة قريبة من الخطاب الإعلامي الغربي وهي خطوة على طريق التعريف بالإسلام تسير في الطريق الصحيح وبخاصة أنها موجهة إلى المسلمين من غير العرب وإلى غير المسلمين أيضا.

---

[2] طه أحمد الزيدي: المرجعية الإعلامية في الإسلام، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، د.س، ص 16.

[3] آلاء أحمد هشام: "الإعلام مقوماته... ضوابطه...أساليبه في ضوء القرآن الكريم"، مذكرة ماجستير، ا لجامعة الإسلامية، غزة، 2009، ص 61.

2- أن بعض هذه القنوات مثلت منابر إسلامية متنوعة الثقافات مثل: قنوات إقرأ والحقيقة والناس وهي تلعب دورا مهما في تثقيف المرأة المسلمة التي ربما لأسباب اجتماعية أو اقتصادية لا ترتاد المنتديات الإسلامية والمساجد[1].

3- قامت البرامج الدينية بدور أساسي في الدعوة إلى العودة إلى تحجب النساء المسلمات في المجتمعات التي كانت خاضت تجربة الحداثة مبكرا، وكانت نسبة الحجاب فيها قد انخفضت إلى مستويات دنيا والواقع السوري مثال هام، فنسبة تأثير البرامج وخصوصا منها المتعلقة بالحجاب على المرأة السورية غير المثقفة تظهر واضحة للعيان، وغالبا التبريرات لهذا التحول أنها أعيدت إلى دينها عن طريق متابعتها لتجربة فتاة مماثلة على شاشة التلفزيون، وتستغل القنوات هذه التبعية البصرية من خلال استخدامها لفنانات معتزلات اخترن الحجاب واستخدمن كمقدمات لبرامج، وهكذا يقول أحد المسؤولين عن هذه القنوات: "**ما المانع من أن نستفيد من شهرتهم في إيصال الرسالة للمشاهدين**"[2].

4- قدمت القنوات الدينية الإسلامية على امتداد تجربتها- بدءا بأواخر ثمانينات القرن العشرين المنصرم- نموذجا غنيا لدراسة ظاهرة الإعلام التلفزيوني الديني في العالم العربي، لعل الجانب الأهم في دراسة هذا النموذج هو كثرة القنوات الفضائية الإسلامية وتنوع أساليب عملها بما يعكس تعدد الاتجاهات والتيارات الدينية والمذهبية التي تعبر عنها[3].

5- لعل من أهم ما يحسب للقنوات الفضائية العربية الإسلامية استثمارها لتقنية البث المباشر خدمة للإعلام العربي الإسلامي، والدعوة إلى طريق الهدى والإرشاد من خلال نقل مختلف اهتمامات

[1] حسن علي محمد: القنوات الدينية الإسلامية...واقعها ومستقبلها. المؤتمر الأول لمستقبل الإعلام في مصر، القاهرة، 29 ديسمبر 2012، ص 6.

[2] سلام الكواكبي: مرجع سابق، www.ahewr.org.

[3] محمد رضا زائري: الميديا الدينية (بحث في المنظور الإسلامي للإعلام الفضائي) ، مجلة الاستغراب، العدد 11، 2018، ص15.

المسلمين عبر العالم كمواسم الحج، رمضان، الأعياد، ترسيخ، الطقوس والشعائر الدينية، قال تعالى:

﴿ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴾ سورة الحج، الآية 32.

كما أنه لبرامج الفتوى التي تعنى بأمور الدين والدنيا النصيب الأكبر من المشاهدة والمتابعة لدى الجمهور المسلم ما أسهم في تعزيز الصورة الحقيقية للفقه والشريعة الإسلامية، وبالتالي توضيح المغالات التي يقع فيها المتشددين أو التي يصر عليها ويبثها أعداء الإسلام تفريقا لأبنائه[1]. بالإضافة إلى ميزة أهم وهي الاهتمام بتعريف الإسلام ونقله للجاليات الإسلامية ومختلف شعوب العالم وهو التحدي الصريح المنوط بالإعلام الفضائي الإسلامي على وجه الخصوص، يقول الدكتور أحمد عبد المالك: "**تقديم الإسلام بغير المسلمين وتوضيح الصورة الحقيقية لمعاني الإسلام السامية البعيدة عن التعصب والغلو وشرح صورة التسامح وحب الحياة وإعمار الكون وحماية الذات الإنسانية فكريا وجسديا، وعدم تعريضها للأذى وكذلك الحث على تكريم المرأة والتسامح مع الأديان**"[2].

6- المساعدة في تمكين الإنسان المسلم في شتى أنحاء المعمورة من معرفة دينه وتثبيته في مواجهة ما يبث من أباطيل، كما تستطيع بعض هذه القنوات أن تكون جسرا للحوار والتسامح بين المذاهب الإسلامية ومع الأديان الأخرى لأنها حاملة لمساحات من القيم للإنسانية المشتركة، ويمكن لقناة الرسالة أن تلعب هذا الدور بكفاءة من خلال قراءة لأهدافها المنشورة على النث[3].

[1] عبد القادر طاش: الإعلام الإسلامي في القنوات الفضائية، دار الأندلس الخضراء، د.ب، ط2، 2004، ص 23، 24.

[2] أحمد عبد المالك: فضائيات، دار المجدلاوي، عمان، د.ط، 2000، ص77.

[3] حسن علي محمد: مرجع سابق، ص6،7.

7- إسهام القنوات الفضائية الإسلامية في رفع المستوى التثقيفي للجمهور:

خاصة ما تعلق بالمعلومات الدينية التي تلقى إقبالا عليها خصوصا من ذوي المستوى التعليمي المرتفع، فتعرف الجمهور بدينه وتضع معرفته وتوجّه تفكيره بصورة إيجابية تحصنّه من نزغات الضلال والتكفير[1].

10-سلبيات القنوات الفضائية الإسلامية:

بالرغم من الإيجابيات التي تحظى بها القنوات الفضائية الإسلامية إلا أناه لا تخلو من وجود بعض السلبيات التي تتمثل في:

1- اختلاف الأهداف الفرعية للفضائيات الإسلامية مما يسهم في تكريس أهداف فرعية ضيقة.

2- التطرف والتعصب الطائفي الوا'\ضح على الخطاب الإعلامي لبعض الفضائيات الإسلامية.

3- ندرة الفضائيات الإسلامية الموجهة للجمهور غير المسلم والناطقة بلغات أجنبية[2].

4- توصلت الدراسة التي قام بها محمد عبد البديع السيد أن النخبة الأكاديمية والإعلامية ترى وجود سلبيات للقنوات الفضائية الإسلامية منها:

5- زيادة الفترات الإعلانية في قناة الناس.

6- الاهتمام والتركيز على بعض الأمور والقضايا السطحية.

7- لا تحارب الفساد والعرى والابتذال.

8- تخلق التضارب أحيانا وتؤذي إلى فقد الثقة وإثارة الفتن بشكل وأسلوب غير مباشر مع الافتقار إلى آداب الحوار.

9- بعض مقدمي البرامج ليسوا بالمستوى المطلوب[3].

---

[1] محمد مراح: دور القنوات الفضائية الإسلامية في تعزيز الموقف ضد التفكير لدى الشباب، دراسة نظرية كيفية، ص14،15.

[2] أسماء مصطفاوي: "تعرض الطلبة الجامعيين لبرامج الإفتاء في القنوات الفضائية الإسلامية"، مذكرة ماستر، جامعة حمة لخضر، الوادي، 2005/2004، ص 39.

[3] محمد عبد البديع السيد: إتجاهات النخبة المصرية نحو المسؤولية الإعلامية للقنوات الدينية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 30، أكتوبر 2008، ص 23.

10- أشارت الدراسة التي قام بها رضا عبد الواجد أمين أن اقتصار تلك القنوات على الجانب المتعلق بالعبادات هي أهم سلبيات الفضائيات الإسلامية كما رآها 70٪من المبحوثين، حيث تهمل العديد من هذه القنوات الجوانب المتعلقة بسلوك الإنسان المسلم في المواقف الحياتية المختلفة، وتقوم بحصر الدين في الصلاة والصوم والزكاة والحج، دون أن تتنازل مختلف جوانب الحياة بإلقاء الضوء وتوضيح الرؤية الإسلامية منها كالجوانب السياسية والإدارية دون أن تخوض في أعماق مشاكل المجتمع المسلم، دون أن تؤدّي الدور المنوط بها في توضيح حقائق الدين الحنيف وترد حملات التشويه المتعمدة ضد الإسلام ورموزه.

11- كما بينت النتائج من دراسة رضا عبد الواجد أمين أن 63.3٪ من المبحوثين يرون أن من سلبيات الفضائيات الإسلامية أن مقدمي البرامج من الدعاة او الشيوخ لا يستطيعون التفرقة بين المنبر الإعلامي الذي يد خل كل البيوت ويخاطب كافة الشرائح، وبين المنبر المسجدي ذو الجمهور المحدد[1].

11- نماذج عن قنوات فضائية عربية:

1- قناة إقرأ: انطلق أول بث تجريبي للقناة في غزّة رجب عام 1419هـ، الموافق 21 أكتوبر 1998م وتعتبر أول قناة فضائية إسلامية، وقد استمر التخطيط لها مدّة 5 سنوات تقريبا، يعتبر الشيخ صالح كامل رئيس مجموعة art ومجموعة " دله البركة" الممول الرئيسي لها وتعتبر قناة إقرأ الفضائية بادرة رائدة ومميزة وقد أوضحت الكثير من الدراسات أن قناة إقرأ تتقدم بشكل متسارع في سلم المشاهدة[2].

2- قناة الرسالة: قناة فضائية تأسست من طرف سمة الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز سنة 2005م، تعمل على تدعيم القيم الإسلامية والإنسانية وجمع أفراد الأسرة العربية على شاشتها، وذلك

[1] رضا عبد الواجد أمين: إتجاهات النخبة الوطنية نحو واقع ومستقبل الفضائيات الإسلامية، بحث مقدم إلى مؤتمر الفضائيات العربية والهوية الثقافية، جامعة الشارقة، الإمارات، من 11-13 ديسمبر 2011، ص 39.

[2] موقع قناة إقرأ : httP://www.iqraa-tv.net الزيارة يوم 2020/7/20م الساعة 9:30 .

بتقديم ثروة فكرية مرئية من البرامج التربوية الهادفة والمتنوعة الجوانب الاجتماعية والتنموية والشرعية والترفيهية بأسلوب هادئ وطرح متميز في إطار الالتزام بالمبادئ المهنية الإعلامية[1].

من أهداف القناة بث الصورة الحقيقية والإيجابية عن الإسلام وتعاليمه السمحة المعتدلة والعمل على النهوض بالأمة وبناء جيل جديد من الشباب الواعي، مما يحفظ الأمة العربية من التأثيرات السلبية للحضارات الأخرى[2].

3- قناة الحكمة: قناة فضائية تقدم إعلاما إسلاميا ومتميزا متخصصا في علوم السنة النبوية برؤى إبداعية وبرامج متميزة وحوارية ثقافية، مهمتها إبلاغ السنة النبوية عطرة نقية وإطلاع غبر المسلمين عليها في ضوء السنة النبوية بطريقة معلوماتية وحوارية تفاعلية، تذيع برامج كثيرة منها برامج المرأة المسلمة في ضوء السنة النبوية، وبرامج للأطفال إضافة إلى الوثائقيات وآليات الإعجاز الكونية والعلمية في السنة النبوية[3]، بدأ بثها في رمضان 1427هـ[4].

4- قناة النجاح: قناة فضائية تابعة لشركة النجاح الوطنية، بدأت بثها الفضائي عام 2006م من العاصمة الأردنية عمان، شعارها " **التغيير يبدأ من هنا**" يملكها رجل الأعمال غازي محفوظ، تهتم بالجوانب التربوية والتنموية دونما مذهبية أو سياسية[5]

5- قناة الرحمة: بدأت بثها الفضائي عام 2007م، يشرف عليها الشيخ " محمد حسّان"، تعنى بالتركيز على السنة النبوية والتخصص في علومها فقط مخاطبة في ذلك كل فئات المجتمعات الإسلامية من أجل إنشاء جيل إسلامي صحيح لهذه الأمة متبعة في خطابها الديني المنظور السلفي دونما تدخل

---

[1] موقع قناة الرسالة: www.aresalah.net يوم 2020/7/12م الساعة 10:30 .

[2] ليلى فرشة: " برامج المرأة في قناة الرسالة الفضائية"، مذكرة ماجستر جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2014/2013، ص 77.

[3] موقع قناة الحكمة :http://www.alhekmah.tv/about.asp الزيارة يوم 2020/07/12م الساعة 12:30.

[4] http://www.asyeh.com يوم 2020/7/12م على الساعة 16.00

[5] موقع قناة النجاح:http://www.najah.tv يوم 2020/8/15م الساعة 16.00 .

في السياسة، من أهم برامجها،: برنامج إقرأ وارتقي، برنامج النبأ العظيم للشيخ محمد العريفي، ممار السالكين للشيخ حسين يعقوب، برنامج التفسير للشيخ محمد حسّان[1].

6- قناة طيبة: قناة تلفزيونية فضائية وأرضية بدأت في عام 2007م باستثمارات كويتية، اختصت في علوم السنة النبوية برؤى إبداعية وبرامج متميزة وفقا للمعايير المعتبرة إعلاميا بمنهج صحيح، كما تعمل على دعم الانتماء الإسلامي وتأكيد الهوية الإسلامية برؤية عصرية ودعم وحدة المجتمع وترسيخ جذور السلام الاجتماعي[2].

7- قناة الناس: بدأت قناة الناس بثها كقناة خفيفة تذيع الأغاني، والفقرات الترفيهية وإذاعة لبعض تسجيلات حفلات الأعراس وطلبات التعارف بين الجنسين إضافة لبعض الومضات الإعلانية لمرشحين في الانتخابات المصرية، وكان شعارها في ذلك " **قناة الناس لكل الناس**" وكان ذلك في يناير عام 2006م، يملك القناة رجل الأعمال السعودي" منصور بن كدسة" ويديرها " عاطف عبد الرشيد"، وتحولت القناة إلى قناة ذات صبغة دينية بعدها بعام[3].

8- قناة العفاسي: يملكها القارئ " راشد العفاسي" بدأت بثها عام 2005م، وهي تابعة لشركة أبو أجلف تذيع القناة تلاوات للشيخ المقرئ صاحب القناة، ونتج عن القناة باقة أخرى متخصصة في القرآن وأخرى للأناشيد وبعض الأذكار[4].

9 - قناة الفجر: أول قناة متخصصة في علوم القرآن الكريم، بدأت بثها في عام 2004م، وتذيع تلاوات قرآنية لبعض القراء كما تذيع وتبين أحكام التلاوة، توقفت القناة لفترة وذلك لأسباب اقتصادية ثم عاودت بثها من جديد بفضل المتبرعين، من برامجها برنامج القراء الذي يذيع تلاوات

---

[1] http://wikipidia.drg يوم 2020/8/15م الساعة 16.15.

[2] موقع قناة طيبة: http://www.tayba.tv يوم 2020/8/16م الساعة 18.00.

[3] http://ar.wimipedia.org/wiki يوم 2020/8/16. الساعة 11.30

[4] موقع قناة العفاسي httP://www.alafasy.net يوم 2020/8/8م الساعة 14.30

كاملة للقرآن الكريم للكبار القراء المتقنين في العالم ك " الشيخ الحصري" والشيخ " الطبلاوي وغيرهم[1].

10- قناة المجد: تعرف باسم قناة المجد العامة وهي أولى القنوات التابعة لشركة المجد للبث الفضائي المحدودة، كما جاءت استجابة لحاجة ملحة من قبل كثير من المشاهدين الذين يتطلعون إلى صناعة تلفزيونية نقية ذات محتوى متنوع ومتميز، والقناة لا تبث برامجها 24 ساعة بل تبدأ من الساعة الثامنة صباحا وتنتهي بنقل صلاة الفجر من مكة المكرمة، وتضع في هذا الوقت على الشاشة شعار قناة المجد مع تلاوة قرآنية بصوت القارئ سعد الغامدي[2].

11- قناة المصطفى: هي قناة تابعة لقناة الفجر الفضائية، مهمتها الدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم ونصرته وإحياء سنته ولغته العربية والإنكليزية، وقد بدأت بثها التجريبي على قناة الفجر لكن قناة الفجر تعاني من مشاكل في التمويل الأمر الذي اضطرها على التوقف لبعض الوقت وهو ما يعكس ضعف الهياكل الاقتصادية والإدارية لمثل تلك القنوات رغم نبل الهدف وشرف الغاية.

12- قناة المدينة: تبث عن شركة المدينة للقنوات الفضائية والإعلام، بدأ بثها في عام 2006 م ، وبرامجها متنوعة بين برامج تحفيظ القرآن الكريم وبرامج وعظية ودعوية[3].

13- القناة الجزائرية الخامسة (قناة القرآن الكريم):

تعتبر أول قناة دينية جزائرية، يترأسها الإعلامي " محمد عوادي"، وتظم كوكبة من الدعاة الجزائريين منهم أبو عبد السلام، عبد الحليم قابة، يوسف بلمهدي، عقيلة حسين، عمار الشيخ وغيرهم.

---

[1] موقع قناة الفجر: http://www.fajr.tv الزيارة يوم 2020/8/7م الساعة:10:00.

[2] مصطفى بن أحمد كناكر: القنوات الفضائية الإسلامية بين الواقع والمأمول، دار النوادر للنشر والتوزيع، سوريا-لبنان-العراق، ط1، 2012، ص 85.

[3] رحيمة الطيب عيساني: إتجاهات الشباب الجزائري نحو الفضائيات الدينية الإسلامية وتوعيته ضد التطرف والتعصب، دراسة ميدانية، جامعة باتنة، الجزائر، ص 21.

تسعى القناة إلى التعريف بالتراث الديني الجزائري، وببصمات بعض الدعاة الجزائريين في ميدان الدعوة والعلم الشرعي، تبث القناة مجموعة من البرامج الدينية مع الاستعانة بدعاة من العالم العربي والإسلامي[1].

[1] سعيدة عباس: إتجاهات المرأة الجزائرية نحو الفضائيات الدينية، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009م/2010،ص 101.

خاتمة الفصل:

قمت في هذا الفصل بتبيان جميع الجوانب الملّمة بالموضوع، أي موضوع الفصل وهو القنوات الإسلامية وذلك من خلال إظهار نشأتها، خصائصها، وظائفها، أنواعها، القائمين بالاتصال فيها، الضوابط والمنطلقات التي تحكم عملها، كما عرّجت على أهم إيجابياتها وسلبياتها، ونماذج عنها. وذلك قصد التعريف بهذا النّوع من القنوات ولخدمة هذه الدراسة وكذا التنويه بأن هاته القنوات من أهم وسائل الإعلام الإسلامي الذي بدوره مهمته نشر تعاليم ومبادئ الدين الإسلامي لكل النّاس على أوسع نطاق.

الفصل الثالث: طلبة المدارس القرآنية

تمهيد

أولا: طلبة المدارس القرآنية

1-لمحة عن طلبة المدارس القرآنية

2-أسباب تواجد داخل المدارس القرآنية

3-خصائص طلبة المدارس القرآنية

4-حاجات الطلبة داخل المدارس القرآنية

ثانيا: مدخل حول المدارس القرآنية

1-نشأة المدارس القرآنية

2-المؤسسات التربوية القديمة للمدارس القرآنية

3-خصائص المدارس القرآنية

4-وظائف المدارس القرآنية

5-أهمية التعليم القرآني في الجزائر

ثالثا: علاقة طلبة المدارس القرآنية بالقنوات الإسلامية

1-علاقة طلبة المدارس القرآنية بالإعلام

2-علاقة طلبة المدارس القرآنية بالقنوات الإسلامية

3-أثر القنوات الإسلامية على التحصيل الدراسي لطلبة المدارس القرآنية

4-دور القنوات الإسلامية في تعزيز القيم لدى طلبة المدارس القرآنية

خاتمة الفصل

تمهيد:

ترتبط المدارس القرآنية بظهور شمس النبوة وبزوغ فجر الإسلام حيث كان يتم تخصيص أماكن لتعليم الأطفال وتحفيظهم القرآن الكريم وما تيسر من العلوم الشرعية وغرس أصول الدين في نفوس هؤلاء، فكانت في سابق العهد تعرف بالكتاتيب غير أن هذا المفهوم القديم قد أحدثت عليه تغيرات في التسمية نظرا لاختلاف العصور والأحداث إلا أن الهدف التربوي منه ومحتواه التعليمي بقي نفسه إلى الآن، فهي مؤسسات لعبت وسوف تبقى تلعب الدور الرئيسي قديما وحديثا في المجتمعات العربية المسلمة في تربية النشء الصاعد تربية دينية على سنة وهدى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وفي ضوء كتاب الله سبحانه وتعالى.

أما طلبة المدارس القرآنية فهم أهل الله وخاصته الذين يسعون للتميز من خلال استغلال كل الوسائل القديمة والحديثة للاستزادة المعرفية فيما يخص الجانب الديني وعليه فجوهر هذا الفصل هو معرفة العلاقة بين طلبة المدارس القرآنية والقنوات الإسلامية.

أولا: طلبة القرآن الكريم

1- لمحة عن طلبة المدارس القرآنية :

القرآن الكريم أعظم الكتب وأقدسها وأرفعها شأنا فهو يضم كلام الله تعالى الذي أنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وهو الكتاب المتعبد بتلاوته الذي لا يمسه إلا المطهرون وفي آياته دواء وشفاء للنفس والروح، فمن يقرأ في القرآن الكريم ينال الأجر العظيم من الله سبحانه وتعالى ويأخذ في كل حرف منه حسنة والله يضاعف لمن يشاء، فيه من السكينة ما يمنح القلب الأمان والطمأنينة والراحة العظيمة فطالب القرآن هو من يرتل آياته يشعر بأن أبواب النور فتحت في وجهه وزال عنه الظلام، لأن في كل حرف منه رفعة حتى أن الله تعالى يوم القيامة يأمر حافظ القرآن الكريم أن يقرأ ويرتقي في الجنة حتى يصل لأعلى درجة فيها[1]. وينبغي لمن علّمه الله القرآن وفضله على غيره ممن لم يحمّله كتابه وأحبّ أن يكون من أهل القرآن وأهل الله وخاصته، وممن وعدهم الله من الفضل العظيم وممن قال الله عز وجل فيهم: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾ سورة البقرة، الأية121.

فطالب القرآن ينبغي أن يتأدب بآداب القرآن ويتخلق بأخلاق شريفة يتميز بها عن سائر الناس ممن لا يقرأ القرآن[2].

يتم تحفيظ طلبة القرآن الكريم في المدارس القرآنية ذلك أن تحفيظ القرآن الكريم كاملا خلال سنوات المرحلة الدراسية ودراسة منهج مرحلة الأساس في التعليم العام، حيث يدرس التلميذ اللغة العربية القراءة الكتابة والقواعد والتعبير والنحو والأدب وغيرها[3]....وهذا يجعل الطلبة يكتسبون ويتعلمون الثروة اللغوية ويكتسبون فصاحة اللّسان وطلاقة الكلام وتعويدهم على ملكة الحفظ والفهم الذي يمكنّه بالضرورة من النجاح في مساره الدراسي، وذلك أن الطريقة التربوية التعليمية المعتمّدة في

[1] محمد الحصّان: موضوع تعبير عن القرآن الكريم، 27 مارس 2019 م، من الموقع: http://sotor.com يوم 2020/9/12 الساعة 8.30.

[2] خالد بن عثمان السّبت: مختصر أخلاق حملة القرآن للإمام الآجري، دار ابن الجوزي، د.ب، ط2، 1426هـ، ص25.

[3] محمد خليفة صدّيق: تجربة المدارس القرآنية في السودان، مجلة أصول الدّين، العدد 11، ص 317.

المدرسة القرآنية عرفت نجاحا كبيرا وخير دليل على ذلك ظهور العلماء والأجلاء وحفظة القرآن الكريم في ميادين مختلفة ناجحة قد تلقوا تعليما بهذه المؤسسة الدينية[1].

وعلى طالب القرآن الكريم أن يكون ملما بهذه الضوابط:

1- الإخلاص في تعلمه وتعليمه وكذا الرغبة الأكيدة في حفظ القرآن الكريم

2- اختيار مكان الحفظ ووقت الحفظ.

3- القراءة المجودة والحفظ المرتل واعتبار تصحيح القراءة مقدما على للحفظ.

3 - الاقتصار على طبعة واحدة من المصحف وبفضل المصحف الذي تنتهي الآية في آخر الصفحة وتركيز النظر أثناء الحفظ على الآيات لتنطبع على صفحات الذهن[2].

2-أسباب تواجد الطلبة داخل المدارس القرآنية:

احتكت المساء بعدد من الأولياء الذين توافدوا على المدارس القرآنية لمرافقة أبنائهم بعد انتهاء وقت الدوام واستفسرت عن دوافعهم لاختيار المدرسة القرآنية دون سواها من أجل تحضير أبنائهم للدخول المدرسي، صبت كل آراء المستجوبين في وعاء واحد مفاده أن المدرسة القرآنية تقدم لأبنائهم تربية دينية قبل كل شيء وهو الأمر الذي أضحى غالبا في المجتمع اليوم، وحسب سيدة كانت تهم بمغادرة المدرسة برفقة طفلتيها قالت: " **تربيت بالمدرسة القرآنية ولأنني على علم بما تقدمه أثق فيها لتساعدني على تربية بناتي تربية دينية**" في حين أشارت سيدة أخرى إلى أن السبب الأساسي الذي دفعها إلى تسجيل ابنتيها بالمدرسة القرآنية هو حرص القائمين عليها على تلقين أبنائهم ما جاء في كتاب الله من آيات قرآنية وأحاديث وأدعية، لأنه بالنسبة لها عوامل مساعدة على تهذيب الأطفال ناهيك عن أنها تقدم دروسا تربوية بأسلوب بسيط، في حين علق كمال وهو أب لطفلين متمدرسين في المدرسة القرآنية بأنه اختارها بعد ما كان يضع أطفاله بدار الحضانة لسبب واحد أن هذه الأخيرة أفسدت تربية أبنائه بتعليمهم الغناء والرقص وبعض الأمور الأخرى المخالفة لتعاليم

[1] زايد مصطفى: المؤسسات التربوية القديمة في الجلفة، مجلة الثقافة، العدد 93، الجزائر، 1986، ص 129.

[2] فائز عبد القادر شيخ الزور: بعض الطرق المتبعة لتحفيظ القرآن الكريم وتعليمه من الموقع : www.said.netيوم 2020/9/5 الساعة 14.00 .

ديننا، من أجل هذا قررت سحبهم من الروضة وتسجيلهم في المدرسة القرآنية، على الأقل يتعلمون منذ الصغر بعض الآداب الدينية والأخلاقية التي تنفعهم في حياتهم.

ولقد اختار بعض الأولياء المدرسة القرآنية بدافع ديني، فإن آخرين دفعتهم التكاليف الباهظة أو المبالغ فيها لبعض دور الحضانة إلى تركها والبحث عن بديل لها، على حد قول سيدة من بلدية " الخرايسية" :"**روضات الأطفال تطلب مقابل كل طفل من 8000 إلى 20 ألف دينار مما يعني راتبا شهريا كاملا ، وبحكم أن المدارس القرآنية هي الأخرى تخضع لنظام داخلي مقابل أجر مقبول أعتقد أنها تظل أرحم، ناهيك عن الخدمات التي أضحت تقدمها دور الحضانة في غير المستوى المطلوب**"[1].

وقد قمت في هذا الإطار باستطلاع رأي لمجموعة من شباب ولاية جيجل حول أسباب اختيار الطلبة التعليم داخل المدرسة القرآنية، حيث أرجع كلهم السبب الرئيسي إلى حفظ القرآن الكريم بأنهم بمعنى الكلمة حفظا وتلاوة، في حين اختلفت الآراء حول الأسباب الأخرى فمن هؤلاء الشباب من قال: " **زيادة عن حفظ القرآن الكريم، فالمدرسة القرآنية تعطيك إحساس بالراحة لذلك أريد الشعور بهاته الراحة في رحاب القرآن الكريم والتدبر في كتاب الله سبحانه وتعالى من خلال التلاوات العطرة التي تسمعها من الشيوخ والطلبة وكذا الإطلاع على تفاسير القرآن الكريم وبعض الأحاديث النبوية**"

ومن الشباب أيضا من أرجع أسباب أخرى بعد الرغبة في حفظ كتاب الله تعالى إلى: حسب رأي شابة (23 سنة) تدرس في المدرسة القرآنية دار القرآن وعلوم الدين بالميلية –جيجل–قائلة: "**أن المدرسة القرآنية هي فضاء للطفل للتعلم خاصة منهم الذين لم يدخلوا الطور الابتدائي بعد ولذلك يعمد الأولياء لتسجيل أولادهم لحفظ بعض السور القرآنية وتدريبهم على النطق السليم، ضف إلى ذلك أن هذه المؤسسات مجانية ولذلك يفضلها العديد منهم، أما بالنسبة لي كشابة هناك دوافع جعلتني أسجل في المدرسة القرآنية وهي حفظ القرآن الكريم وتدبر**

[1] جريدة المساء: " المدارس القرآنية تعاني"، 6فيفري 2010، موقع الجريدة http://-el-massa.com/dz.

معانيه، وكذا الرغبة في تعلم بعض القيم والمبادئ والأخلاق الرّفيعة من المحيط المدرسي الذي يتصف بالتميّز كيف لا وكل من هناك حامل المصحف الشريف بين يديه وفاه عطر بذكر الله تعالى."

في حين أوضحت شابة (25 سنة) أن السبب الرئيسي عدم تمكني من إتقان التلاوة في البيت ولذلك أذهب للمدرسة القرآنية على حد قولها[1].

من خلال هاته الآراء نستنتج أنّ للمدرسة القرآنية أهمية كبيرة في تعليم النشء القرآن الكريم وغرس المبادئ والقيم الأخلاقية وهذا ما جعلها سبب في استقطاب العديد من الأشخاص .

3- صفات طلبة المدارس القرآنية:

هناك مميزات وصفات عديدة تميز طلبة المدارس القرآنية عن غيرهم من الطلبة منها:

يذكر واقنر أن هناك دراسات عديدة أجريت على تأثيرات التعليم بمفهومه الغربي كما هو مطبق في المدارس النظامية في كثير من دول العالم على المهارات الإدراكية والعقلية للطلاب، وذلك في ما يتعلق بالعلاقات المنطقية وقدرة الذاكرة والقدرة على الاستنتاج وغيرها، ولكن الدراسات العلمية التجريبية بخصوص تأثيرات المدارس القرآنية على القدرات العقلية والإدراكية لم تحظ بجهد محدود، وذلك من خلال دراسة واحدة قام بها سكرينر وكول (1981 م) من أبحاثهم على المدارس القرآنية في ليبيريا وكان من نتائج دراستهما التي لقيت تداولا كبيرا في أدبيات علم النفس التعليمي: أن الكبار الذين تلقوا تعليمهم في المدارس القرآنية خلال فترة شبابهم يتمتعون بقدرة على تذكر المقاطع اللغوية الطويلة أكثر بكثير من أولئك الذين لم يلتحقوا بالمدارس القرآنية، ويعزون سبب ذلك لأسلوب حفظ القرآن الذي تلقوه من خلال المدارس القرآنية، كما أنهم لم يجدوا أي دلائل تدل على أن أولئك الذين تلقوا تعليمهم في المدارس الإنجليزية أو النظامية غير القرآنية يمتلكون قدرات حفظ أفضل من أولئك الذين تلقوا تعليمهم في المدارس القرآنية.

[1] مقابلة جماعية بين الباحثة ومجموعة من طلبة المدرسة القرآنية دار القرآن وعلوم الدين بالميلية جيجل يوم 2020/8/17م الساعة 14.00.

-ضمن واقنر دراسته نتائج اختبارات القدرة على الاستنتاج المنطقي والقدرة على استيعاب القراءة باللغة العربية خلال سنة إلى خمس سنوات من التعليم الابتدائي، وبعد إجراء تجارب على الطلاب الذين كانوا ضمن العينة من خلال استخدام سبعة أنواع من الاختبارات العقلية والإدراكية وصل واقنر إلى هذه النتائج:

- أظهرت نتائج اختبار مهارات الذاكرة المتسلسلة تفوق طلبة المدارس القرآنية بدلائل إحصائية عالية من أولئك الذين لم يتلقوا بالمدارس القرآنية
- كما كانت قدرات الذاكرة التصويرية عند الطلاب من المجتمعات الريفية التي تنتشر فيها المدارس القرآنية أفضل من طلاب المدن
- حسب قول واقنر: «**أظهرت دراستنا عكس تكهنات القائلين بأن المدارس القرآنية تؤدي إلى انعكاسات إدراكية على الطلاب، فالدلائل الموجودة ترفض ذلك بل إن آداء الطلاب البربر الذين التحقوا بالمدارس القرآنية كان يظهر تحسنا ملحوظا مقارنة بأولئك الذين لم يلتحقوا بالمدارس القرآنية**» .
- ويعقب بأن دراسته تتفق مع دراسة سكرينر وكول (1981م) التي تقرر أن تلاميذ المدارس القرآنية يتفوقون على زملائهم الذين لم يحظوا بالالتحاق بالمدارس القرآنية في قدراتهم العقلية من خلال الذاكرة التسلسلية، وهذه الدراسات تمثل خطوة متقدمة في مجال التعليم خاصة أن كثيرا من التربويين المغاربة- بحسب زعم واقنر – يرون أن هذه المدارس من بقايا الماضي العتيق[1].
- أوضحت الدراسة التي قامت بها حميدة خينش أن 86.7٪ من التلاميذ الذين يلتحقون بالكتاتيب القرآنية يتمتعون بدرجة من الفهم الجيد للمعاني ومضامين النصوص، وهذا يفسر أن الفهم الجيد لمضامين السور القرآنية التي يكون معناها باطني كامن في ضوء المعنى الأصلي للسور القرآنية،

[1] عبد الله هادي القحطاني: المدارس القرآنية...دور عالمي جديد، مجلة البيان، العدد 363، 2017، من الموقع: http://www.albayan.co.uk

فدرجة فهم معاني السور القرآنية من شأنه أن يزيد في قدرة التلميذ على الفهم الجيد للمعاني في فصله المدرسي[1].

4- حاجات الطلبة داخل المدارس القرآنية:

أكد المنهج التربوي الإسلامي أهمية مراعاة حاجات التلاميذ عن التعليم وضرورة فهم هذه الحاجات، ففي إشباعها تحقيق أهداف تربوية التي تسعى إليها الكتاتيب وذلك في قوله تعالى:﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَنۡعَٰمَ لِتَرۡكَبُواْ مِنۡهَا وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ ٧٩ وَلَكُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَلِتَبۡلُغُواْ عَلَيۡهَا حَاجَةٗ فِي صُدُورِكُمۡ وَعَلَيۡهَا وَعَلَى ٱلۡفُلۡكِ تُحۡمَلُونَ ﴾ سورة غافر، الآية 79-80.

والحاجة في الآية الكريمة تشمل الحاجات المادية كالأكل والشرب وحمل الأمتعة، كما تعني الشعور بالراحة والإحساس بالجمال، وهذا تعبير عن الحاجات النفسية للإنسان فإشباعها يؤدي إلى توازن شخصية التلميذ[2].

وكما توضح من المقابلة والتي أجريتها مع طالبة مدرسة قرآنية بدار القرآن وعلوم الدين بالميلية ولاية جيجل عن أهم الحاجات التي يمكن أن يحتاجها الطالب داخل المدرسة القرآنية، حيث أرجعت هاته الأخيرة هذه الحاجات إلى: توفر المصاحف بالقدر الكافي وكذا الألواح الخاصة بتعليم الأطفال، توفر المدرسة على دورات المياه، توفر مكتبة داخل المدرسة تكون فيها كتب التفسير وغيرها، لا بد أن تكون هناك إدارة تعمل على الاهتمام بشؤون الطلبة، بالإضافة إلى تواجد معلمي القرآن الكريم بالقدر الكافي[3].

---

[1] حميدة خينش:" التعليم القرآني ودوره في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2019/2018، ص 41.

[2] زيرق دحمان :" دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ"، مذكرة ماجيستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012/2011، ص 78، 79.

[3] مقابلة بين الباحثة وطالبة مدرسة قرآنية "دار القرآن وعلوم الدين" تمت يوم 2020/8/18 على الساعة: 9.30.

ثانيا :المدارس القرآنية

1- نشأة المدارس القرآنية:

إذا ما رجعنا إلى تاريخنا الإسلامي نجد أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان المعلم الأول لأصحابه يحثهم على طلب العلم ويقرئهم القرآن الكريم ويحث كل واحد منهم على تعلّم القراءة والكتابة، بل إنّه صلى الله عليه وسلم جعل التعليم مساويا للحرية حيث جعل فداء بعض الأسرى بدر ممن لا مال لهم أن يعلّم الواحد منهم عشرة من الغلمان الكتابة فيخلي سبيله، فكان ممن تعلم زيد بن ثابت رضي الله هته وكانت هذه الحادثة نقطة نشوء الكتاتيب في التاريخ الإسلامي، وقد استمر نظام تعليم القراءة بأمر النبي صلى الله عليه وسلم ثم الخلفاء من بعده، فقد روي عن سعيد بن العاص رضي الله عنه: " **أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يعلم الناس الكتابة بالمدينة، وكان كاتبا محسنا**". وقد استمر التعليم بالكتاتيب مدى الأزمنة والعصور في كل المجتمعات الإسلامية خاصة في البوادي والقرى، فهذه الكتاتيب مع بساطتها وضيق مساحتها إلا أن لها دورا مهما في محو الأمية وربط المتعلمين بكتاب اللّه وتنوير عقولهم وصقل ألسنتهم[1]. أما بعد انتقال رسول الله صلى عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى قد زادت دور القراء، فعند اكتمال نزول القرآن الكريم وكثر إقبال الناس عليه واتسعت الأقطار الإسلامية وزاد عدد الأمة وكثرت دور الإقراء بكثرة من يرتاد بها[2].

2-المؤسسات التربوية القديمة للمدارس القرآنية

أ- المسجد:

المسجد مؤسسة دينية مفصلية ومركزي تحوم حولها كل مؤسسات المجتمع الإسلامي الأخرى حديثة أو تقليدية، ويرجع دوره في نشر تعاليم الدين الإسلامي والقيم السلوكية التي جاءت وفق المنهج النبوي وكذا نشر الثقافة الإسلامية، وتربية أفراد المجتمع الإسلامي وتعليمهم من المنبع الأصيل،

[1] آسية بن سلمون: الكتاتيب القرآنية نشأتها ودورها في المجتمع المسلم، رابطة العلماء السوريين، 14 سبتمبر 2018م. من الموقع http:// islamsyria.com يوم 2020/7/17م، الساعة 15:00.

[2] كمال قدة: القراءة والأقراء في العصر الحديث، مجلة رسالة المسجد، تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، سبتمبر-أكتوبر 2015، ص 7.

فإذا كان ارتباط المسجد بالتعليم الديني في سنواته الأولى فقد فهم المسلمون بعد ذلك الدور الريادي حيث أصبح المصلىّ والمدرسة والجامعة ودارا للإفتاء وغيرها...فكان ولا يزال إلى يومنا هذا مركضا هاما للوعي الإسلامي ونشر القيم الدينية من أجل بناء المجتمع[1]، ذلك أن المسجد هو بيت الله وهو أيضا بيت الجماعة وبيت كل واحد منهما على حدة وهو الشيء الوحيد الذي كانت تملكه الجماعة مشتركة، وإن كان الذي بناه هو السلطان أو الخليفة أو الدولة، ولهذا فقد استخدمته الجماعات الإسلامية في تسيير شؤونها العامة مستقلة بذلك عن سلطان الدولة[2].

من وظائف المساجد ليس العبادة (الصلاة) فقط، بل كان أيضا مركزا للحياة السياسية والاجتماعية فكان النبي صلّى اللّه عليه وسلم يستقبل في المسجد السفراء ويدير شؤون الدولة ويخطب جماعة المسلمين من على المنبر في الأمور السياسية والدينية، فمن فوق منبر المدينة أعلن عمر تقهقر جيوش المسلمين في العراق واستحث قومه على السير إلى هذه البلاد...ونستطيع أن نقدم إلى ما تقدم أن المساجد كانت تستخدم لاجتماع العلماء فيها، كما اتخذها العلماء التفسير والحديث مقرا لهم ثم استخدمت معاهد للتعليم يتلقى فيها الأطفال اللغة العربية وأصول الدين[3].

وتكمن أهمية المسجد في كونه يحتل المكانة الأولى بين العمائر الإسلامية، ذلك أن المساجد بيوت اللّه وتعميرها من أفضل القربات إلى اللّه وأسس لتقام فيه الصلاة التي هي عماد الدين ومن ثم علت منزلة المسجد عند المسلمين.

أما عن وظائف المسجد: لم تقتصر وظائفه على الصلاة فقط بل كان المسجد مركز الحكم والإدارة والدعوة والتشاور في ذلك كلّه، كما كان محلّ القضاء والإفتاء والعلم والإعلام وغير ذلك من

[1] بن حليمة محمد: دور المؤسسات الدينية في تأطير السلوك الاجتماعي " مؤسسة المسجد نموذجا"، شبكة ضياء للمؤتمرات والدراسات، الجزائر، ص 1.

[2] حسين مؤنس: المساجد، عالم المعرفة، الكويت، د.ط، 1981، ص 30.

[3] حسين إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي، الجزء الأول، دار الجيل للنشر والتوزيع، بيروت، ط14، 1996، ص 426.

أمور الدين والدولة[1]. وتتكون عادة مؤسسة المسجد من المجلس العلمي، مجلس البناء والتجهيز، مجلس قراءة التعليم النبوي، مجلس سبل الخيرات[2].

ب– الكتاتيب: الكتاتيب هي جمع كلمة كتاب، تلك الكلمة تطلق على مكان أو فضاء واسع جوار المسجد غالبا، يشرف فيه الشيخ الحي أو إمام المسجد على تعليم الأطفال أساسيات القراءة والكتابة العربية والقرآن الكريم[3].

ولقد شكّل الكتاب في الجزائر مكان تعطى فيه دروس المعرفة والتعليم الديني، وعرف انتشارا واسعا في كل المناطق الجزائرية، وكان الكتاب (جمع كتاتيب) هو الأساس للتعليم الابتدائي، ويطلق عليه لا سيما في بعض مدن كالعاصمة اسم " المسيد" أو الجامع. والكتاب مخصص عادة لتحفيظ القرآن الكريم وتعليم مبادئ القراءة والكتابة للأطفال وكان التعليم به موجها لحماية الدين الإسلامي. وإن تعليم اللغة العربية بالنسبة لجميع المسلمين معناه إعادة كتابة حروف الكتاب المقدّس، وإن القرآن هو قاعدة حتى للتعليم الابتدائي، وكانت هذه المدارس تكوّن الأطفال للالتحاق بالتعليم الثانوي المتمثل في الزوايا وكان يدرّس بها مدّرسون جزائريون خريجي المدارس العربية القرآنية، والطالب كان يلعب دور المعلم والراهب في آن واحد معا وهو في الحقيقة الذي يؤذّن للصلاة ولأنه يعرف الكتابة والقراءة فغالبا ما يقحم في المسائل العائلية[4].

[1] حسن الباشا: الآثار الإسلامية، دار النهضة العربية، القاهرة، د.ط، 1990، ص 108، 109.

[2] بن مشرنن خير الدين: " إدارة الوقف في القانون الجزائري"، مذكرة ماجستر، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان، 2012/2011، ص 138.

[3] آسيا بن سلمون: مرجع سابق،

[4] بلحسين رحوي عباسية: " النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي"، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة السانيا، وهران، 2012/2011، ص 51.

والكتاتيب تكون غالبا ملحقة بالمسجد وخصوصا في البادية، أما في المدن فإنها قد تكون ملحقة أو مستقلة عنه[1]، مهمتها تعليم مبادئ القراءة والكتابة وتحفيظ ما تيسر من القرآن الكريم، يديرها شيخ في الغالب حافظا للقرآن الكريم[2].

-من أهم وظائف الكتاتيب تعليم القرآن الكريم

بل أن الطالب لا يكتفي في الكتاتيب بدراسة القرآن فقط وإنما يقوم بحفظ جزء أو أكثر منه وربما يقوم بحفظ القرآن الكريم كاملا، وهذا يعتمد على مقدرة الطفل على الاستيعاب وإمكانياته المادية.....

وفي معظم الكتاتيب يجب على الطالب أن يجيد القراءة والكتابة ومعرفة مبادئ الحساب (كالأعداد ومسائل الجمع والطرح والضرب والقسمة) بجانب حفظه للقرآن بأكمله أو أجزاء منه وتجويده، وتكون الدراسات في شكل جماعات أحيانا أو في شكل أفراد على حسب إمكانيات معلمّ الكتاب، أما بالنسبة لتعليم الخط فإنه وجدت كتاتيب خاصة تقوم بتدريس الطفل الخط حتى يجيده إجادة تامة، ويقوم الطفل بالالتحاق بهذه الكتاتيب بعد أن يتم دراسة القرآن الكريم على أن ذلك لم يكن قاعدة، وإنما وجدت كتاتيب ضمن مناهجها تدريس الطالب مادة تحسين الخط بجانب المواد الأخرى[3].

ولم يزل شأن الكتاتيب في نموها وعددها في ازدياد تكاثر في العاصمة وفي المدائن الإفريقية الكبيرة كتونس وسوسة وصفاقس حتى لم يخل منها درب من الدروب أو حي من الأحياء، وربما تعددت الكتاتيب في الحارة الواحدة مثلما تعددت المساجد في الحارات ولاعجب أن اعتبرت

[1] مسعود عطاء الله: التعليم القرآني في الطور التمهيدي، مجلة رسالة المسجد، ع 4، 2009،ص72، 73.

[2] جمال مخلوفي، شيخ بوشيخي: نافذة على واقع التعليم القرآني وآثاره بمنطقة الشلف في النصف الأول من القرن العشرين، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع19، جانفي 2008، ص 234.

[3] عبد اللطيف عبد الله بن دهيش: الكتاتيب في الحرمين الشريفين وما حولهما، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة، مكّة، ط1، 1986، ص 48.

الكتاتيب في القديم كملحقات وتوابع لها، بل إنها وجدت أيضا في دور الأعياد والأغنياء وبالأحرى في قصور الوزراء والأمراء[1].

ج- الزوايا:

الزاوية بيت أو مجموعة بيوت يبنيها الفضلاء لإيواء الضيوف وقراءة القرآن وذكر الله تعالى وقد كان الأصل فيها الرباط إلا أن بعض هذه الرباطات بعد مرور الزمن اتخذها أصحابها زوايا وصارت تقوم بمهام الزوايا من ذكر وتعليم وبعدت عن أصلها الذي هو حراسة الثغور، وقد بنيت في الجزائر زوايا على شكل مساجد يؤمها الصوفية المتعبدون ويدير أمرها مشايخ الطرق يصلون فيها ويدرسون القرآن ومختلف العلوم ويذكرون الله فيها آناء الليل وأطراف النهار ويربون الناس فيها تربية علمية روحية.

واهم أعمال الزوايا التربية والتعليم إلى جانب القيام ببعض أعمال البر والإحسان[2].

وتختلف استعمالات لفظ زاوية – من المشرق إلى المغرب- ففي المغرب ضل استعمال هذا الاسم مرتبطا ب " الرباط" يقول محمد حقي: "**لم تظهر الزاوية في تاريخ المسلمين كمركز ديني وعلمي إلا بعد الرباط**" والرابطة لغة: مصدر رابط يرابط، بمعنى أقام و لازم المكان، ويطلق في اصطلاح الفقهاء والصوفية على شيئين أولهما البقعة التي يتلقى فيها صالحوا المؤمنين العبادة الله وذكره والتفقه في أمور الدين، ولم تظهر الزاوية بهذه الصفة في المغرب الإسلامي إلا في حدود القرن الثالث عشر بعد ظهور الرباط والمرابطين[3].

-وقد قسمت الزوايا في الجزائر إلى نوعين: زوايا حرّة لا تنتسب إلى ولي أو طريفة صوفية يدير شؤونها مجلس يتكون من الطلبة، وهذا نموذج من الزوايا نجده في زاوية سيدي عبد الرحمان اليلولي التي

[1] بن سحنون محمد: كتاب آداب المعلمين، مكتبة الفقه المالكي، تونس، ط2، 1972، ص 37،38.

[2] عبد الرحمان بن أحمد التيجاني: الكتاتيب القرآنية بندرومة من 1900 إلى 1977، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، 1983، ص 16.

[3] بن لباد الغالي: الزوايا في الغرب الجزائري التيجانية والعلوية والقادرية"، أطروحة دكتوراه، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2009/2008، ص 30.

تقع في عرش أيلوله بتيزي وزو أسست عام 1635هـ، فتتمتع بالاستقلال التام في تسيير شؤونها، والنوع الآخر تخضع في تسيير شؤونها إلى الشيخ المؤسسي، كما نجد فيها نوع خلواتي وغير خلواتي فالأول يدّعي شيوخها المعرفة بالأسرار الغيبية، لهم مريدون وورد خاص بهم، ويسمون بالطريقتين ويقومون " بالحضرة"، أما النوع الثاني غير الخلواتي لا يدعي شيوخه معرفة الغيب وهم أيضا بهم ورد خاص وفي التحفة المرضية لابن ميمون يرى أن الزوايا صنفين:

القسم الأول: يقوم بوظيفة تحفيظ القرآن الكريم

القسم الثاني: يقوم بتدريس بعض فنون الوقت لا سيما الفقهيات والعقائد...[1]

من أهم الوظائف التي تقوم بها الزوايا هي:

الوظيفة الدينية: فالوظيفة الدينية الزاوية تكتسي أهمية مركزية سواء في بناء الزاوية أو في توسعها لاكتساح مجالات نفوذ جديدة من خلال تركيزها الشديد على الجوانب الروحية والدينية في نشاطاتها اليومية. وقد توزعت إستراتيجية الزاوية في هذا المجال عبر مستويين:

مستوى داخلي: وهنا دور الحلقات التوعوية الدينية التي كانت تنظم من خلال حرم الزاوية وبإشراف الشيخ نفسه أو أحج أبنائه، حيث يتم التركيز على أمور تتعلق بمجال العبادات والفرائض وآداب السلوك والمعاملات التي تقتضيها الشريعة وفق تصور مبسط يراعي مستويات العقليات ولا ننسى ما كانت تمثله حلقات الذكر وتلاوة القرآن في هذا الإطار باعتبارها وسيلة من بين وسائل أخرى لتعميق المعارف الدينية والتوجيهات الروحية بالنسبة لخدام ومريدي الزاوية.

المستوى الميداني: وفي هذا الإطار كان شيوخ الزوايا يسهرون بشكل منتظم على تنظيم زيارات إلى زواياهم الفرعية وحتى تلك الموالية لهم من غير طريقهم، واستدعاء شيوخهم وبعض زعماء القبائل والأعراش لحضور المناسبات والتجمعات المختلفة، والقصد من ذلك بلا شك أنه تصريف المبادئ المتبعة من قبل الزاوية وكسب المزيد من الخدام والأتباع، بالإضافة إلى المكاسب المادية التي كانت

[1] فاطنة زيقم: " زوايا حوض الصومام ودورها الثقافي والاجتماعي في العهد العثماني"، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019/2018، ص 17.

تضمنها واجبات " الزيارة" المستحقة من كل زاوية فرعية أو قبيلة أو عرش يصلها موكب شيخ الزاوية أو العكس[1].

وتكمن أهمية الزاوية ورجالها إضافة إلى رسالتها التعليمية والتربوية كانت تقوم بدور المحاكم الإسلامية التي يلجأ إليها المتخاصمون أفرادا و قبائل فتصلح بينهم وتصدر أحكامها المستمدة من كتاب الله وسنّة نبيّه محمد صلى الله عليه وسلم، فيرض بها الجميع ويسمع ويطيعون ويخرجون منها إخوة متحابين بعد أن دخلوها أعداء متباغضين، والسر في ذلك يعود إلى الثقة الكبيرة التي يضعها المواطنون في شيوخ الزوايا الذين كانوا أمثالا في الطّهارة والصدق والتمّسك بأخلاق الإسلام ونهجه للقويم[2].

د- الرباط: هو في الأصل مصدر (ربط) قال في المصباح المنير: الرباط اسم من رابط مرابطة، إذ لازم ثغر العدو، وقد أطلق لفظ الرباط على بعض الثكنات العسكرية التي تقام في الثغور يحرس المجاهدون فيها الحدود الإسلامية والإقامة في هذه الرباطات للدفاع عن الإسلام والمسلمين قرب من العبادة العالية ونوع من الجهاد، وأجل هذه الرباطات هي التي كانت بالشام وشمال إفريقيا[3]، بحيث تقوم بوظيفة التعليم أيضا[4].

وقد ظهر الرباط في بداية الفتوحات الإسلامية مؤسسة عسكرية لحماية حدود الدولة الإسلامية الفتية وحماية إنجازاتها وضمان توسعها فيما بعد بالمدد الذي قّره الرباط أو الحصن للجيوش الفاتحة تلك التي اعتمدت استراتيجية الكر والفر، ويذكر المؤرخ البلاذري في كتاب فتوح البلدان أن الخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب هو أول من أرسى نظام دفاع متكامل بعد إنهاء فتح الشام، فقد أمر معاوية بترتيب المقاتلة فيها وإقامة الحرس على مناظرها واتخاذ المواقيد لها، واعتبر هذا الإجراء

[1] العماري الطيب: الزوايا والطرق الصوفية بالجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 15، الجزائر، جوان 2014، ص 130.

[2] صلاح مؤيّد العقبي: الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر تاريخها ونشاطها، الجزء الأول، دار البراق، بيروت، د.ط، 2002، ص 436.

[3] عبد الرحمان بن أحمد التيجاني: الكتاتيب القرآنية بندرومة من 1900 إلى 1977، ص 15،16.

[4] بوفلجة غياث: التربية ومتطلباتها، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، 1984، ص 27.

العسكري بداية لظهور حركة المرابطة التي كان الهدف منها حماية الثغور بالأساس ولكنها كانت تقوم أيضا بأدوار أخرى حسب الظروف والأوضاع منها التجاري ومنها الديني ومنها التعبدي[1]، تكمن أهمية الرباط في كونه يدافع عن حدود البلاد ومأوى للمتعبدين والزهاد ومركزي شعاع ديني يتعلمون المقيمين به أصول دينهم وأحكام الإسلام[2].

و– المعمرة: هي عبارة عن مؤسسات ثقافية لها شبه بالكتاتيب القرآنية أحيانا والزوايا أحيانا أخرى، وتنتشر في أرياف الجزائر وقراها الجبلية من كل الجهات القريبة والبعيدة وأحيانا من خارج البلاد وينقطعون فيها لحفظ القرآن الكريم وتجويده بصفة أساسية، ولتلقي بعض العلوم الأخرى الدينية واللغوية[3].

والمقصود بالكتاتيب القرآنية هنا هي المدارس القرآنية اختلاف التسمية فقط وقد يطلق عليها أيضا دور الإقراء، وهذا الاختلاف راجع إلى اختلاف العصور على مرّ الأزمان وكذا بالنسبة للرابطات والمعمرّة والزوايا اختلاف التسمية والهدف واحد.

3–خصائص المدارس القرآنية:

من خصائص المدارس القرآنية حسب دراسة سيلفا وماكنفين:

– لا يدرس القرآن كنص عادي بل كمصدر للتعليم والإيمان والتقوى والسلوك.

– يتميز التعليم في المدارس القرآنية باعتماده على نظام متميز لا يعتمد فقط على المدّرس، بل يتشارك فيها الطلاب المتقدمون في دراستهم لرعاية الطلبة الجودو وتعليمهم الأساسيات مثل حروف الهجاء.

---

[1] الموسوعة التونسية المفتوحة: الرابطات والقشلات والحصون والأبراج، من خلال الموقع الإلكتروني www.mawsouaa.tn.

[2] محمد السيد محمد أبو رحاب: العمائر الدينية والجنائزية بالمغرب في عصر الأشراف السعديين، دار القاهرة، القاهرة، ط1، 2008، ص 157.

[3] وزارة الإعلام والثقافة، المجلة الثقافية، الجزائر، 1981، ص11، 14.

3- تمتلك المدارس القرآنية القدرة على تجاوز الصعوبات التي تواجه المدارس العادية مثل عامل اختلاف السّن، فهي مدارس تمهيدية أساسية، وأيضا مدارس لمحو الأمية عند الكبار، فلا توجد أي معوقات عصرية عند الالتحاق والتخرج من هذه المدارس.

4- تدرب الطلاب على تحمل المسؤولية منذ سن باكرة.

5- تتميز المدارس القرآنية باستقلاليتها المالية فهي لا ترهق الطلاب بدفع الرسوم الدراسية.

6- فرصة التعليم فيها متاحة للجميع عبر قرون عدّة[1]؛ أي أنها لا تختص بالغني فقط إنما الغني والفقير وكل من راغب في تحصيل العلم وحفظ كتاب اللّه تعالى، فمنذ عصر النبوة وهذه المدارس تعنى بتحفيظ القرآن الكريم للجميع للأطفال، النساء، الرجال، ولا تختص بطبقة دون أخرى لأنها منارة للعلم و المعرفة للجميع وعلى مرّ العصور.

- هي مدارس تابعة لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف[2]، وهذا أكبر دليل على أنها مدارس تخضع للمراقبة؛ أي أنها تراقب شؤون المدارس القرآنية وتعمل على وضع منهاج علمي محدّد يعمل به كل أساتذة التعليم القرآني.

4-وظائف المدارس القرآنية:

تعتبر الكتاتيب القرآنية أو ما يصطلح عليه اليوم بالمدارس القرآنية من أقدم مؤسسات التعليم وتربية الأطفال وتنشئتهم تنشئة إسلامية، وهذا ما أكسبها ميزة خاصة بحيث تكسب أهميتها من أهمية الاهتمام بالقرآن الكريم وكذا فهي كغيرها من المؤسسات التعليمية تقوم بجملة من الوظائف وهي:

1- الوظيفة التربوية:

من الأساليب التي تحققها هاته الوظيفة:

[1] عبد الله بن هادي القحطاني: مرجع سابق،http://www.albayan.co.uk.

[2] وزارة الشؤون الدينية والأوقاف: مقال حول القرآءة ومدارس الأقراء في الجزائر، 3 سبتمبر 2013، ص 52.

- أن يكون المعلم قدوة حسنة للطلاب لأن أعين التلاميذ مقصودة على الرفق بالمتعلمين عند التوجيه والتأديب والحذر من القسوة والشدّة وإطلاق عبارات التوبيخ والشتم لأن ذلك يؤذي إلى نفور الطالب من الحلقات التدريسية.

2-الوظيفة الأخلاقية:

من الأساليب التي تحققها هذه الوظيفة:

-تهذيب سلوك التلاميذ في الحلقات وإبعاد ها عن الرذائل الخلقية التي تؤذي إلى انحرافهم مثل: الغش، الغيبة، الكذب، عقوق الوالدين، وغيرها من الأخلاق السيئة.

-غرس الآداب الإسلامية في نفوس الطلاّب لمالها من آثار على تفاعلهم ومن الآداب المهمة: السلام، آداب دخول المسجد والخروج منه، آداب الاستئذان....[1]

3-الوظيفة الاجتماعية:

تتحقق هذه الوظيفة وفق الأساليب التالية:

تحقيق روح الأخوة والمحبة بين أفراد الحلقة وتحقيق التعارف الاجتماعي، و هذا ما أكده القرآن الكريم في هذه الآية من سورة الحجرات: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ سورة الحجرات، الآية 10.

4-وظيفة التوافق الاجتماعي:

تحقق المدرسة القرآنية إسهاما واضحا في النمو الاجتماعي للفرد خاصة لأنه تخضع مجموعة التفاعلات الإنسانية لسيطرتها وإحدى المهام الرئيسية لها وخلق الانسجام بين أبناء المجتمع من مختلف الطبقات، حيث يقصدها كل أبناء الوطن على اختلاف مفاهيمهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم وثقافتهم، ومن هنا فإن وظيفتها تتجلى في العمل على التقريب بينهم[2]، ويقصد بالنمو الاجتماعي للفرد بأنها

[1] شريفي فاطمة: " المدرسة القرآنية ودورها في تعليم القراءة"، مذكرة ماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2018/2017، ص 28.

[2] صفوت مختار: المدرسة والمجتمع والتوافق النفسي للطفل، دار العلم والثقافة، مصر، د.ط، 2003، ص20.

ترافقه في كل مراحل حياته بدءا بالإعدادية حتى يتخرج أي من كونه صغيرا إلى أن يصيرا شابا فهي من تكوّنه وتجعله عضوا فاعلا في المجتمع بتلقينه كامل المعارف والمعلومات والمهارات التي يستطيع بها الانسجام مع أقرانه ومع الآخرين دون أن يجد أي صعوبات في ذلك.

5-أهمية التعليم القرآني في المدارس القرآنية:

للتعليم القرآني داخل المدرسة أهمية كبيرة نظرا للآثار الإيجابية التي يخلفها في نفوس الطلبة وذلك كالآتي:

أوضحت الدراسة التي قامت بها حميدة خنيش على إمكانية إعطاء التعليم القرآني المبادئ الأولية في الخط فكانت ما نسبته 96.7٪ إجابتهم بنعم؛ وهذا يفسر أن الكتابة في اللوح وبالخط العثماني تعمل على تعويد الطالب على الخط الجيد وهو ما دل عليه في دراسة سابقة (يونسي لنيل شهادة ماجستر، 2008م) بنسب متقاربة في إمكانية تعلم الطفل الكتابة بعد دخوله المدرسة القرآنية بنسبة 76.20٪ من تقارب في النسب، حيث يلاحظ أن التعليم في المدرسة القرآنية يعمل على تحسين خط التلميذ لأن الخط العثماني من أجود الخطوط في الكتابة وهو ما أقره بعض المعلمين في زيارة ميدانية للمدرسة[1].

-وردت أحاديث كثيرة في فضل حفظ القرآن الكريم منها ما رواه البخاري عن عائشة رضي اللّه عنها عن النبي صلّى اللّه عليه وسلم قال: " **مثل الذّي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام، ومثل الذي يقرأه وهو عليه شاق فله أجران**"[2]؛ والمقصود هنا ب " وهو عليه شاق" أي عليه شديد لضعف حفظه، فإنّ له أجرين أجرا لقراءته وأجرا لعنائه وما يلاقيه من شدّة في حفظه، وليس المراد أن أجره أكثر من الماهر، بل الأول أكثر؛ ولذا كان مع السّفرة فالحافظ لا يصير كذلك إلا بعد عناء ومشقة شديدة.

[1] حميدة خينش: مرجع سابق، ص 36.

[2] محمد بن موسى الشرويني الجراري: تجويد القرآن الكريم على طريقة ورش عن نافع بطريقة الأزرق، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 2008، ص7.

وقال صلّى اللّه عليه وسلم: " **من قرأ حرفا من كتاب اللّه فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول (الم) حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف**"[1].

ورد في الآثار الأولى الباقية لدى الإباضية دراسة حكم تعليم القرآن الكريم وتعليمه للصغار خاصة، وجاء هذا في أول المدونة الكبرى لأبي غانم الخرساني التي تولى ترتيبها الشيخ محمد بن يوسف أطفيش، حيث تولى تعليم الصلاة للصغار فقد قال أبو غانم: " **ويؤدب على التعلم كما يؤدّب على القرآن ولا يعذر والده ولا وليه بترك ذلك**".

وقال كذلك: " **ومن السنة أن يعلم الصبيان من الدين ما احتملوا ليكون لهم عادة فإنهم (يعلّمون القرآن ويضربون عليه ولذلك يؤخذون من العلم ما أطلقوا حتى يحتادوا به ويكرمون عليه كما يكرمون على القرآن**". فهذه النصوص تبين أن المستند في تعليم القرآن الكريم للصغار خاصة ما ورد في المصادر الشرعية من الأمر بالاعتناء بالقرآن الكريم ونشره بين الأولاد وتعليمهم وذلك يدخل ضمن مسؤولية الأولياء وواجباتهم تجاه أولادهم وأنهم محاسبون عليهم وعلى تعليمهم القرآن الكريم، وهذا الواجب الشرعي هو الذي حمل المسلمين عبر العصور وفي مختلف الأمصار على اتخاذ الوسائل والطرق لذلك[2]، ولذلك فمسؤولية تعليم القرآن الكريم للأطفال تقع على عاتق الأولياء بالدرجة الأولى لذا فعليهم تعليم الناشئة القرآن الكريم تماما كما أوصى رسول محمد صلى الله عليه وسلم .

-يعمل الكتاب على تهذيب بالطفل وتربيته على المواقف الأخلاقية النابعة من الحضارة الإسلامية، إضافة إلى تسميعهم القصص الأخلاقية التي تدعوا إلى تهذيب سلوكهم في غالب الأحيان هذه الدروس في شكل نظام الحلقات ونماذج هذه القصص يتعلق بسيرته صلى الله عليه وسلم، من

[1] سعيد بن علي بن وهف القحطاني: حصن المسلم من أذكار الكتاب والسنة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، ص11،12.

[2] مصطفى وينتن: تجربة تحفيظ القرآن الكريم في المدارس القرآنية بوادي مزاب، مجلة الذخيرة للبحوث والدراسات الإسلامية، المجلد الأول، العدد التجريبي 2017، ص 154، 155.

أجل تقديم نماذج طيبة للبطولة الدينية ليقتدي بها التلاميذ ولتنمية ثقافتهم الدينية لإضافة إلى إشباع ميولهم نحو القصص[1].

- يروي لنا سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **من أحب الله عز وجل فليحبني ومن أحبني فليحب أصحابي ومن أحبّ أصحابي فليحبّ القرآن ومن أحب القرآن فليحب المساجد، فإنها أفنية اللّه أبنيته أذن اللّه في رفعها وبارك فيها ميمونة ميمون أهلها محفوظة محفوظ أهلها هم في صلاتهم واللّه عز وجل في حوائجهم هم في مساجدهم واللّه من ورائهم**". قال رسول اله صلّى الله عليه وسلم هذا القول الذي يجب أن يغرس مبكرا في نفوس أطفالنا[2]. وهذا أكبر دليل على أهمية القرآن الكريم، فليس في هذه الدنيا أعظم من أن يكون اللّه عز وجل في حوائجك كمّا بيّن هذا الحديث بأنهم في مساجدهم والله من ورائهم؛ أي أن اللّه معهم ويكتب لم الأجر الكثير وليسٍّ لهم أمور دينهم ودنياهم.

كما أن تحصيل العلم يكمّل الذات الإنسانية قال تعالى﴿ إِقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿3﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴾[3] سورة العلق، الآية 3-4 .

-أن تمكن الطّفل من تلاوة كلام اللّه يعتبر أمرا في غاية الأهمية أو من ضمن الأهداف المقصودة، كما أنها قد تتخذ وسيلة لتعليم اللغة العربية وفروع أخرى للعلوم الإسلامية بحيث يتعلم الطلاب حاليا تلاوة القرآن الكريم بصورتها الصحيحة معرفة المعاني العامة للآيات المقروءة[4].

---

[1] رضوان لحسن: الكتاتيب القرآنية كفضاء واستراتيجية لطفل ما قبل المدرسة، 2009م، من الموقع http:/cahirsc.crasc.dz يوم 2020/7/17، الساعة15:30.

[2] التهامي الراجي الهاشمي: دور المدارس القرآنية في التربية، مجلة دعوة الحق، ع 330، سبتمبر 1997، ص 3.

[3] عبد الرحمان إبن خلدون: مقدمة إبن خلدون، الجزء الأول(المجلد الثاني)، مطبعة لبنان، بيروت، دط، 1996، ص376.

[4] المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية بعد مرور 14 قرنا على نزوله، السودان، 14 ديسمبر، 2011، ص 11.

– تحقيق الأخوة وذلك لأن المربي الحكيم يربي أبناءه على هذا الخلق الإسلامي بإعطائه القدوة من نفسه أولا وبالتوجيه والتذكير والتعويد.

وينبغي أن نذكر بصفة عامة أن التنمية النفسية الصحيحة لا تتم في كيان فرد يعيش بمفرده في معزولة عن الآخرين وفي هذه الفترات بالذات فأما أنها لا تتم في كيان فرد بمفرده فلأنها مبنية أساس على " الغيرية" على التعامل مع الغير والترابط والتلاحم والتعاون فهي بطبيعتها أمور جماعية تحتاج إلى الوجود في جماعة والتعامل مع هذه الجماعة، فكيف يتدرب الشاب على الأخوة إذا لم يمارس الأخوة بمشاعرها الحقيقية مع الأخوة الذين يربطهم به هذا الرباط؟ كيف يتدرب على التعاون إذا لم يقم بهاذ التعاون بالفعل مع أفراد آخرين؛ إذن الوجود في جماعة هو الذي ينمي هذه المشاعر وهذه الألوان من السلوك[1].

القرآن الكريم هداية للمتقين؛ فمتى أخلص المسلم للقرآن أعطاه اللّه من هذا الكتاب وهداياته ونوره وموعظته وبشراه ما ينعم به المؤمنون وينتفع به المتقون قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾[2] سورة البقرة، الآية 02.

ثالثا: علاقة طلبة المدارس القرآنية بالقنوات الإسلامية

1–علاقة طلبة المدارس القرآنية بالإعلام:

تسعى المؤسسات التعليمية والتربوية بشكل حثيث على النهوض بالعملية التعليمية والتربوية إلى أعلى مستوياتها وتوظف من اجل ذلك كافة الإستراتيجيات والطرق والوسائل التعليمية والأساليب المختلفة لترقى بالعملية التعليمية إلى أفضل حال، ويتم ذلك من خلال مواكبتها للتطور الحاصل على الساحة المحلية والعالمية، ومن أكثر الأمور حداثةً التعليم التكنولوجي الذي قصّر المسافات وقرّب البعيد وجعل المجرد محسوسًا أو شبه محسوس، بل وأصبح أداة سهلة التناول بيد أطراف العملية

[1] محمد قطب: مناهج التربية الإسلامية، الجزء الأول، دار الشروق، د.ب، ط3، ص 252،253.

[2] وصفي عاشور أبو زيد: أسس التعامل مع القرآن الكريم، د.د، بيروت، د.ط، 2008م، ص 4.

التعليمية برمتها،فتقرب المسافات للطالب وتثري المادة التعليمية وتقومها وتزيد من فاعليتها وتشويق الطالب لعملية التعلم.[1]

وهاته التكنولوجيا مسّت عدة جوانب فوسائل الإعلام بما فيها التلفزيون من خلال تشجيع الطلبة على اعتماد التفكير الناقد والتحليل وتعريفهم بسُبل ووسائل حل المشكلات المختلفة وإكسابهم الملكات والقدرات الفكرية الخاصة بهذا الأمر، كذلك يعمل الإعلام على التنبيه إلى الأخطاء المرتكبة في العملية التعليمية برمتها ومراقبة المؤسسات التعليمية المختلفة، حيث يعتبر الإعلام منصة جيدة لكافة المختصين وعلى رأسهم التربويون الذين يعتبرون رأس الحربة في هذا الأمر، فبمقدور هؤلاء استغلال هذه الوسائل على اختلافها للنهوض بالعملية التعليمية وبطلبة العلم على حدّ سواء. كما يساهم الإعلام في عرض المحتوى التثقيفي للناس والذي يساهم في ترسيخ المعلومات المختلفة التي يتلقاها الطلبة – ومنهم طلبة القرآن الكريم– في المدرسة القرآنية، كما يجب أن يكون هذا المحتوى متناسبًا مع كافة الفئات ومعروضا بطريقة جاذبة للفئات المستهدفة حتى يؤتي أُكُلَه[2].

فالطلبة يرون بأن الإعلام وسيلة تعليمية تنفعهم من خلال البرامج التعليمية والتثقيفية التي تبثها سواء عن طريق الراديو أو التلفزيون وتهدف إلى تزويدهم بمعلومات تهمهم وتزيد من رصيدهم العلمي والمعرفي.

ويستخدم أيضا في المدارس والمؤسسات لإكمال الدروس والتوعية، وكأدوات تعليمية أيضا، نظرا لأهميتها وثبات فعاليتها في تطوير المستوى التعليمي[3].

2– علاقة طلبة المدارس القرآنية بالقنوات الإسلامية:

---

[1] شنتير محمد بشار: فاعلية برامج التعليم التفاعلي ودورها في تطوير مهارات التعلم الذاتي من موقع: http : //respository.najah.edu/handle/20.500.11888/13686 الزيارة يوم 13/09/2020 الساعة: 11:30.

[2] محمد مروان: دور وسائل الإعلام في التعليم من الموقع https : // mawdoo3. Com الزيارة يوم 2020/09/13 م الساعة 15:30.

[3] محمد بودربالة: شروط وضع إستراتيجية إعلامية على ضوء واقع الإعلام في المدرسة الجزائرية، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2005،2006م، ص18.

من المفروض أن تكرّس القنوات المهتمّة بالشؤون الدينية برامجها لشرح صحيح الدين وأصوله وأساسياته وتاريخ انتشاره وتطور تطبيق أحكامه مع مرور الزمن وتغير الظروف والأحوال، وتهتم بتفسير الآيات المحكمات وأسباب النزول، وبكيفية استيعاب تعاليم الدين لمستجدات الحياة وتطور العلوم، مما تكون بذلك قد أدت دورها العظيم في خدمة الدين وتعاليمه[1].

وهي بذلك تحمل مواد إعلامية ذات فائدة كبيرة للمشاهد خاصة الشباب من خلال برامجها التعليمية الهادفة، ولو تحدثنا عن علاقة طلبة القرآن الكريم بالقنوات الإسلامية لوجدنا أن القنوات الإسلامية أداة داعمة لهم في مشوارهم الدراسي في ضوء ما تقدمه هذه القنوات الفضائية الدينية من معلومات دينية مبسطة تساعد على تكوين شخصيتهم وتدعّم معرفتهم بأمور دينهم، وفي ضوء ما أكدت عليه العديد من الدراسات والبحوث والأطروحات على مدى تعرض الأطفال للقنوات الفضائية وتأثيرات تلك القنوات على الأطفال، ولأهمية هذا الدور الذي يقوم به الإعلام والقنوات الفضائية الدينية وما يتطلبه البحث العلمي من مواكبة التطور، يقوم الباحث بإجراء دراسة مسحية على عينية من أولياء أمور الأطفال للتعرف على دور هذه القنوات في تعلم الأطفال للقرآن الكريم بعد زيادة عدد برامج القرآن الكريم على القنوات الفضائية الدينية وتميزها بالتفاعل وسرعة التواصل بين المتلقي والبرنامج، وكان من نتائج الدراسة ارتفاع مشاهدة المبحوثين لبرامج تعلم القرآن الكريم في القنوات الفضائية الدينية بصفة دائمة[2]، ومن خلال هذه الدراسة تتوضح العلاقة بين طلبة القرآن الكريم والقنوات الإسلامية وتكمن في اهتمام طلبة القرآن الكريم ببرامج القرآن الكريم المبثة على القنوات الإسلامية وذلك لسرعة الحفظ والفهم.

3- أثر القنوات الإسلامية على التحصيل الدراسي لطلبة المدارس القرآنية:

للقنوات الإسلامية أثار إيجابية على التحصيل الدراسي لطلبة القرآن الكريم منها:

---

[1] حسن العودات: القنوات الفضائية الإسلامية، 15 سبتمبر 2014م من الموقع:
https//www.googl.fr/amp/s/www.albyan الزيارة يوم 2020/9/13م الساعة 13:13.

[2] ينظر: السيد عبد السلام الشاذلي: دور برامج القنوات الفضائية الدينية المصرية في تعلم قراءة للقرآن الكريم للمرحلة من 4 إلى 6 سنوات، مذكرة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2014/2013، ص87 -91.

1-إمكانية الحصول على تحقيق الكثير من الإشباع لحاجاتهم الدينية.

2- برامج الإفتاء الشرعية تساعد على تنمية ثقافة المسلم وزيادة وعيه، وهي بذلك تقوم بدور اجتماعي مهم لاسيما في ظل المتغيرات المتسارعة التي تشهدها المجتمعات الإسلامية، ولعلّ ما يفسره ذلك أنه مع مطلع التسعينيات الميلادية من القرن الماضي وبداية العقد الثاني من القرن الهجري الحالي، وما شهده العالم العربي من بروز القنوات الفضائية العربية برزت برامج الإفتاء المتخصصة التي أخذت تحظى باهتمام ومتابعة من قبل المتلقي العربي خصوصًا بعد ما أصبحت تطرح قضايا وموضوعات وأمورا كان يصعب في السابق التطرق إليها.

كما تعد برامج الإفتاء الشرعية إحدى الأدوات الرئيسية في التثقيف والتعليم[1].

4- دور القنوات الإسلامية في تدعيم القيم لدى طلبة المدارس القرآنية:

تساهم القنوات الإسلامية في نشر القيم الإيجابية لدى طلبة القرآن الكريم من خلال:

- تعليمهم العقيدة الصحيحة عقيدة أهل السُّنة والجماعة.
- التحذير من البدع ورد الشبهات المبتدعة.
- تعليمهم أحكام العبادات التي فرضها الله والمعاملات ما يحلُّ وما يحرم.
- دعوتهم للتحلي بالأخلاق الحسنة حثَّ عليها الإسلام، والابتعاد عن الرذائل.
- بيان الوجهة الشرعية الصحيحة[2].

3- زيادة الحصول على المعلومات الدينية: تمثل القنوات الدينية الفضائية المتخصصة حسب الدراسة التي أجريت المصدر الأول الذي يلجا إليه المشاهدون للتعرف على المعلومات الدينية لأنهم يعتبرونها مصدرا سهلا للوصول إلى الأحكام الشرعية[1].

[1] ناصر بن عبد الرحمان الهزائي: التعرض لبرامج الإفتاء في القنوات الفضائية العربية واشباعاتها من موقع:
http:// www. Alukah.net/library/0/99331 الزيارة يوم 2020/09/13م الساعة 13:00.

[2] https:// www. Islam web. Net.

[1] ياسين صالح علي: "أثر القنوات الإسلامية في التوعية الدينية، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإسلامية"، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، 2013، ص35.

الإطار التطبيقي للدراسة

الفصل الرابع: الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد:

1- تفريغ بيانات الجداول.

2- النتائج العامة للدراسة.

3- النتائج في ضوء الفرضيات.

4- إقتراحات وتوصيات

تمهيد:

تهدف هاته الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام طلبة المدرسة القرآنية (طلبة القرآن الكريم) للقنوات الإسلامية وكذا الكشف عن الإشباعات المحققة من هذا الاستخدام، وهذا كلّه سنقوم بدراسته في هذا الفصل من خلال إجراء الدراسة الميدانية عن طريق استمارة الاستبيان التي تمّ توزيعها، وفي هذا الفصل سأحاول عرض البيانات التي تم تحليلها من الاستمارة والكشف عن إجابات المبحوثين من خلال تفريغ الاستمارة، وكانت البيانات في شكل أرقام ونسب مئوية ممثلة بدائرة نسبية وسأحاول التعليق وتفسيرها واستخلاص النتائج.

1- تفريغ بيانات الاستمارة:

الجدول رقم (1): أفراد العينة حسب الجنس

الرقم	الجنس	التكرار	النسبة %
1	ذكر	10	%12.5
2	أنثى	70	%87.5
المجموع		80	%100

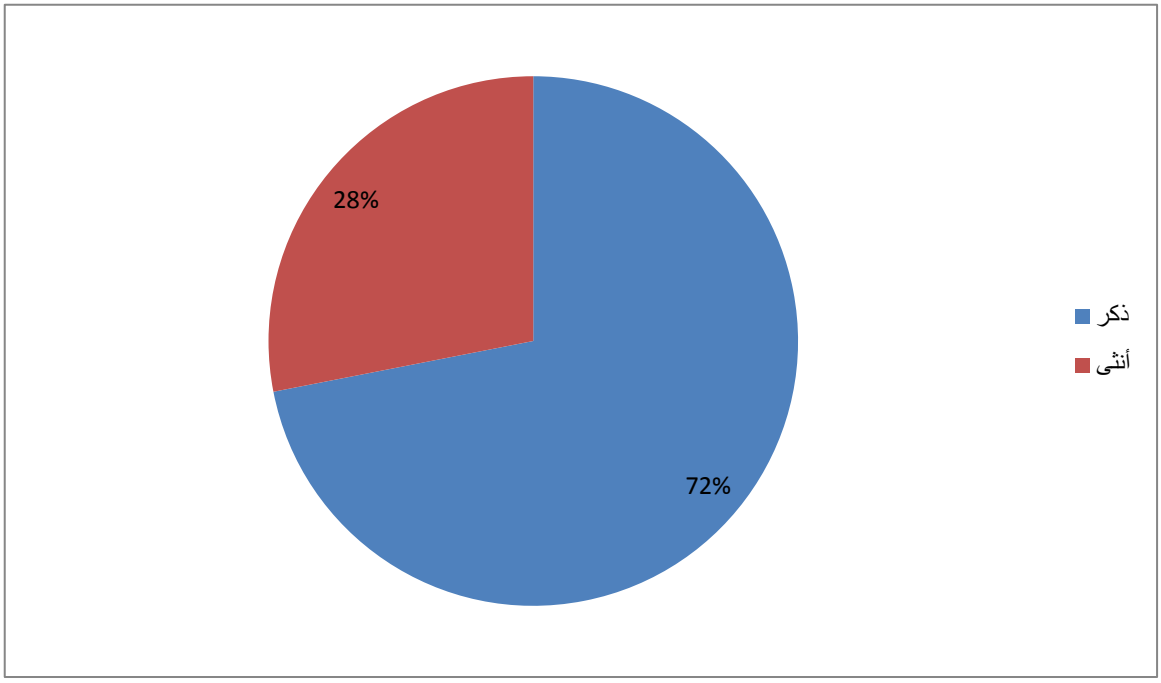

الجدول أعلاه الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب السّن والموضح في الدائرة أعلاه إلى أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور والتي بلغت نسبة الإناث فيه 87.5 %، ويرجع هذا الارتفاع كون عدد المسجلين بالمدرسة القرآنية الإناث أكثر من الذكور حسب مدير المدرسة، أما نسبة الذكور فكانت 12.5% وهي نسبة ضئيلة مما يؤكد تواجد هاته الفئة بنسبة قليلة في المدرسة القرآنية خاصة الفئة الشبابية، ويمكن القول بأن ارتفاع نسبة الإناث أكثر من الذكور في المدرسة القرآنية راجع لأسباب منها زيادة عدد الإناث أكثر من الذكور وتعود لأسباب أخرى كثيرة منها الاجتماعية، النفسية ...الخ لأن الشاب في هذه الفترة عادة ما تجده يبحث عن عمل ويريد الاستقرار ولا تجد له

وقت لإضافة أشياء أخرى في حياته على عكس البنت أو الشابة التي تجدها في معظم الأوقات في المنزل فتحب أن تضيف أشياء أخرى تنفعها في حياتها وبعد مماتها ومنها حفظ القرآن الكريم.

الجدول رقم (2): أفراد العينة حسب السّن.

الرقم	السّن	التكرار	النسبة%
1	من 18- 37 سنة	80	%100
	المجموع	80	%100

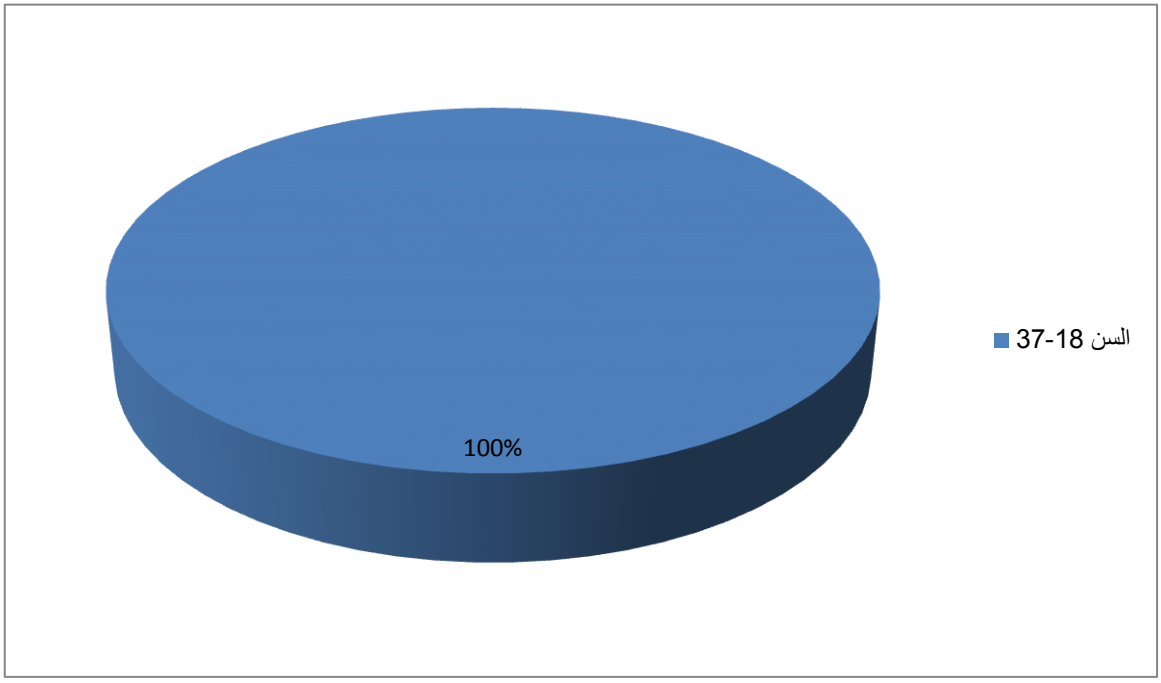

من خلال الجدول الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب السّن فإن ما يتوضح هو أن جميع أفراد العينة من سن 18 إلى 37 سنة أي ما يعادل 80 من الطلبة من فئة الشباب.

وقد كان هذا الاختيار مقصودًا وذلك للبحث في اهتمام طلبة المدرسة القرآنية من شباب بالقنوات الإسلامية.

الجدول رقم (3): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة %
ابتدائي	0	%0
متوسط	18	%22.5
ثانوي	23	%28.75
جامعي	39	%48.75
المجموع	08	%100

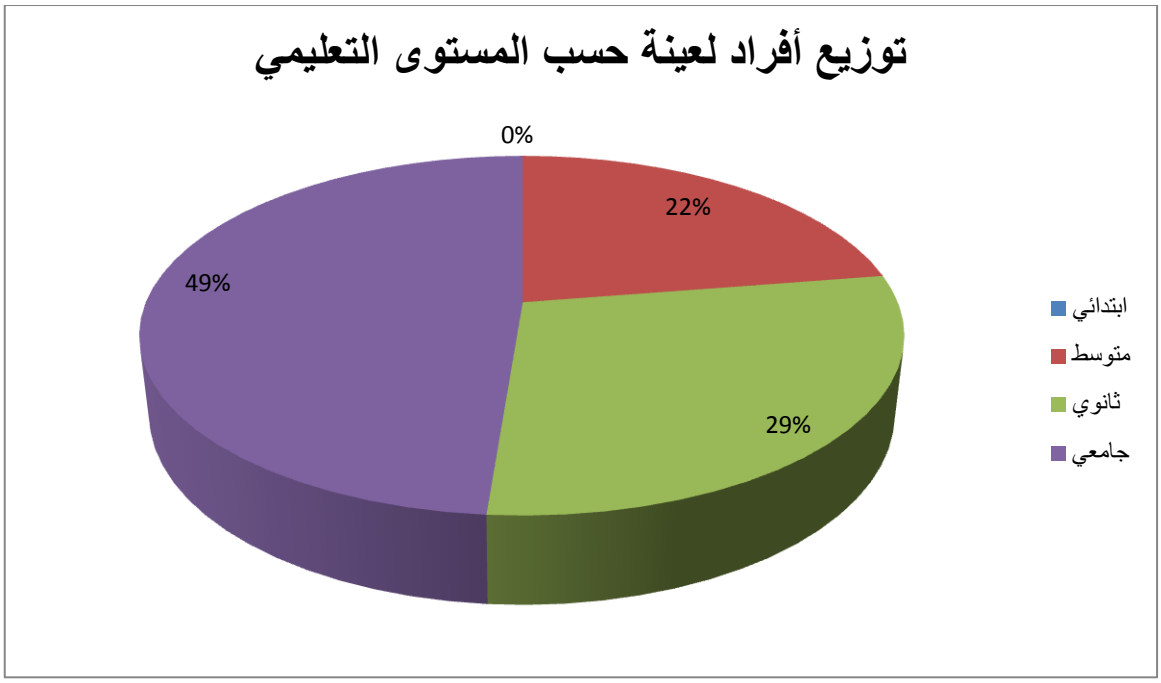

من خلال الجدول الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي فإن أعلى نسبة كانت 48.75% وكانت للجامعيين، وتليها نسبة 28.75%للثانوي، وأخيرا 22.5% بالنسبة للمستوى التعليمي "المتوسط".

ونستنتج من خلال هذه النسب أن للجامعيين اهتمام كبير بحفظ القرآن الكريم أكثر من غيرهم، وكذلك نستنتج من خلال حصول الجامعيين على المرتبة الأولى، الثانوي المرتبة الثانية، المتوسط المرتبة الثالثة، أنه كلما زاد الفرد وعيا زاد إقبالاً على كتاب الله عزّ وجلّ.

الجدول رقم (4) توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي في المدرسة القرآنية.

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة%
الأولى	24	%30
الثانية	16	%20
الثالثة	26	%32.5
أكثر من 3 سنوات	14	%17.5
المجموع	80	%100

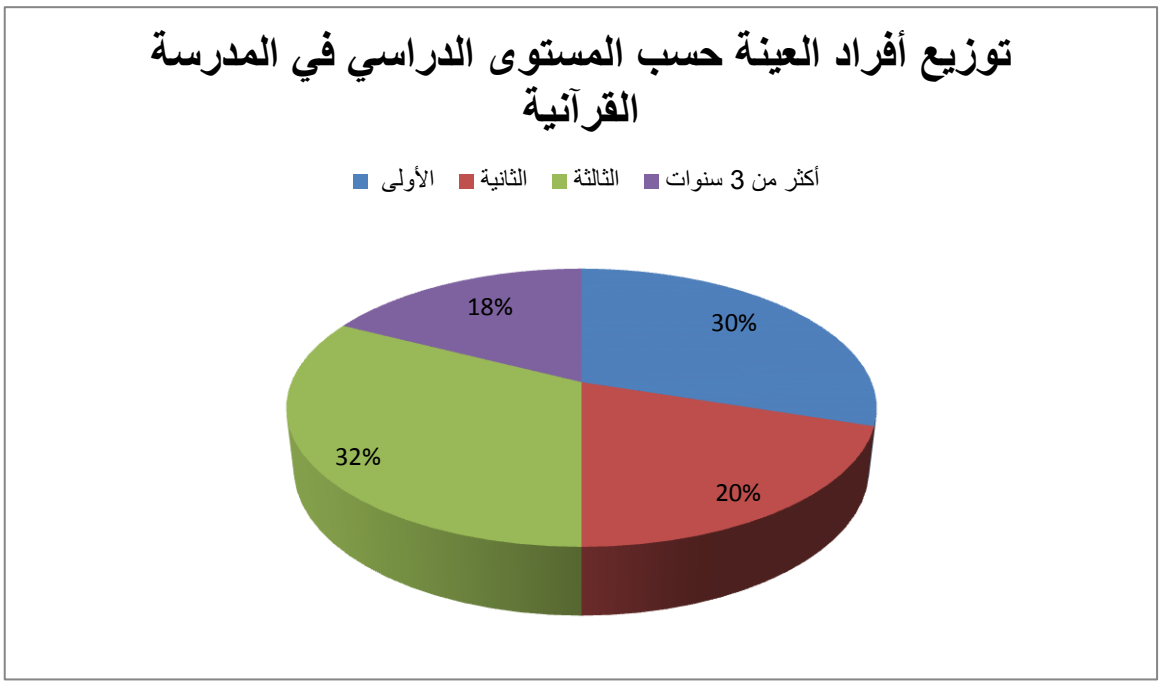

فيما يخص توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي في المدرسة القرآنية فإن أعلى نسبة سجلتها هي الطلبة من السنة الثالثة والتي كانت 32.5 %، تليها السنة الأولى وكانت بنسبة 30%، وثالث مرتبة سجلتها السّنة الثانية بنسبة 20 وأخيرًا أكثر من ثلاث سنوات بنسبة 17.5% .

من خلال الأرقام الظاهرة في الجدول نستخلص بأن أغلب أفراد العينة من طلبة القرآن الكريم من أصحاب أعلى مستوى في الحفظ (حفظ القرآن الكريم).

وهنا يمكن الإشارة إلى نقطة مهمة وهي أن غالبية المزاولين للدراسة بالمدرسة القرآنية يتميّزون بمستويات جيّدة حسب النتائج التي توصّل إليها الباحث **زيرق دحمان** (2011- 2012) عن دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ توصّل إلى أن 75% من التلاميذ ذو المستوى الجيد وهي دلالة على أن التعليم القرآني له دور إيجابي كبير وتأثير على مستويات المتمدرسين والتحصيل الدراسي

تفريغ بيانات المحور الأول: عادات وأنماط استخدام طلبة المدرسة القرآنية للقنوات الإسلامية:

الجدول رقم (5): يمثل توزيع أفراد العينة حسب مشاهدتهم للقنوات الفضائية الإسلامية.

الرقم	المشاهدة	التكرار	النسبة %
1	بصفة منتظمة	18	%22.5
2	أحيانا	50	%62.5
3	نادرًا	12	%15
المجموع		80	%100

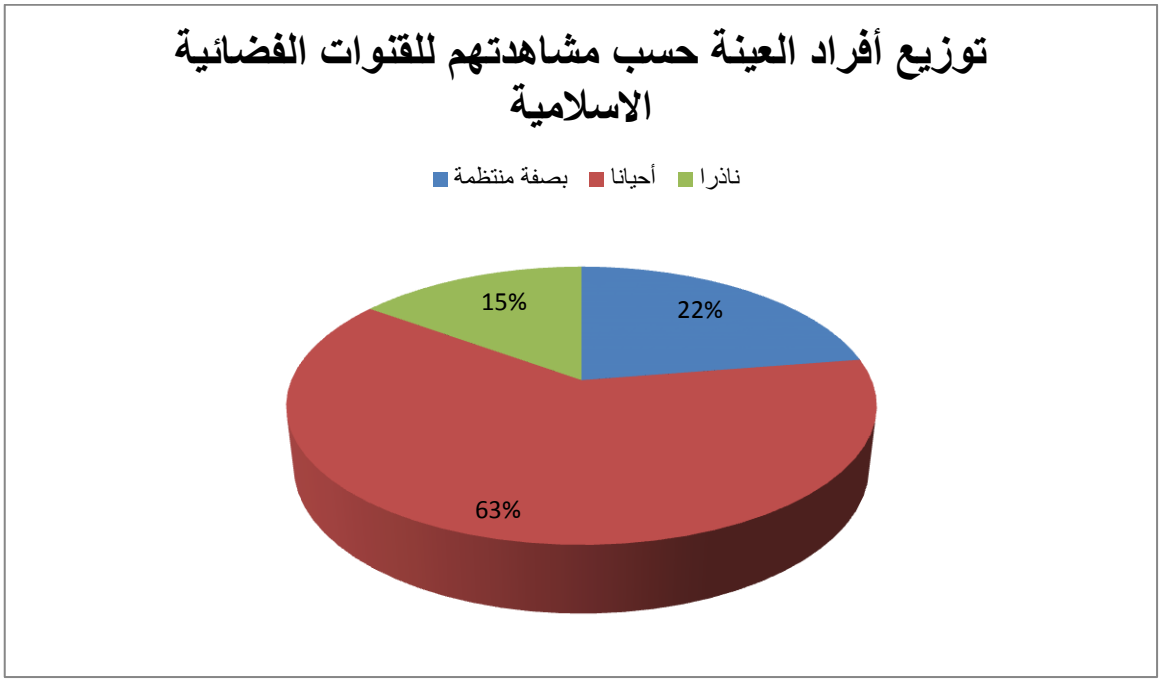

يتوضح من خلال الجدول الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب مشاهدتهم واستخدامهم للقنوات الإسلامية والممثلة أيضا في الدائرة النسبية أن أغلب أفراد العينة يستخدمون القنوات الإسلامية "أحيانا" حيث ارتفعت بنسبة 62.5% كأعلى نسبة، تليها نسبة 22.5% بالنسبة لعدد أفراد المستخدمين للقنوات الإسلامية بصفة منتظمة، وأخيرا نسبة 15% بالنسبة للأفراد الذين يستخدمونها "نادرا"، ومن خلال هذه الأرقام يتوضح بأن طلبة القرآن الكريم يشاهدون القنوات الإسلامية بصفة غير دائمة وهذا يبيّن اهتمامهم بالقنوات الإسلامية من مبدأ لا إفراط ولا تفريط وهو ما لاحظناه من خلال إجابات أغلب أفراد العينة، وعليه يمكن القول أن القنوات الفضائية الإسلامية قد أكسبت جمهورا خاصًا والتي قد تجمعه اهتمامات مشتركة من خلال التعرض لبرامج هاته القنوات وهم جمهور طلبة القرآن الكريم على اعتبار هاته القنوات تهتم بالقرآن الكريم وتقوم بعرضه لنشر تعاليم الدين الإسلامي على أوسع نطاق ولذلك فهي تقوم بالمهمة الجليلة والعظيمة وهي مهمة تبليغ رسالة الإسلام وهو ما أكسبها جمهورًا عريضًا عامًا أو خاصًا فكان من بين الجمهور الذي أوجدته طلبة القرآن الكريم.

الجدول رقم (6): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الفترة المفضلة للاستخدام.

الرقم	الإجابة	التكرار	النسبة%
1	الصبيحة	10	%12.5
2	الظهيرة	8	%10
3	المساء	12	%15
4	ليلا	10	%12.5
5	لا توجد فترة محددة	40	%50
المجموع		80	%100

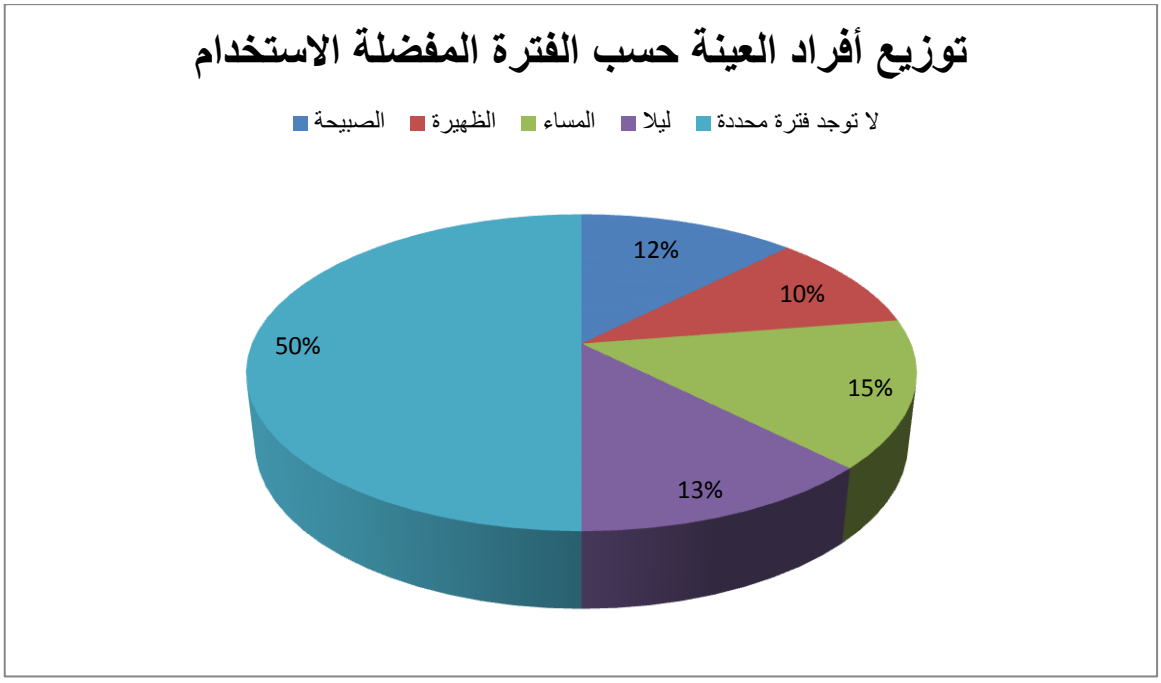

من خلال النّسب المتحصّل عليها نلاحظ أن نسبة 50% أي ما يعادل نصف عيّنة الدراسة لا توجد لهم فترة محدّدة لاستخدام القنوات الإسلامية، تليها نسبة 15% لفترة المساء، ونسبة متساوية فترة الصبيحة والليل والتي حصلت على نسبة 12.5% وأخيرا فترة الظهيرة بنسبة 10%.

خلال ما سبق يتوضح بأن الفترة التي يفضل فيها طلبة القرآن الكريم استخدام القنوات الإسلامية غير مقيدة بوقت معيّن، وهي الفترة التي تبقى غير معلومة لدى هؤلاء الطلبة حسب

النّسبْ المتحصل عليها لتبقى مرهونة بعدة عوامل أهمها: حسب وقت الفراغ الذي أجاب أغلب المبحوثين عليه في السؤال لماذا هذه الفترة بالذات وكذا حسب أيام العطلة لدى بعض عيّنة الدراسة.

الجدول رقم (7): توزيع أفراد العينة حسب مع من يستخدمون القنوات الإسلامية:

الرقم	الإجابة	التكرار	النسبة%
1	بمفردك	43	%61.25
2	مع الأسرة	21	%26.25
3	مع الأصدقاء	10	%12.5
4	أخرى تذكر	0	%0
المجموع		80	%100

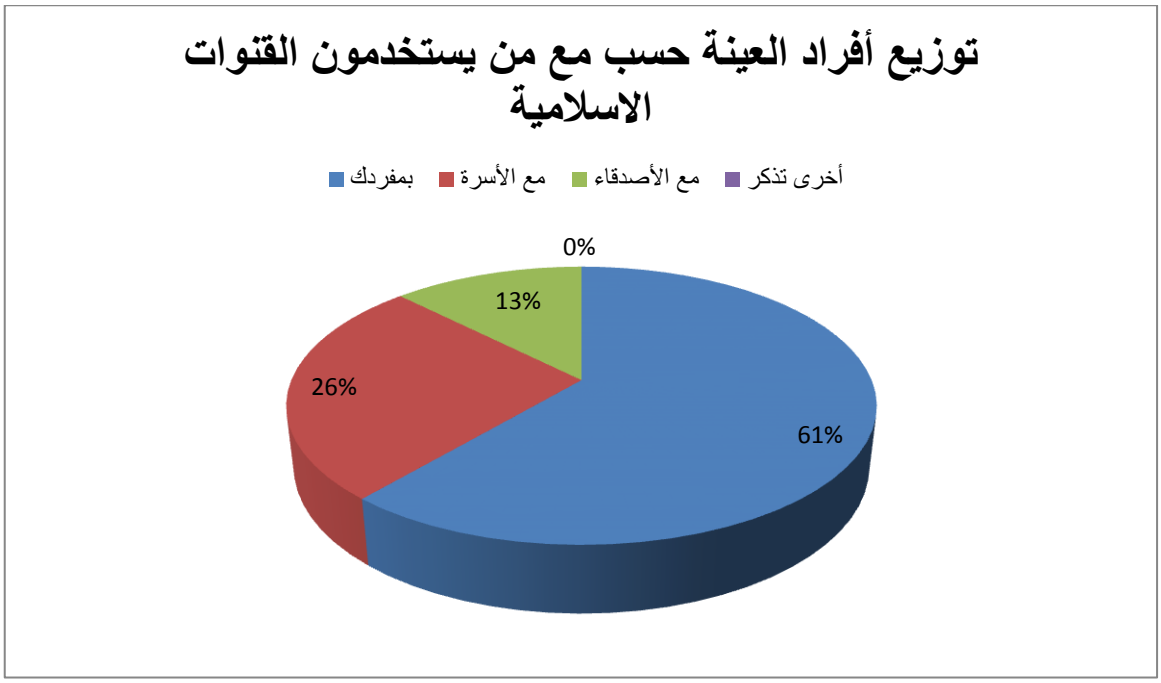

من خلال الأرقام التي يظهرها الجدول يتوضح بأن النسبة الأعلى من الشباب في المدرسة القرآنية يحرصوا على مشاهدة القنوات الإسلامية بمفردهم، والتي تحصلت على أعلى نسبة وهي 61.25% أي ما يعادل إجابة 49 طالب من عيّنة الدراسة.

بينما أجاب بعض المبحوثين بنسبة 26.25%بأنهم يشاهدونها مع الأسرة، وأخيرا فإن أدنى نسبة سُجلت في الطلبة الذين يشاهدون القنوات الفضائية الإسلامية مع الأصدقاء بنسبة 12.5%.

ومن خلال هاته النتائج فإن ما يمكن قوله أن المشاهدة الفردية لمضامين وسائل الإعلام خاصة عبر التلفزيون تحظى بأهمية كبيرة كون هاته الأخيرة تؤدّي إلى التركيز الجيّد، وهذا قد يجعل هاته القنوات الفضائية أكثر قدرة على تحقيق الغرس الثقافي للأفراد خاصة وأن التلفزيون أقوى وأفضل وسيلة من وسائل الإعلام في التأثير على الجمهور لأنه أقرب وسيلة من الناس، وهو ما أكدته نتائج الدراسة التي قام بها **أحمد بن دريس**(2011 – 2012) حيث توصل إلى أن القنوات الفضائية تحتل المركز الأول ضمن تفضيلات أفراد العينة من الجنسين، وهذا يعبر عن الحضور والمكانة التي يحتلها التلفزيون بصفة عامة لدى الجماهير خاصة الشباب.

الجدول رقم (8): يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد ساعات المشاهدة

الرقم	عدد ساعات المشاهدة	التكرار	النسبة%
1	أقل من ساعة	30	%37.5
2	ساعة	34	%42.5
3	ساعتين	10	%12.5
4	أكثر من ساعتين	06	%7.5
المجموع		80	%100

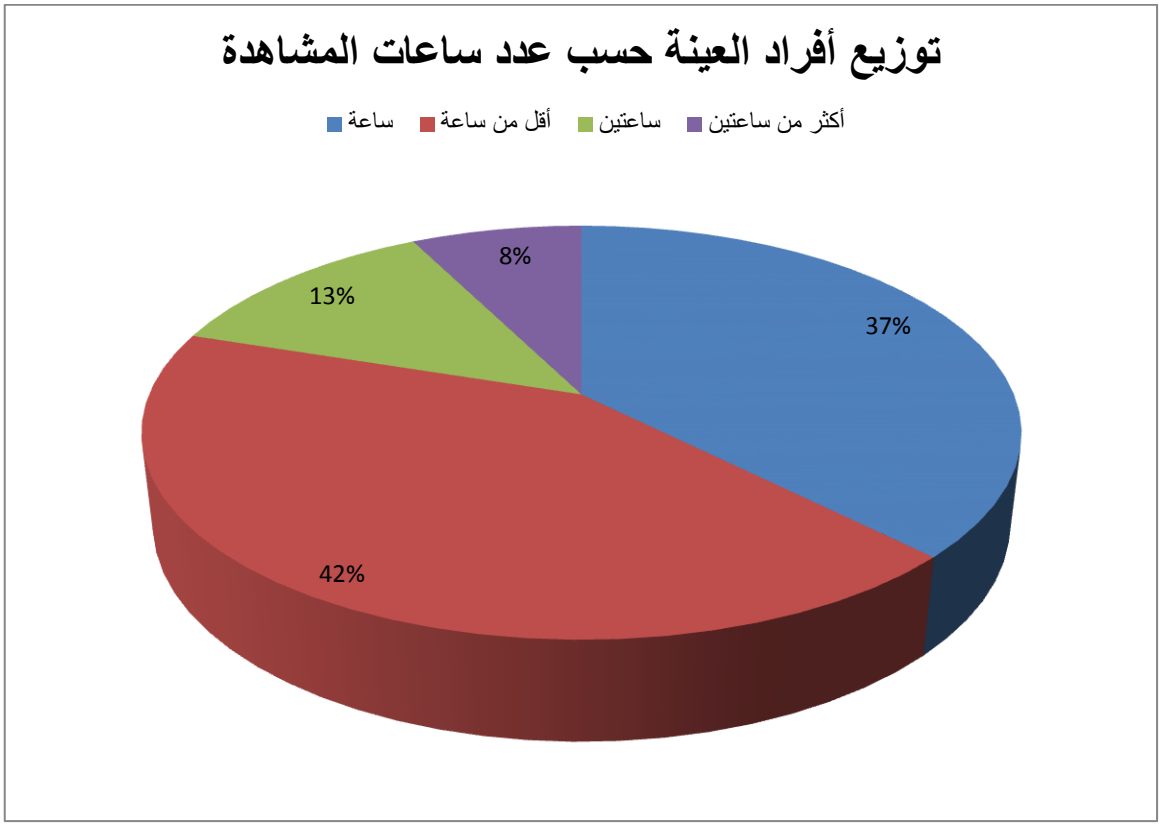

يبين الجدول الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب عدد ساعات المشاهدة بأن نسبة 42.5% منهم يستخدمون القنوات الإسلامية لساعة، تليها أقل من ساعة بنسبة 37.5%، ثم ساعتين بنسبة12.5% وأخيرا لأكثر من ساعتين بنسبة 7.5%.

ومن خلال الأرقام التي يوضحها الجدول يبيّن بأن طلبة القرآن الكريم يستخدمون القنوات الفضائية خاصة في المدّة الزمنية ساعة، وهذا يحدّده طبيعة البرنامج، إذ أن أغلب البرامج المبثّةعبر القنوات الفضائية تستغرق ساعة من الزمن أو أقل من ساعة في بعض الأحيان، ولو تكلمنا عن البرامج التي تستغرق ساعة من الزمن لوجدنا برامج الإفتاء مثال على ذلك: مثل برنامج هلاً سألوا على القناة الجزائرية "قناة القرآن الكريم" والذي يستغرق ساعة من الزمن، وكذلك برامج تفسير القرآن الكريم مثل مجالس القرآن على قناة القرآن الكريم، أما البرامج التي تستغرق أقل من ساعة عادة ما تكون البرامج الخاصة بالإرشاد والتوعية.

الجدول رقم (9): يوضح توزيع أفراد العينة حسب أماكن مشاهدة القنوات الفضائية الإسلامية.

الرقم	الأماكن	التكرار	النسبة%
1	المنزل	70	%87.5
2	مكان العمل	10	%12.5
3	المقاهي	0	%0
4	أخرى تذكر	0	%0
المجموع		08	%100

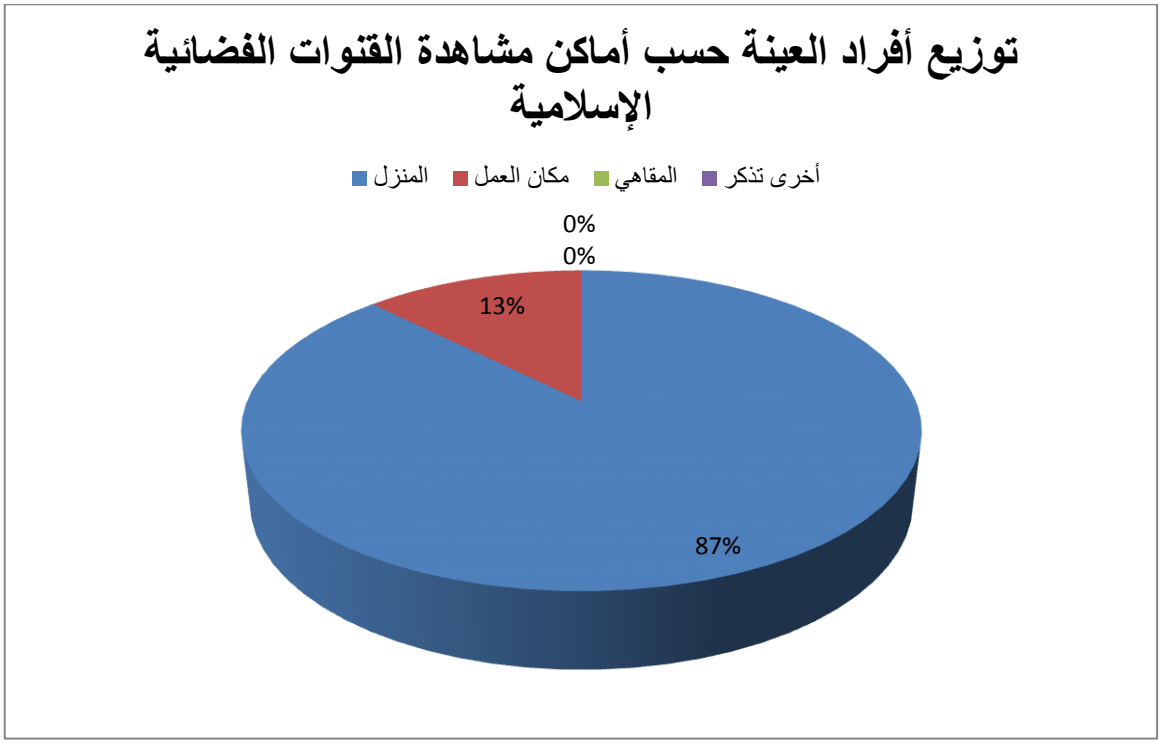

من خلال الجدول والدائرة النسبية نلاحظ أن أعلى نسبة سجّلت في مشاهدة طلبة القرآن الكريم للقنوات الإسلامية في المنزل وكانت بنسبة 87.5% وهي نسبة مرتفعة إلى أبعد حدٍّ، تليها مشاهدة القنوات الإسلامية لدى عيّنة الدراسة بنسبة 12.5% في مكان العمل.

ومن خلال هذه الأرقام فإن ما نستخلصه أن المنزل هو المكان الأفضل لمشاهدة القنوات الإسلامية وهذا راجع لكون أن جهاز التلفزيون عادة ما يتوفر في المنازل، إذ لا يخلو أي بيت في

القطر الجزائري وفي العالم بأسره من جهاز التلفزيون في البيت،في حين قد نلاحظ غيابه في أماكن أخرى كأماكن العمل والمقاهي إلا بقلّةٍ؛ وقد يرجع ارتفاع نسبة مشاهدة القنوات الإسلامية لدى عيّنة الدراسة في المنزل لأن أغلب أفرادها إناث (شابات) وبالتالي فإن ما يعرف على هاته الفئة أو فئة النساء عامة أنهن يتواجدن غالبية الأرقات في المنازل إلا أوقات الدراسة والعمل فقط، كما أن البيت هو ما نجد فيه الحرية في اختيار القناة التي نريد على عكس أماكن أخرى، إذ لا تجد الفرصة في اختيار القناة التي تريدها على اعتبار أشخاص كُثر خاصة أماكن العمل والمقاهي.

الجدول رقم (10): يمثل توزيع أفراد العيّنة حسب مشاهدة برامج القنوات الإسلامية

الرقم	الإجابة	التكرار	النسبة%
1	بشكل متقطع	10	%12.5
2	جزء فقط	18	%22.5
3	المحتوى كلّه	52	%65
المجموع		80	%100

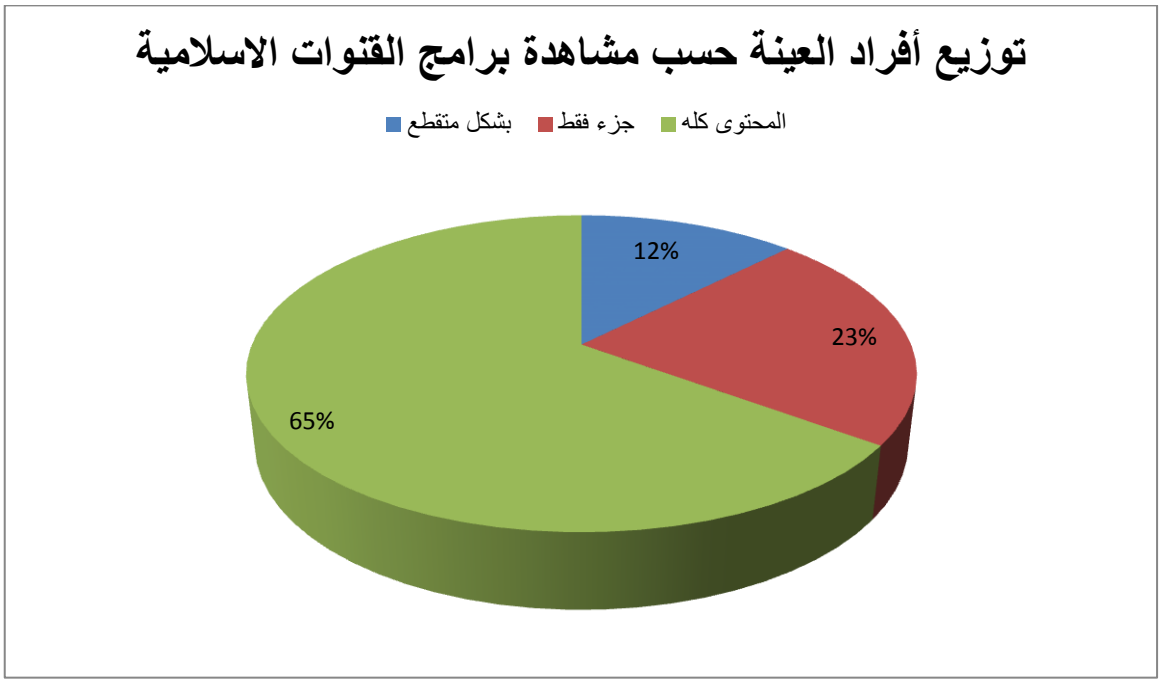

يتبين من خلال الجدول رقم (10) أعلاه أن أغلب أفراد العينة عند مشاهدتهم للقنوات الإسلامية فإنهم يشاهدون المحتوى أو البرنامج كلّه والتي حصلت على نسبة وهي 65%، فيما أجاب بعض أفراد العينة بمشاهدة جزء فقط من البرنامج والتي احتلت المرتبة الثانية بنسبة 22.5%،وكانت بنسبة 12.5% بالنسبة للأفراد الذين يشاهدون البرنامج بشكل متقطع وهاته النتائج كلّها توضحها الدائرة النسبية المرفقة بالجدول أعلاه.

من خلال هذه النتائج يتبين بأن القنوات الفضائية الإسلامية سواء كانت عربية أم جزائرية تحظى بمتابعة واهتمام الجمهور المستخدم، وهذا راجع لكونها برامج تخدم الدّين الإسلامي وتربي النشء تربية إسلامية في ضوء كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، لذلك فهي تزرع في المشاهد حبَّ البرنامج من بدايته لنهايته وذلك بعناصر الجذب الخاصة بها والتي أهمها غرس القيم الإيجابية في نفوس الأفراد من خلال برامجها الثّريّة التي استقطبت العديد من الجمهور المستهدف.

الجدول رقم (11): يمثل توزيع أفراد العينة حسب البرامج المفضلة للاستخدام

الرقم	الإجابة	التكرار	النسبة%
1	برامج الإفتاء	18	%22.5
2	برامج النصح والإرشاد والأحاديث	10	%12.5
3	برامج تفسير القرآن والأحاديث	30	%37.5
4	المسلسلات الدينية والتاريخية	5	%6.25
5	البرامج الإنشادية	3	%3.75
6	برامج المسابقات الدينية	14	%17.5
المجموع		80	%100

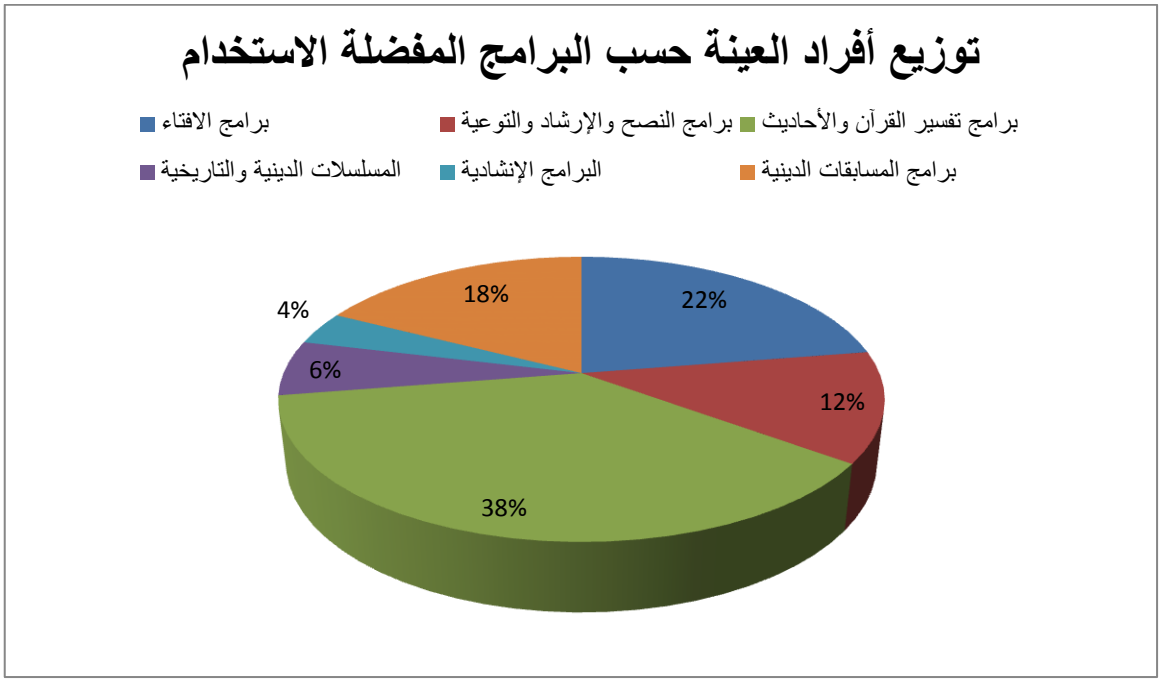

لقد تحصلت أعلى نسبة من البرامج المفضلة على نسبة 37.5 وكانت لصالح برامج تفسير القرآن الكريم والأحاديث النبوية، وهذا يفسر اهتمام طلبة القرآن الكريم ببرامج التفسير لكسب المعارف عن القرآن الكريم وفهم معانيه ولهذا يولون أهمية لهاته البرامج، أما البرامج الخاصة بالإفتاء فقد حصلت على المراتب الثلاثة الأخيرة فكانت لبرامج النصح والإرشاد بنسبة 12.5%والمسلسلات الدينية والتاريخية بنسبة 6.25%، البرامج الإنشادية بنسبة 3.75% كآخر نسبة سُجّلت في الجدول.

نستنتج من خلال ما سبق أن طلبة القرآن الكريم يشاهدون برامج القنوات الإسلامية وأكثرها برامج التفسير الخاصة بالقرآن الكريم والأحاديث النبوية على اعتبار اهتمامهم هو القرآن الكريم، وكذلك يشاهدون البرامج الخاصة بالإفتاء وذلك لتميز هذه البرامج عن غيرها، حيث تساهم بشكل كبير في تفقيه الفرد خاصة تميز الشيوخ في هاته القنوات بالقدرة على الإقناع، وكان من المراتب الثلاثة الأولى أيضا برامج المسابقات بنسبة 17.5% وذلك لأن فترة الشباب فترة للتميز والإبداع إذ يحاول الفرد أن يكون مميزا بأتم معنى الكلمة، وعليه فإن طلبة القرآن الكريم يشاهدون هاته البرامج للبحث عن كل ما يساعدهم في تكوين الشخصية المثالية المبدعة للتفوق على أقرانهم وتكوين شخصية مشابهة تشجعهم على خوض غمار التجربة في المشاركة في مختلف المسابقات.

الجدول رقم (12): يوضح توزيع أفراد العينة حسب أثر القنوات الفضائية الإسلامية مشاهدة.

الرقم	الاحتمالات	التكرار		النسبة		المجموع
		نعم	لا	نعم	لا	
1	الرسالة	23	57	%28.75	%71.25	%100
2	المجد	35	45	%43.75	%56.25	%100
3	إقرأ	67	13	%83.75	%16.25	%100
4	القناة الخامسة للقرآن الكريم	42	38	%52.5	%47.5	%100
5	طيبة	14	66	%17.5	%82.5	%100
6	مكّة	30	50	%37.5	%62.5	%100
7	هدى	3	77	%3.75	%96.25	%100
8	دليل	0	0	%0	%0	%100
9	الناس	34	46	%42.5	%57.5	%100
10	أخرى تذكر	6	74	%7.5	%92.5	%100

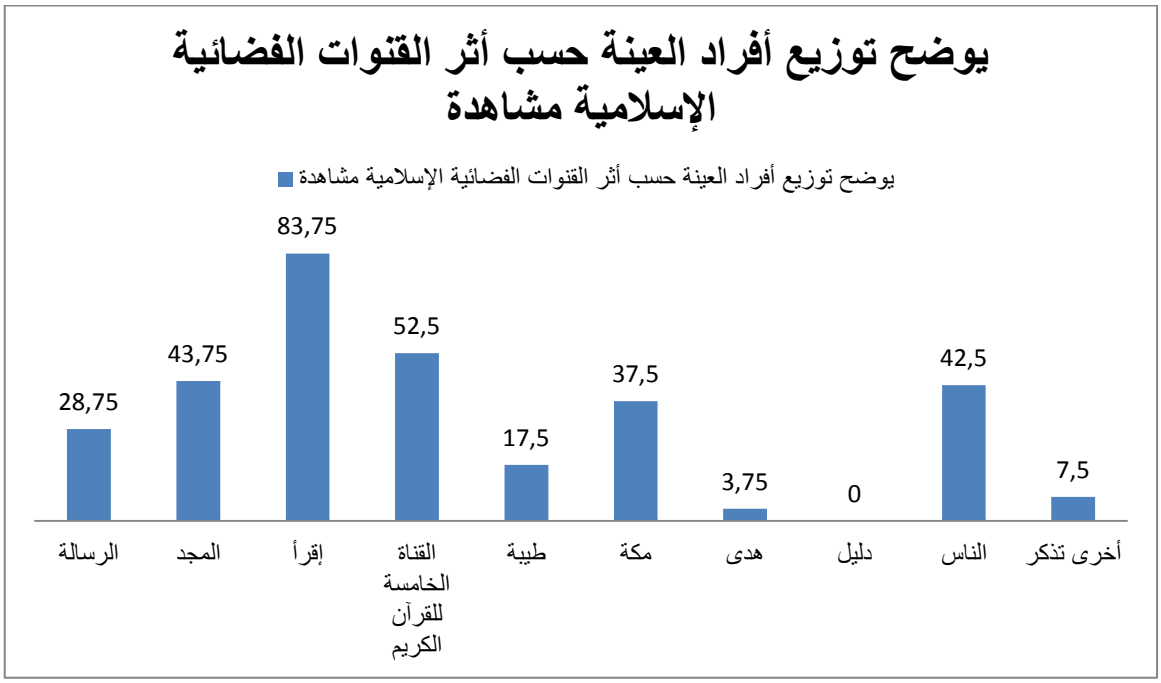

من خلال الجدول يتبن بأن أعلى نسبة كانت لقناة إقرأ بنسبة 83.75 %وهذا ما يكسبُ هاته القناة ميزة خاصة كونها تحظى بمتابعة واهتمام طلبة القرآن الكريم، تليها القناة الجزائرية الخامسة بنسبة 52.5% كثاني مرتبة، أما ثالث مرتبة فكانت لقناة المجد بنسبة 43.75%، وكانت بنسبة متقاربة منها قناة الناس والتي حصلت على نسبة 42.5%، تلي هاته النسب قناة مكة وذلك بنسبة 37.5%، ثم قناة طيبة بنسبة 17.5%، أخرى تذكر بنسبة 7.5%، وكانت القنوات التي تحتل باهتمام هاته الفئة قناة الرقية الشرعية، قناة صفا، قناة الجميلة، قناة العفاسي،..الخ،وأخر نسبة كانت لقناة هدى بنسبة 3.75%.

ومن خلال هاته النّسب والأرقام فإن ما نستخلصه أن أكثر القنوات مشاهدة لدى طلبة القرآن الكريم هي قناة إقرأ، القناة الخامسة للقرآن الكريم، قناة المجد، قناة الناس، وهذا كونها احتلت المراتب أو النسب الأربعة الأولى في الجدول؛ وقد يرجع السبب في تفضيل أفراد العيّنة لهاته القنوات كونها قنوات ثريَّة جدًّا لديها برامج هادفة خاصة قناة إقرأ والنّاس، أما المجد فهي قناة أيضا تبث القرآن الكريم غالبًا وبالتالي قد يلجأ إليها طلبة القرآن الكريم لسماع القرآن الكريم لتثبيته في الذّهن، أما عن القناة الجزائرية الخامسة فلها برامج إرشادية في القمّة أيضا كبرنامج ضُحى القناة، مفاتيح، تاج القرآن الكريم... وهذا ما يجعلها قد تستقطب العديد من الجمهور المستهدف وتتشابه هاته النتائج النتائج التي توصل إليها الزوبير زرزايحي في مذكرته (2008- 2009) والذي توصل إلى أن قناة إقرأ الفضائية تحتل المرتبة الأولى من حيث الأفضلية، تليها قناة العفاسي ثم المجد ثم الرسالة،الناس، الفجر، وأخيرًا قناة الهدى التي احتلت المرتبة الأخيرة لدى عينة الدراسة (الشباب) تمامًا كما توصلت إليه نتائج هاته الدراسة، ويمكن القول في هذا الصدد أن قناة إقرأ تكون النسبة الأعلى من المشاهدة فيها الشباب.

الجدول رقم (13): يمثل توزيع أفراد العينة حسب البرامج المفضلة

الرقم	البرامج المفضلة	التكرار	النسبة%
1	قنوات عربية	54	%67.5
2	قنوات جزائرية	26	%32.5
المجموع		80	%100

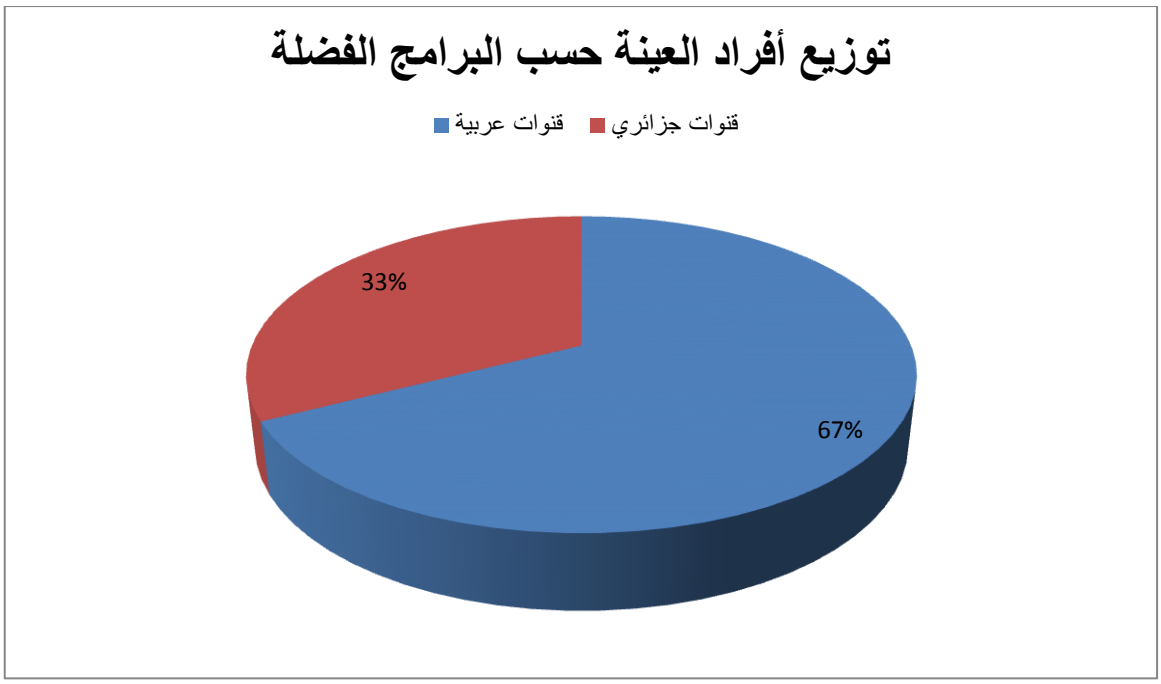

ما نستخلصه من خلال الجدول الخاص بتوزيع أفراد العيّنة حسب البرامج المفضلة عربية أم جزائرية فإن البرامج العربية حصلت على رأي الأغلبية وذلك بنسبة 67.5%، تليها تفضيل البرامج الجزائرية لدى بعض أفراد العيّنة بنسبة 32.5%.

ومن خلال هذه النّسب نستخلص بأن البرامج العربية تحظى باهتمام أكبر من البرامج الإسلامية الجزائرية، وقد يرجع السّبب في ذلك كون القنوات الإسلامية العربية أكثر بكثير من القنوات الجزائرية والتي توجد بها قناة واحدة فقط وهي القناة الخامسة للقرآن الكريم، وعند طرح السؤال على المبحوثين لماذا هذه البرامج بالذات فقد كانت أغلب الإجابات بالنسبة للمبحوثين المفضلين للبرامج العربية على حدّ قولهم أن هاته البرامج تحتوي على مشايخ وعلماء كِبار أمثال راتب

النابلسي (داعية إسلامي)، وسيم يوسف، محمد العريفي... وغيرهم من العلماء المسلمين، إذ لدى هؤلاء المشايخ القدرة على الإقناع أكثر من غيرهم.

الجدول رقم (14): يمثل توزيع أفراد العينة حسب استخدامهم لقنوات غير إسلامية (أ)

الرقم	الإجابة	التكرار	النسبة%
1	نعم	60	%75
2	لا	20	%25
المجموع		80	%100

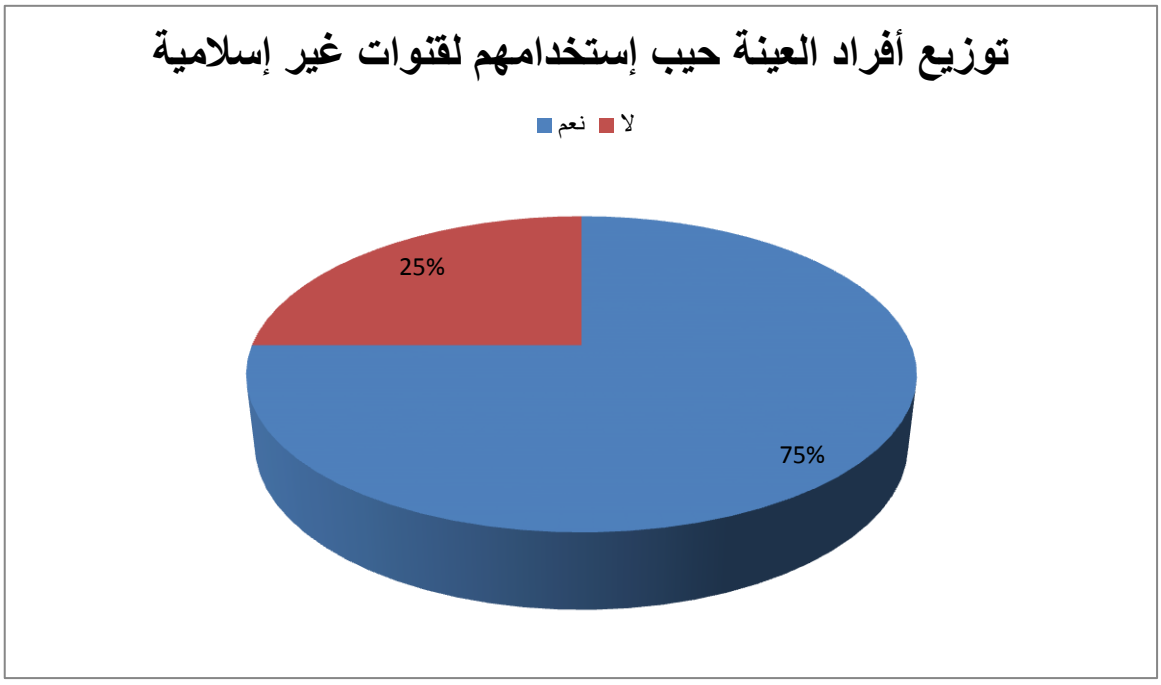

يمثل الجدول (أ) عدد الأفراد الذين أجابوا بنعم حسب السؤال: هل تكون القنوات الإسلامية أكثر أو أقل استخدام؟.

(ب)

الرقم	الإجابة	التكرار	النسبة%
1	أكثر استخدام	33	%55
2	أقل استخدام	27	%45
المجموع		60	%100

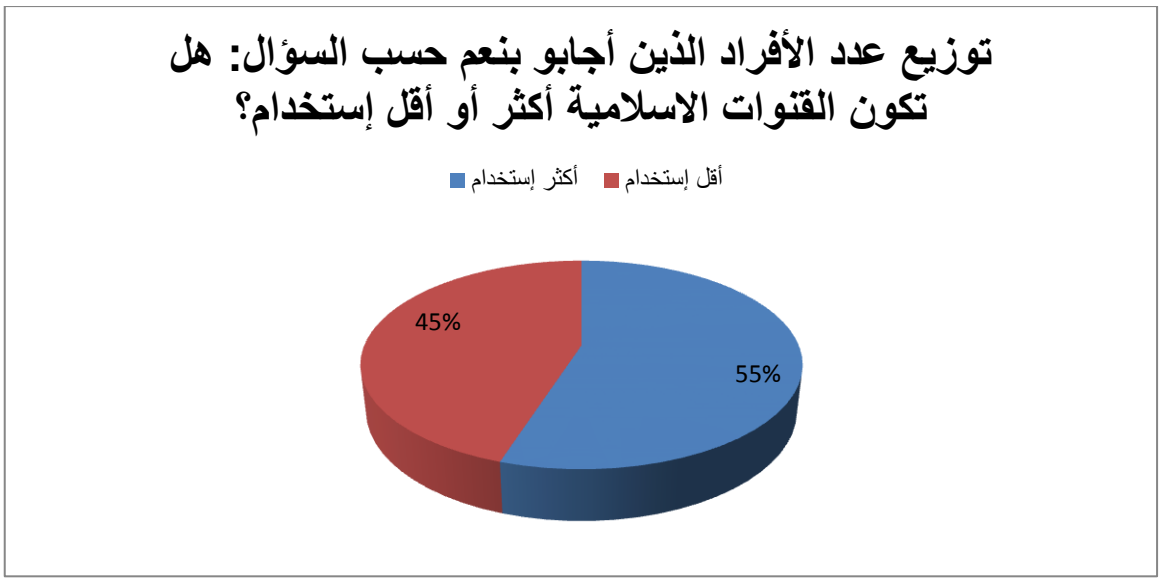

يوضح الجدول رقم (أ) والجدول رقم (ب) أن أغلب أفراد العينة يستخدمون قنوات غير إسلامية بنسبة 75%، أما الأفراد الذين لا يستخدمون إلا قنوات إسلامية فكانت نسبتهم 25%.

ويوضح الجدول رقم (ب) أن 75% من أفراد العينة الذين يستخدمون قنوات أخرى غير إسلامية تكون فيها القنوات الإسلامية أكثر استخدام بنسبة 55% أما الأفراد الذين يستخدمونها أقل استخدام فما يعادل 45% من أفراد العيّنة.

ومن خلال الجدولين (أ) و(ب) نستخلص أن طلبة القرآن الكريم حتى وإن استخدموا قنوات غير إسلامية فإن اهتمامهم الأكبر يكون حول القنوات الإسلامية وهو ما أكّدته نسبة 55%.

الجدول رقم (15): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الأوقات الأكثر استخداما للقنوات الإسلامية

الرقم	الإجابة	التكرار	النسبة%
1	أيام العطل	10	%17.5
2	باقي أيام الأسبوع	9	%11.25
3	مناسبات دينية	6	%7.5
4	فترة الامتحانات	7	%8.75
5	أوقات الفراغ	48	%60
المجموع		80	%100

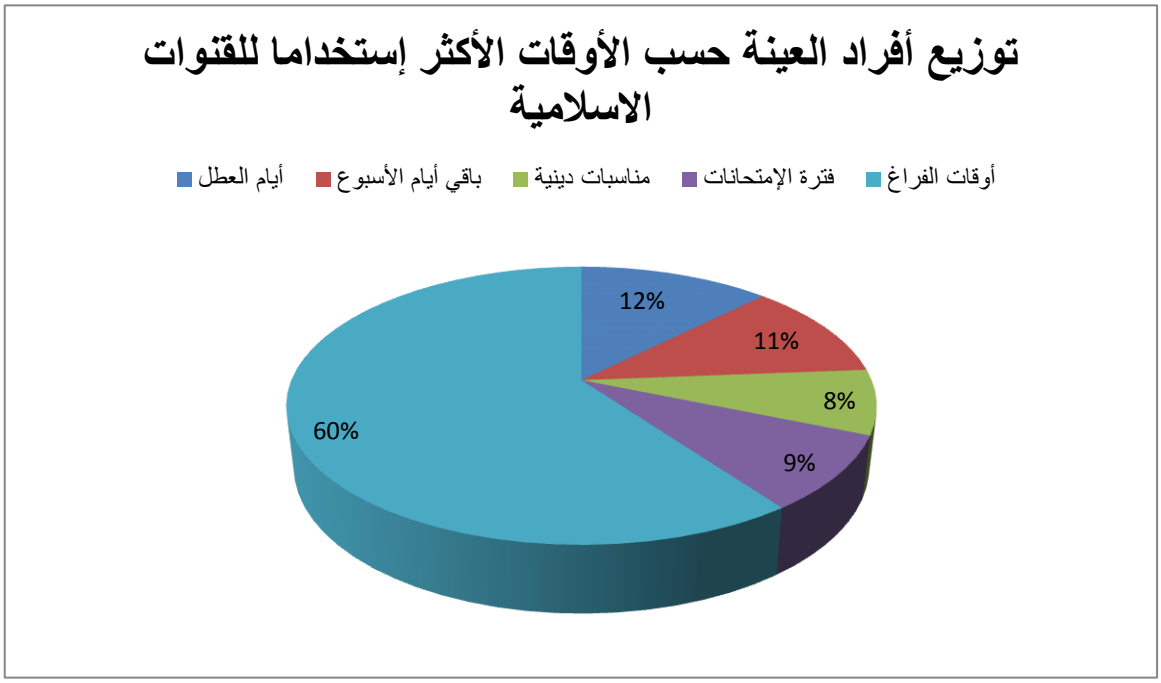

خلال الجدول والدائرة النسبية المرفقة واتي تبيّن نسب الأوقات الأكثر استخداما لدى عيّنة الدراسة فإن الأوقات الأكثر استخداما لديهم هي أوقات الفراغ والتي حصلت على أعلى نسبة وهي 60% تليها نسبة 12.5 بالنسبة لأيام العطل، تليها في المرتبة الثالثة باقي أيام الأسبوع بنسبة 11.25% ثم فترة الإمتحانات بنسبة 8.75% وأخيرًا المناسبات الدينية 7.5%.

ومن خلال هاته الأرقام نستنتج بأن طلبة القرآن الكريم يستثمرون أوقات الفراغ في مشاهدة القنوات الإسلامية وهو ما عبّروا عنه من خلال إجابة 50% من المبحوثين في الجدول الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب الأوقات المفضلة للاستخدام والتي كانت إجابتهم بـ: "لا توجد فترة محدّدة"، ومنه فإن هذه الفترة محددة بأوقات الفراغ حسب إجابة أغلب أفراد العيّنة وكدا أيام العطل والتي حصلت على نسبة 12.5%في الجدول أعلاه.

تفريغ بيانات المحور الثاني: دوافع استخدام القنوات الإسلامية

جدول رقم (16): يوضح توزيع أفراد العينة حسب دوافع التعرض للقنوات الإسلامية

الرقم	المتغير	التكرار	النسبة%
1	كسب الحسنات	20	%25
2	أخذ الفتاوى	12	%18.5
3	إستثمار وقت الفراغ	15	%31.5
4	سماع القرآن الكريم	25	%7.5
5	التثقيف بالتاريخ الإسلامي	6	%2.5
6	أخرى تذكر	2	%17.5
المجموع		80	%100

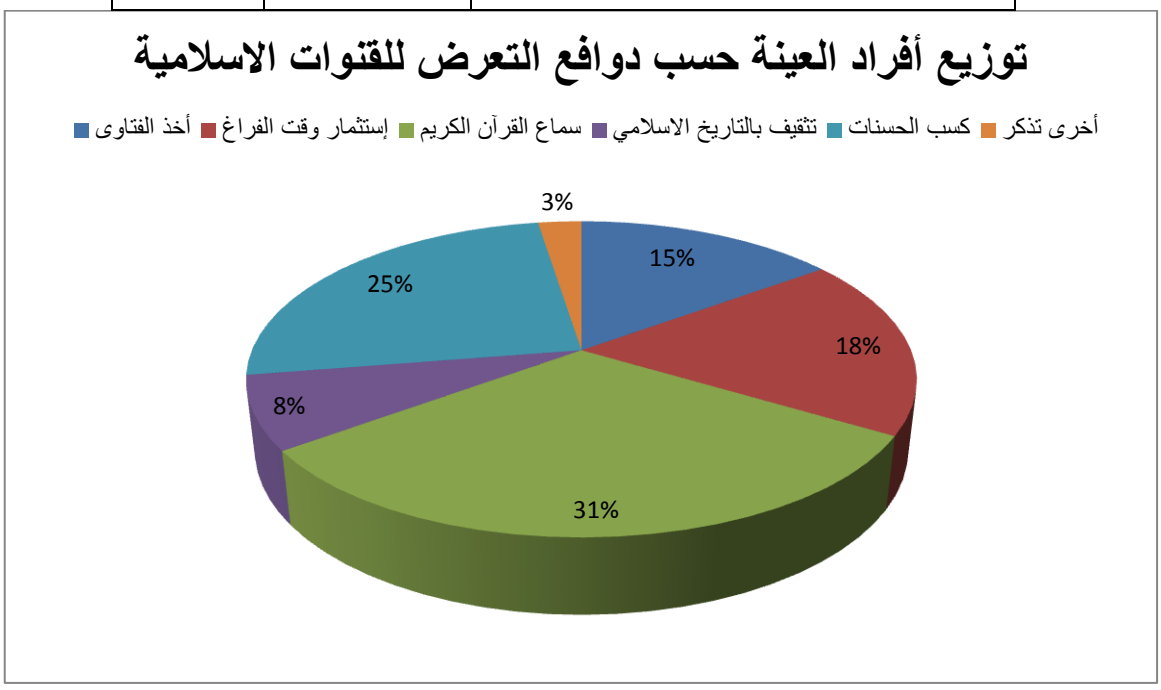

لقد تبين من خلال الجدول أن نسبة 31.5% من عيّنة الدراسة ما يدفعهم لاستخدام القنوات الإسلامية هو سماع القرآن الكريم، تليها كسب الحسنات بنسبة 25% أما استثمار وقت الفراغ فقد حظي بنسبة 18.5% من إجابات المبحوثين، تليها أخذ الفتاوي بنسبة 15% ثم تثقيف بالتاريخ الإسلامي بنسبة 7.5%.

ومن خلال هاته الأرقام فإن دوافع طلبة القرآن الكريم لاستخدام القنوات الإسلامية هي سماع القرآن الكريم، كسب الحسنات، إستثمار وقت الفراغ من خلال النّسب التي وضحها الجدول وحصولهم على المراتب الثلاثة الأولى في الجدول.

الجدول رقم (17): توزيع أفراد العينة حسب التركيز على البرنامج

(أ)

الرقم	الإجابة	التكرار	النسبة%
1	تركز على البرنامج	69	%86.25
2	تقوم بأعمال أخرى	11	%13.75
المجموع		80	%100

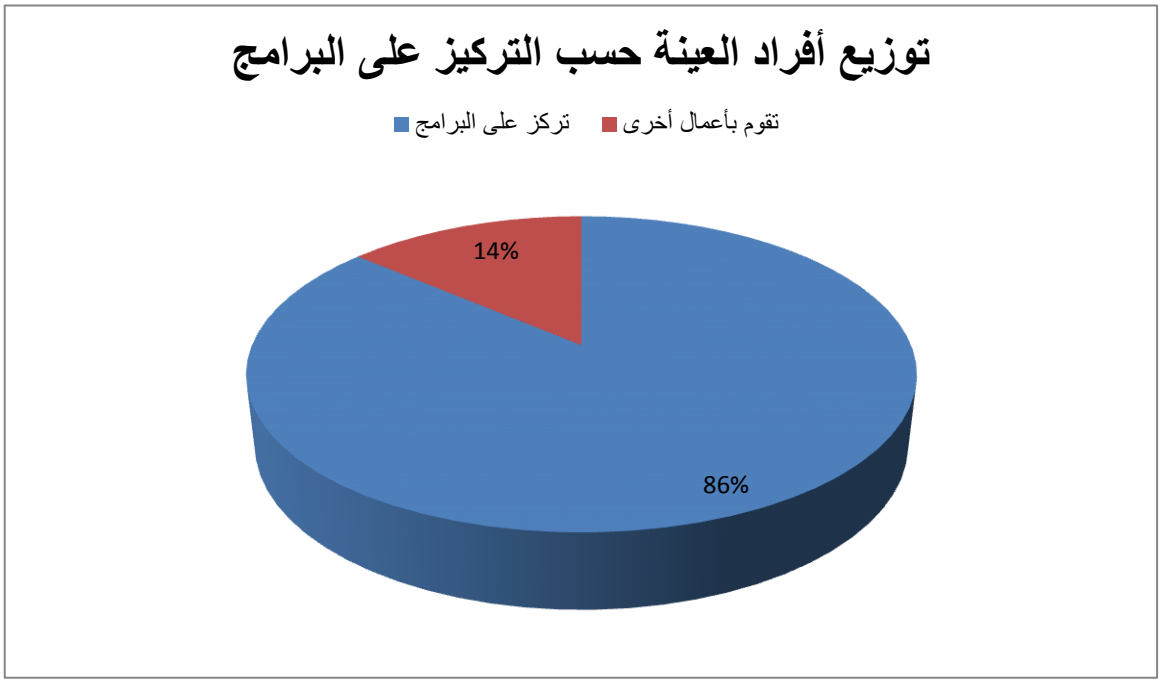

(ب)

الرقم	الإجابة	التكرار	النسبة%
1	لزيادة الفهم	50	%72.46
2	لأهمية الموضوع	19	%27.5
المجموع		80	%100

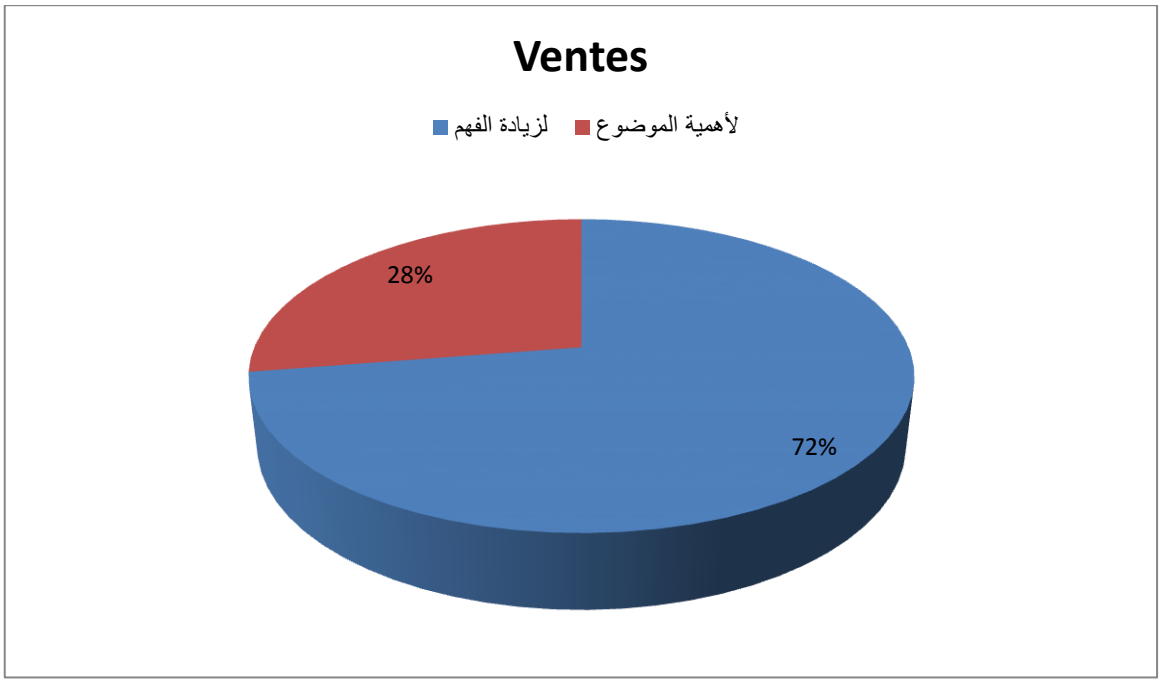

يبين الجدول (أ) أن أغلب أفراد العيّنة عند متابعتهم للقنوات الإسلامية فإنهم يركزون على البرنامج وذلك بنسبة 86.25%، أما من يقومون بمشاهدة البرنامج وهم يقومون بأعمال أخرى (كاستخدام الهاتف مثلا) فكان بنسبة 13.75% من إجابات المبحوثين.

ويوضح الجدول (ب) إجابة أفراد العيّنة الذين يركزون على البرنامج ما يدفعهم لذلك؟حيث بيّنت النتائج أن 72.46% منهم يركزون على البرنامج لزيادة الفهم، فيما أجاب 27.5% منهم أنهم يركزون على البرنامج لأهمية الموضوع.

من خلال هذه النتائج تبيّن أن القنوات الإسلامية وسيلة مهمة لطلبة القرآن الكريم والتي تساعدهم على زيادة فهم للمعاني الدينية التي قد تخدم مصالحهم الشخصية وخاصة الدراسية منها وما تعلّق بالقرآن الكريم.

الجدول رقم (18): يبين توزيع أفراد العينة حسب استخدامهم للقنوات الإسلامية قصد الحصول على المعلومات

الرقم	الإجابة	التكرار	النسبة%
1	نعم	70	%87.5
2	لا	10	%12.5
المجموع		80	%100

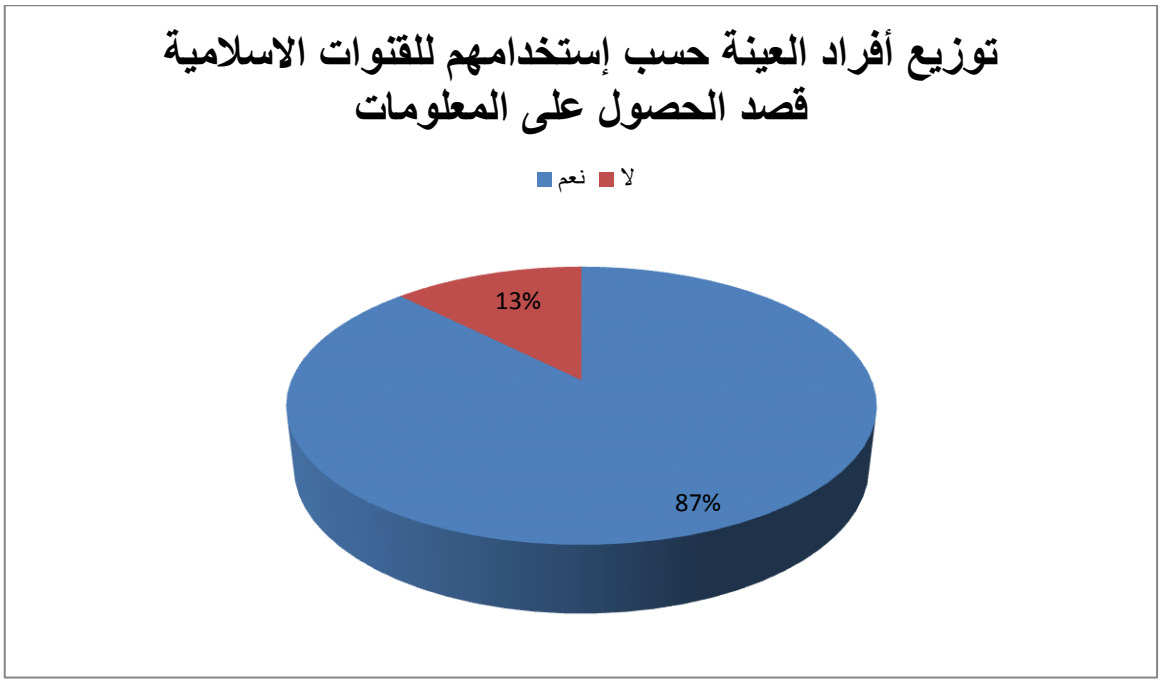

نستخلص من خلال الجدول الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب استخدامهم للقنوات الإسلامية قصد الحصول على المعلومات أن أغلب إجابات المبحوثين كانت "نعم" والتي حصلت على نسبة 87.5 %فبما أجاب 12.5% بـ "لا" أي لا يستخدمون القنوات الإسلامية قصد الحصول على المعلومات.

ومن خلال ما سبق نستنتج بأن القنوات الإسلامية وسيلة مهمة في الحصول على المعلومات لدى طلبة القرآن الكريم، ومن خلالها يمكن القول بأن هاته القنوات كبيرة أوساط الطلبة في المدارس القرآنية، وقد توافقت هاته النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها الباحثة **سعيدة عبّاس**(2009-2010) حول اختيار عيّنة للاقتراح "تزيد من معلوماتي الدينية" والذي حصل على المرتبة الأولى من بين أهم الأسباب في تفضيل البرامج بنسبة 17.21%.

جدول رقم (19): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الأساس الذي يختارون من خلاله القنوات الإسلامية.

الرقم	الإجابة	التكرار	النسبة%
1	محتوى البرنامج	20	%25
2	تلبي رغباتي الخاصة	6	%7.5
3	تقربني إلى الإسلام أكثر	30	%37.5
4	قدرة الدعاة على الإقناع	14	%17.5
5	على اعتبار القنوات الدينية أقل من غيرها	6	%7.5
6	أخرى تذكر	4	%5
المجموع		80	%100

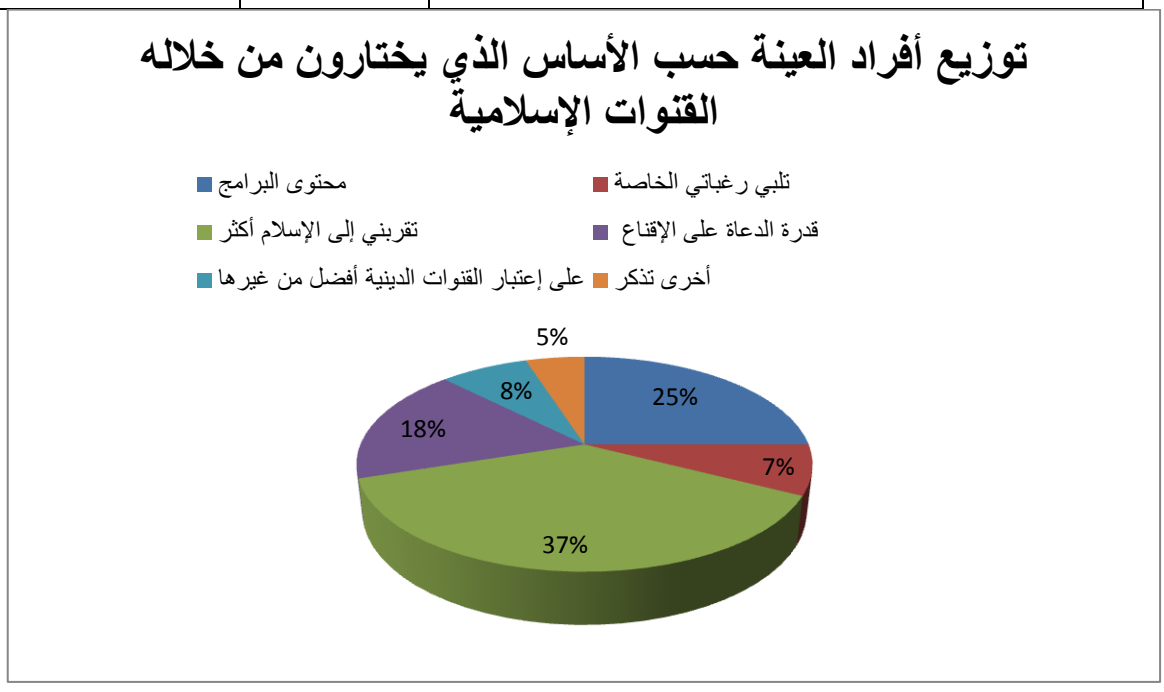

يوضح الجدول الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب الأساس الذي يختارون من خلاله القنوات الإسلامية حيث أجاب 30 من الطلبة أي ما يعادل 37.5%أنهم يستخدمونها على أساس أنها تقرّبهم إلى الإسلام أكثر، ثاني مرتبة واحتلتها بنسبة 25 من أفراد العينة والذين يختارونها على أساس محتوى البرامج، تليها في المرتبة الثالثة قدرة الدعاة على الإقناع بنسبة 17.5%، ثم المراتب الثلاثة الأخيرة وكانت بنسبة متساوية تلبية رغباتي الخاصة، على اعتبار القنوات الإسلامية الدينية أفضل من غيرها وكانا بنسبة 7.5% وآخر نسبة هي 5% وكانت لأُخرى تذكر.

نستنتج من خلال هاته النّسب أن القنوات الإسلامية ذو برامج ثرية، حيث تعطي الصورة الصحيحة للإسلام وتقرب الإنسان منه حتى تزيده نورًا، هذا بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل علماء أعطاهم الله من الحكمة والموعظة ما يبث في النفوس الطمأنينة، لتكومن بذلك كلمتهم مسموعة ومعمول بها لدى من يقصد بابهم في الحصول على العلم والمعرفة عبر نوافذ هاته القنوات.

الجدول رقم (20): يوضح توزيع أفراد العينة حسب زيادة استخدامهم للقنوات الإسلامية كونهم طلاّب مدرسة قرآنية.

(أ)

الرقم	الإجابة	التكرار	النسبة%
1	نعم	62	%77.5
2	لا	18	%21.5
المجموع		80	%100

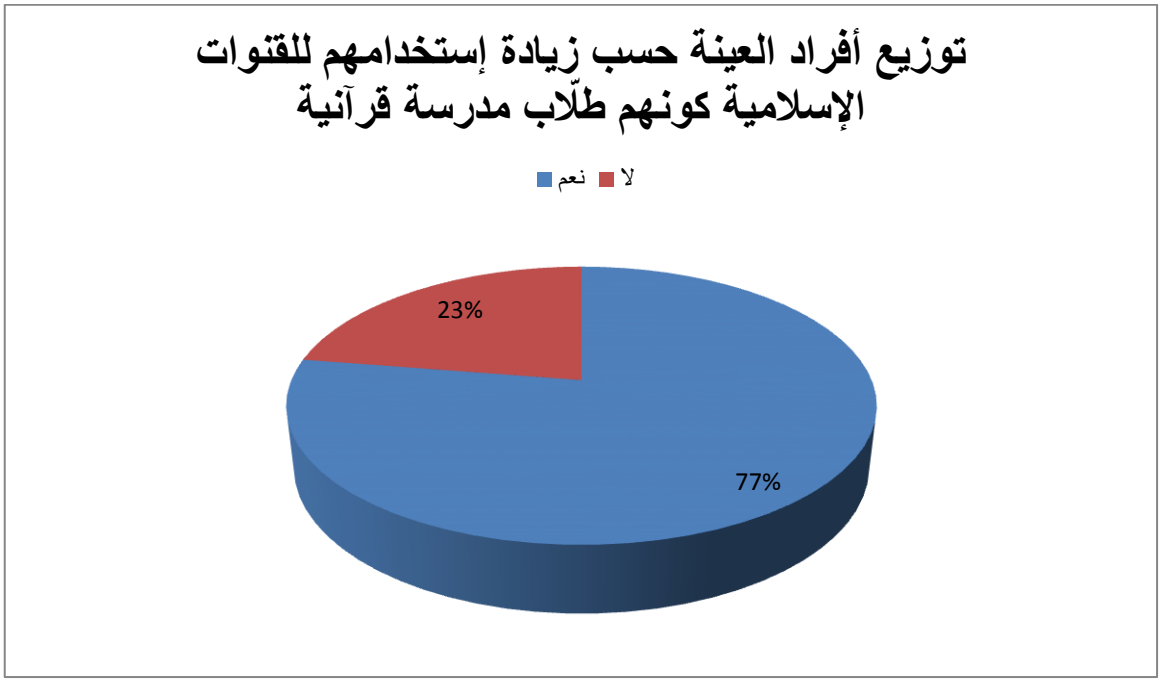

الجدول (ب) الخاص بتوزيع أفراد العينة الذين أجابوا بنعم حسب السؤال: إذا كانت إجابة بـ "نعم" فهل يكون ذلك قصد:

(ب)

الرقم	الإجابة	التكرار	النسبة%
1	زيادة قدراتك الفكرية	30	%48.39
2	تسهل عليك فهم الدروس	10	%16.12
3	حفظ القرآن الكريم	22	%35.49
	المجموع	80	%100

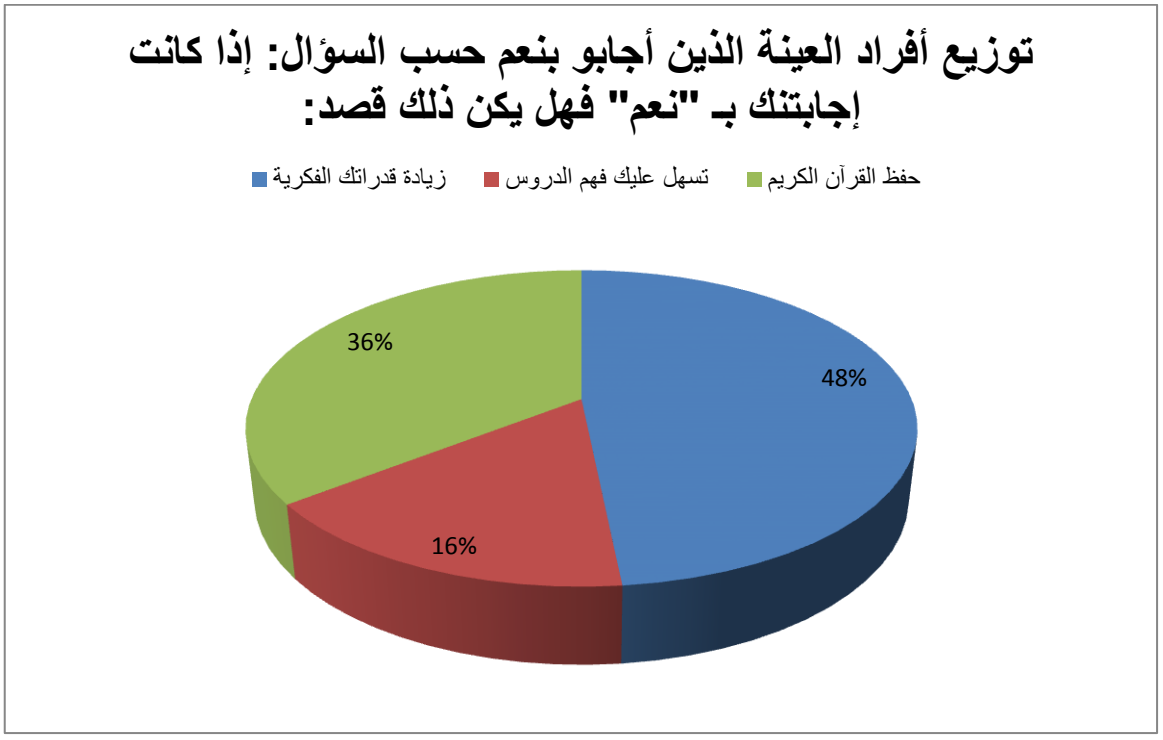

يوضح الجدول (أ) أن ما نسبته 77.5%من أفراد العيّنة يزيد استخدامهم للقنوات الإسلامية كونهم طلاّب مدرسة قرآنية أما الذين لا يزيد استخدامهم لها فكان ما نسبته 22.5%.

كما يوضح الجدول (ب) الخاص بعدد أفراد العينة الذين أجابوا بـ "نعم" حسب مقصدهم من ذلك وكان ما نسبته 48.39% زيادة القدرات الفكرية 35.49% حفظ القرآن الكريم، و16.12% بالنسبة للأفراد الذّين تسهل عليهم فهم الدروس.

ومن خلال ما سبق نستنتج بأن القنوات الإسلامية تزيد من القدرات الفكرية لطلبة القرآن الكريم وتساعدهم كذلك على الحفظ وبالتالي يمكن ان تُصنّف كبديل في الحصول على المهارات والقدرات والمعارف لدى هؤلاء الطلبة فضلا عن تلقيها في المدرسة القرآنية.

المحور الثالث: الإشباعات المحققة من استخدام القنوات الإسلامية لدى عيّنة الدراسة

جدول رقم (21): يمثل توزيع أفراد العينة حسب ما يتحقق لهم من استخدام القنوات الإسلامية.

الرقم	المتغير	التكرار	النسبة%
1	زيادة الوازع الديني	27	%33.75
2	فهم أكثر للموضوعات	14	%17.5
3	التشبع بالقيم الدينية	9	%11.25
4	تشعرك بالراحة	14	%17.5
5	الحصول على النصائح	10	%12.5
6	تمنحك حلولا لمشكلتك	6	%7.5

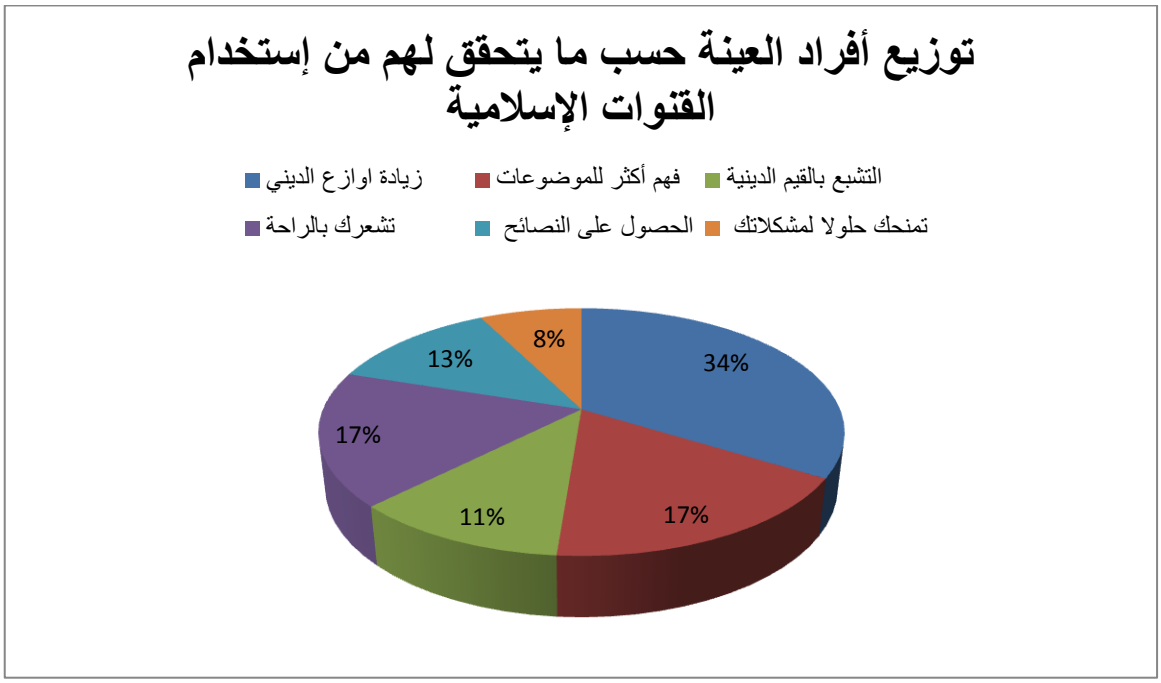

يبين الجدول رقم (21) أن طلبة القرآن الكريم يستخدمون القنوات الإسلامية وما يتحقق لهم من هذا الاستخدام بالدرجة الأولى زيادة الوازع الديني والتي حصلت على أعلى نسبة وهي 33.75%، فيما احتلت النسبة 17.5%المرتبة الثانية وكانت الإجابة "فهم أكثر للموضوعات" و"تشعر بالراحة" والتي حصلت على نسبة متساوية، أما المرتبة الثالثة فكانت 12.5% تخص

الحصول على النصائح تليها التشبع بالقيم الدينية بنسبة 11.25%، أما آخر مرتبة فهي تمنحك حل المشكلات والتي حصلت على نسبة 7.5%.

من خلال النتائج السابقة أن الشباب أي الشباب من طلبة المدرسة القرآنية تتحقق لهم إشباعات عدّة مختلفة جراء استخدامهم للقنوات الإسلامية ومن أهم هذه الإشباعات زيادة الوازع الديني لدى هؤلاء الطلبة، وهنا يمكن القول بنجاح القنوات الإسلامية في وظيفة التبليغ أي تبليغ رسالة الإسلام وشرح مبادئه للناس وذلك من خلال تحقيق أعظم هدف لهاته القنوات وهو تكوين الشخصية الصحيحة للإنسان المسلم من خلال زيادة وازعه الديني.

الجدول رقم (22): يمثل توزيع أفراد العينة حسب مساعدة القنوات الإسلامية لهم على:

الرقم	المتغير	التكرار	النسبة%
1	تكوين شخصية واعية	48	%60
2	الشعور بالاهتمام ناحية الدين	32	%40
المجموع		80	%100

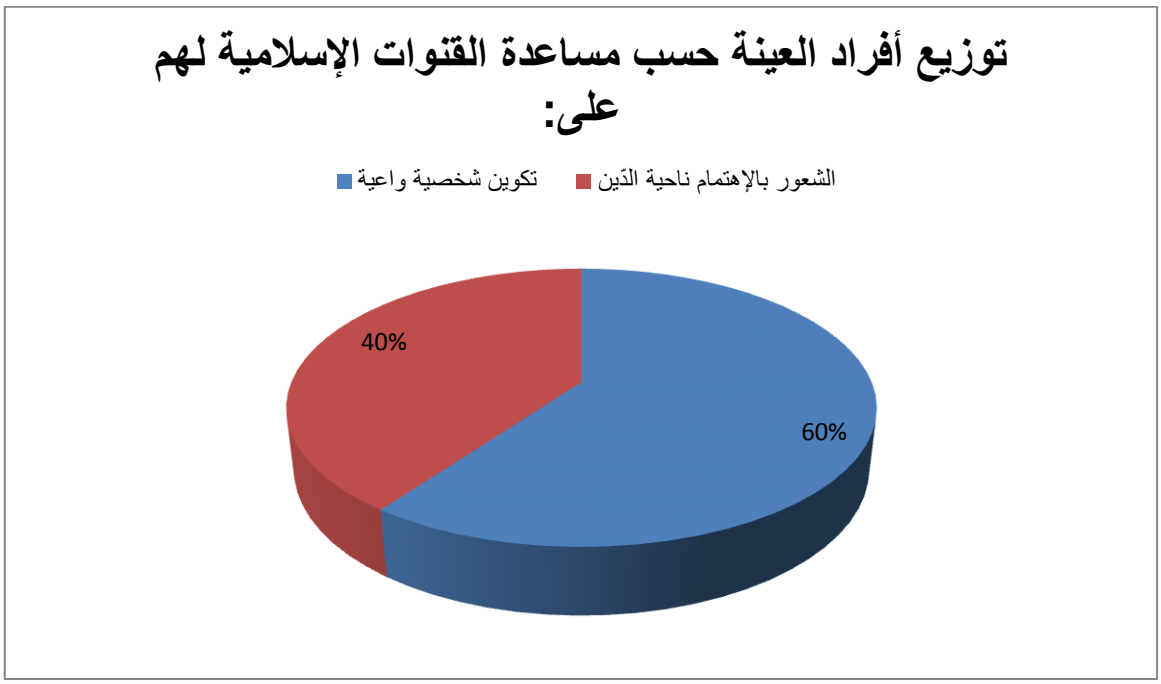

يوضح الجدول (22) أن القنوات الإسلامية تساعد طلبة المدرسة القرآنية في تكوين الشخصية الواعية وهذا ما تدل عليه النّسبة 60%، وكذلك الشعور بالاهتمام ناحية الدّين بنسبة 40%.

ومنه فإن القنوات الإسلامية تساهم في تكوين الشخصية الواعية لدى الفرد خاصة الشباب، كما تساعد في شعور الفرد باهتمامه ناحية دينه.

جدول رقم (23): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الشعور الذي يحسنونه بعد استخدامهم القنوات الإسلامية.

الرقم	المتغير	التكرار	النسبة%
1	مرتاح وراض	70	%87.5
2	منزعج	1	%1.25
3	نفس الحالة السابقة	0	%0
4	لم ألاحظ	9	%1.25
المجموع		80	%100

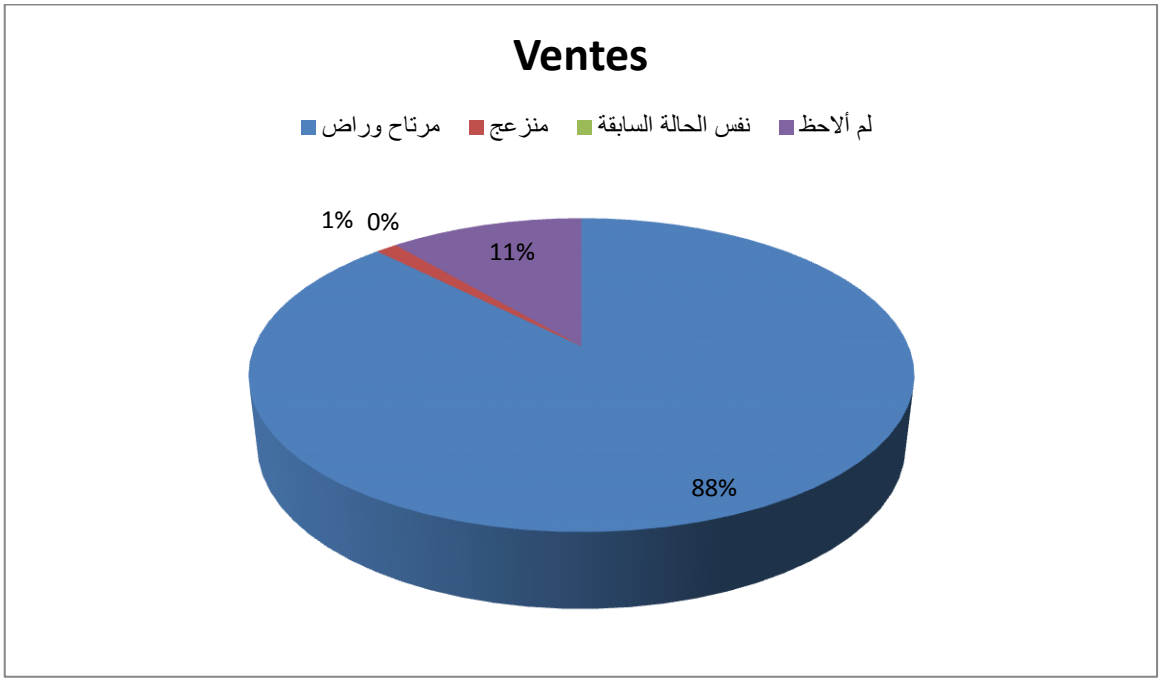

يوضح الجدول أن أغلب أفراد العينة عند مشاهدتهم القنوات الإسلامية يكونوا في ارتياح ورضا هو ما أجاب عنه 87.5%من أفراد العينة، تليها نسبة 11.25% بالنسبة لعدد الأفراد الذين أجابوا بـ "لم ألاحظ" تليها نسبة 1.25%منزعج أي ما يعادل إجابة طالب واحد.

ومن خلال هذه الأرقام نستنتج أن القنوات الإسلامية تبعث في النفس الشعور بالرضا والارتياح، وذلك كون برامج هاته القنوات إسلامية محضة تعمل على تهذيب النفوس وتزرع فيها القيم الإيجابية والأخلاق الحميدة.

الجدول رقم (24): يمثل توزيع أفراد العينة حسب مناقشتهم لموضوعات برامج قنوات إسلامية قرآنية.

(أ)

الرقم	الإجابة	التكرار	النسبة%
1	دائما	16	%20
2	أحيانا	54	%67.5
3	مطلقا	10	%12.5

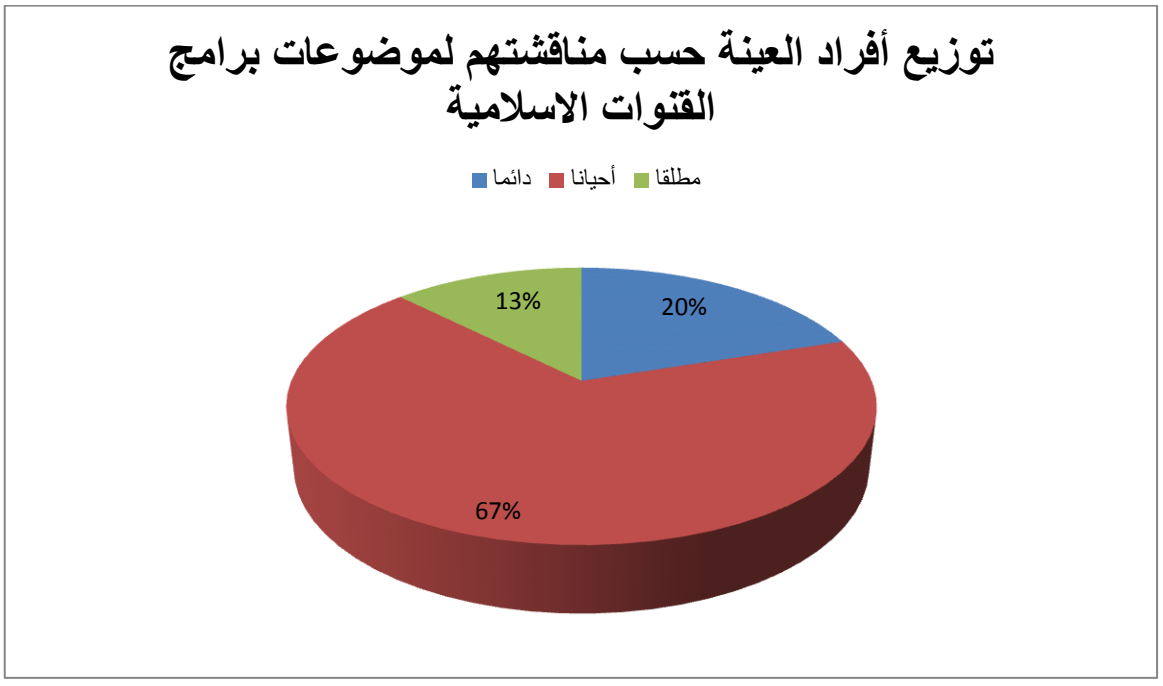

يمثل الجدول (ب) توزيع المبحوثين المجيبين بدائما وأحيانا حول السؤال لماذا؟

(ب)

الرقم	الإجابة	التكرار	النسبة%
1	إهتمام مشترك حول الموضوع	10	%14.28
2	لإطلاعهم على حيثيات المضمون	6	%85.57
3	لمجرد انه جاء في سياق الكلام	11	%15.72
4	لتبادل المعارف والمعلومات	32	%45.72
5	لأعرف رأيهم حول موضوعات معينة	7	%10
6	للمناقشة	4	%5.71

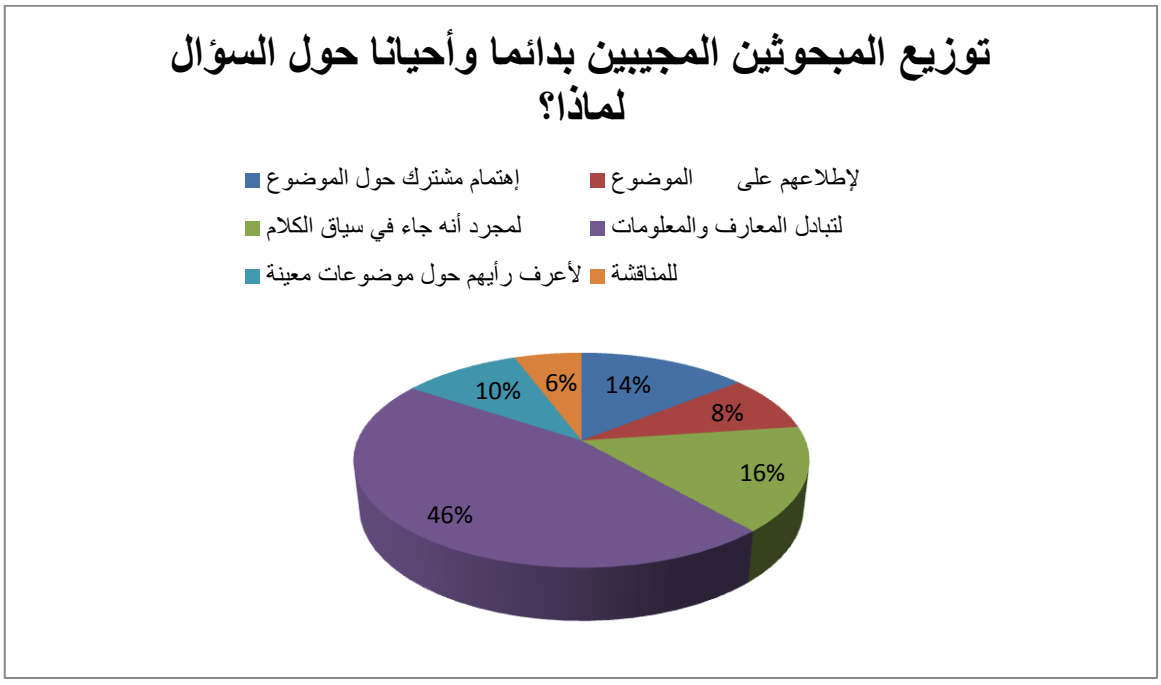

يتبيّن من خلال الجدول ان أغلب أفراد العينة يناقشون موضوعات حول قنوات إسلامية وكانت بنسبة 67.5% تليها دائما بنسبة 20%ومطلقا بنسبة 12.5% هو ما يوضحه الجدول (أ) أما الجدول (ب) فخاص بعدد الأفراد الذين أجابوا بأحيانا أو دائما فيكون ذلك لتبادل المعرف والمعلومات والتي حصلت على أعلى نسبة وهي 45.72% تليها بنسبة 15.72% لمجرد أنه جاء في سياق الكلام، ثم اهتمام مشترك حول الموضوع بنسبة 14.28%، أما المراتب الثلاثة الخيرة

فكانت رأيهم حول موضوعات معيّنة بنسبة 20%تليها لإطلاعهم على حيثيات المضمون بنسبة 8.57%وأخيرا 5.71% للمناقشة.

من خلال الجدولين (أ) (ب) نستخلص أن ما يتحقق لطلبة القرآن الكريم من خلال استخدامهم للقنوات الإسلامية زيادة الخبرات من خلال تبادل المعارف والمعلومات حول برامج هاته القنوات وهذا من شأنه أن يزيد من نسب المشاهدة لديها.

الجدول رقم (25): يوضح توزيع أفراد العينة حسب نجاحهم في مشاريع أحسُّوا فيها أن الفضل يعود لاستخدام القنوات الإسلامية.

(أ)

الرقم	الإجابة	التكرار	النسبة%
1	نعم	48	%60
2	لا	32	%40
المجموع		08	%100

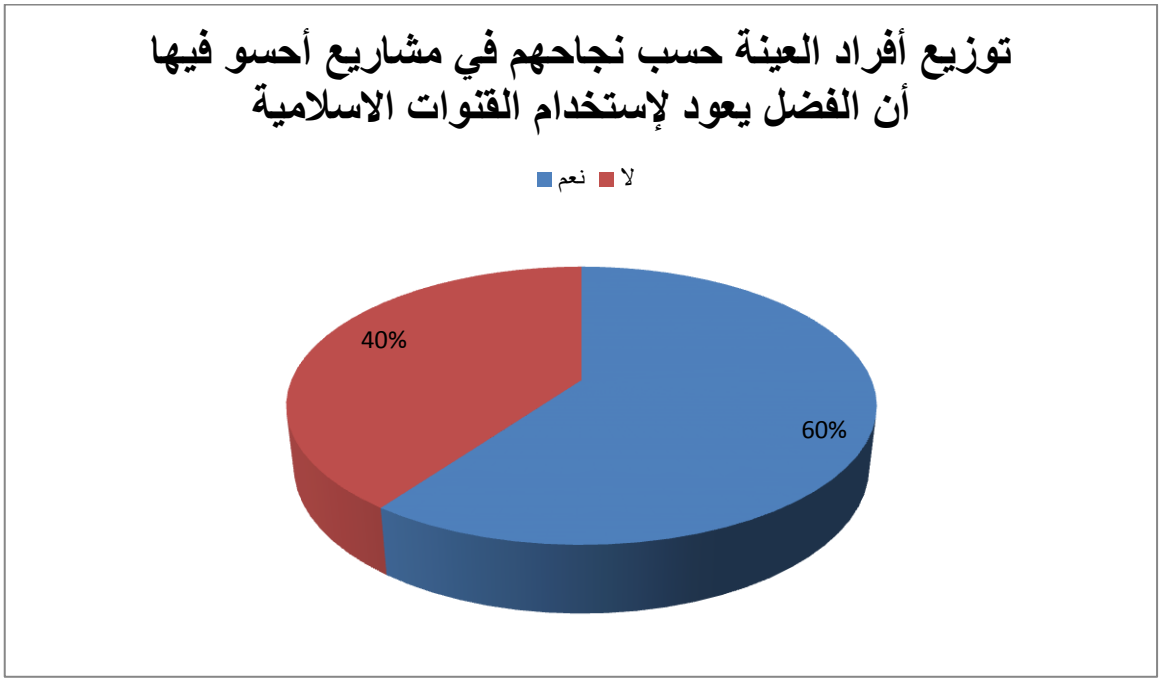

الجدول (ب) مكمل للجدول (أ) يمثل توزيع أفراد العينة الذين أجابوا بنعم حسب السؤال: في حالة الإجابة بـ "نعم" ما طبيعة هذا المشروع؟

(ب)

الرقم	الإجابة	التكرار	النسبة%
1	مسابقات	28	%58.35
2	مشروع اجتماعي	14	%29.16
3	مشروع ثقافي	4	%8.35
4	أخرى تذكر	2	%4.16
المجموع		48	%100

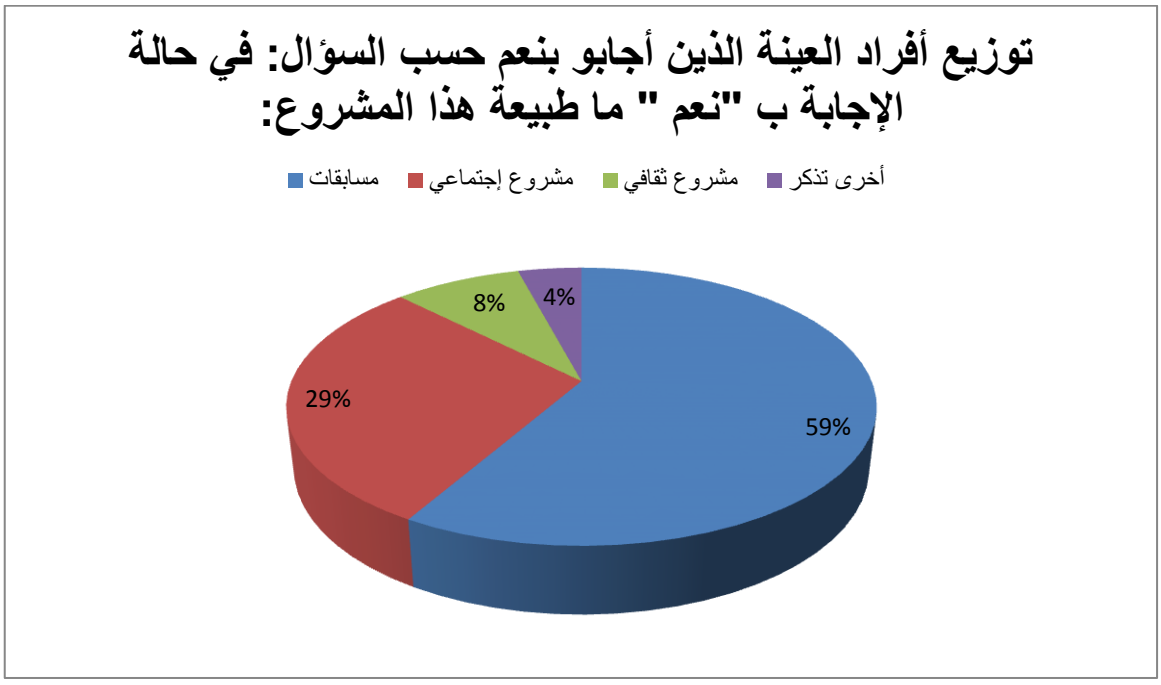

يتوضح من خلال الجدول رقم (أ) أن ما نسبته 60% نجحوا في مشاريع يعود الفضل من خلالها لمتابعتهم واستفادتهم من معلومات تلقوها من خلال هاته القنوات، فيما أجاب بعض أفراد العينة بـ "لا" وكانت نسبتهم 40%.

ومن خلال الجدول المرفق (ب) نستنتج بأن طبيعة هذه النتائج بالدرجة الأولى مسابقات وكانت بنسبة 58.32%، تليها مشاريع اجتماعية بنسبة 29.16%وثقافية 8.33%أما أخر تذكر فسجلنا 4.16%من إجابات المبحوثين.

من خلال هاته النتائج نتوصل إلى القول بأن القنوات الإسلامية استطاعت أن تحقق لطلبة القرآن الكريم فُرصًا للنجاح في مشوارهم الدراسي وحتى العملي.

الجدول رقم (26): يوضح توزيع أفراد العينة حسبما يتحقق لهم من اشباعات عند التعرض لمضامين الفضائيات الإسلامية إضافة، مكمّل، يختلف عن ما يتحصل عليه في المدرسة القرآنية.

الرقم	المتغير	التكرار	النسبة%
1	يختلف عن تلك التي تحصل عليه من أساتذتك في المدرسة القرآنية	8	%10
2	مكمل لما تحصل عليه من أساتذتك في المدرسة القرآنية	24	%30
3	إضافة عن تلك التي تحصل عليه من أساتذتك في المدرسة القرآنية	48	%60
المجموع		80	%100

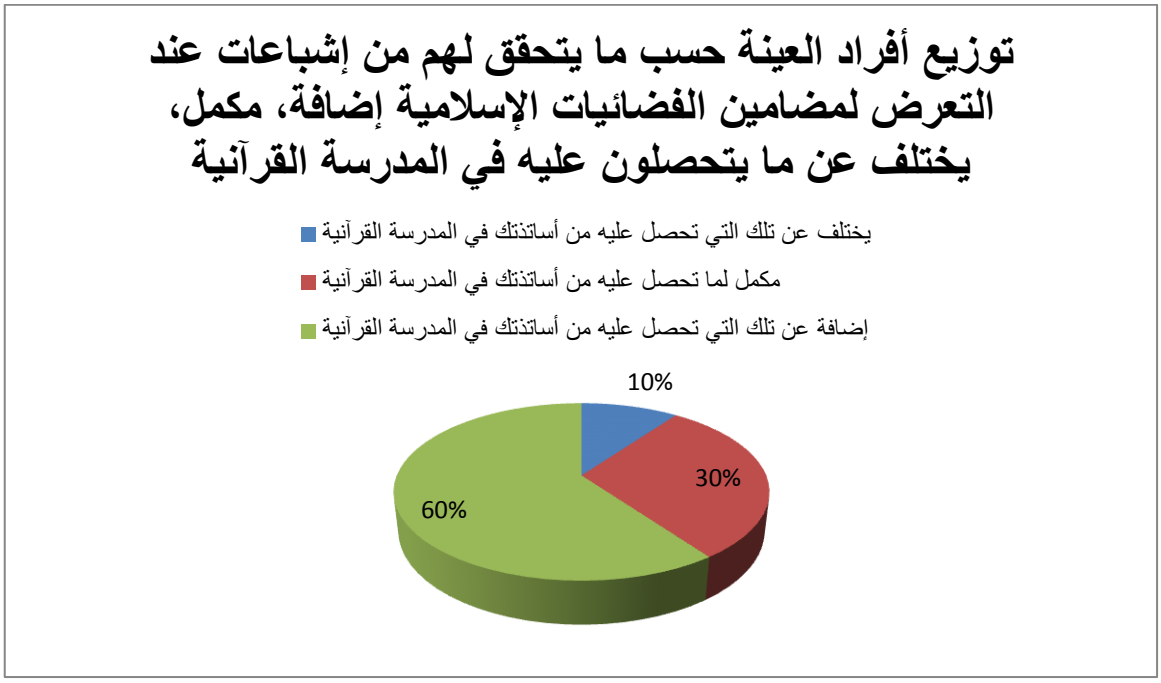

من خلال الجدول رقم (26) أعلاه يتوضح أن أغلب أفراد العينة أجابوا بأن ما يتحقق لهم من اشباعات عند التعرض لمضامين القنوات الإسلامية بمثابة إضافة لما يحصلون عليه من اشباعات من الأساتذة في المدرسة القرآنية، حيث حصلت على أعلى نسبة وهي 60% تليها في المرتبة الثانية أنها مكمّلة وكانت بنسبة 30%، وأخيرا تختلف وكانت بنسبة 10%.

ونستنتج من خلال هذه النتائج ان القنوات الإسلامية تلعب دورًا مهمًا في عملية التربية، حيث تساعد على تكوين معارف خاصة بطلبة القرآن الكريم وهي بذلك تدعم المنهاج الدراسي لهم، وتضيف أشياء قد يكون الأساتذة بمعزل عنها، وهذا بدوره قد يكسبها لمسة خاصة، خاصة ونحن نلاحظ من خلال الأرقام الظاهرة في الجدول أن ما نسبته 30% من عينة الدراسة يرون أن ما يتحقق لهم من اشباعات معرفية عبر فضاء هاته القنوات مكمّل لما يحصلون عليه من اشباعات معرفية في المدرسة القرآنية.

الجدول رقم (27): يمثل توزيع أفراد العينة حسب زيادة رصيدهم المعرفي بعد استخدام القنوات الإسلامية.

(أ)

الرقم	الإجابة	التكرار	النسبة%
1	نعم	72	%90
2	لا	8	%10
المجموع		80	%100

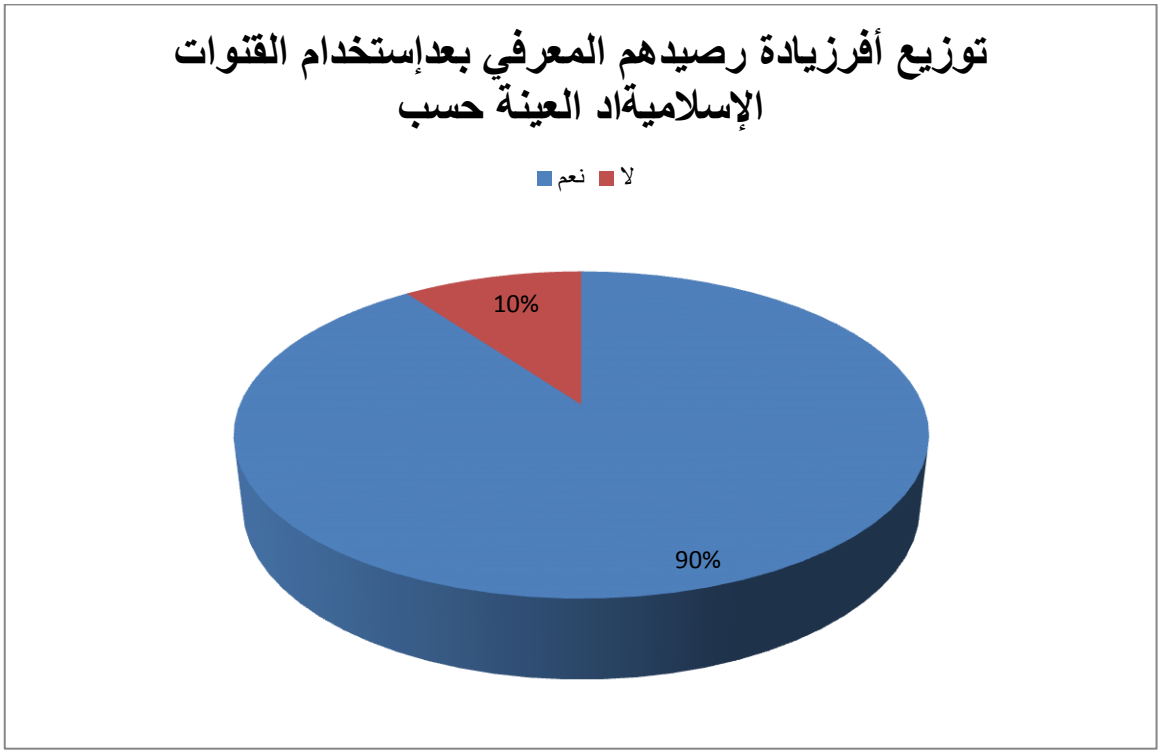

أي 90% من طلبة المدرسة القرآنية يزيد رصيدهم المعرفي بعد استخدام القنوات الإسلامية في حين 10% لا يحسون بذلك.

(ب)يمثل الجدول (ب) توزيع 90 من المبحوثين حول السؤال: فيما تستثمر هاته المعارف؟

الرقم	الإجابة	التكرار		النسبة%		المجموع
		نعم	لا	نعم	لا	
1	الدراسة	33	47	%41.25	%58.75	%100
2	العمل	10	70	%12.5	%87.5	%100
3	حسب معاملة الأخر	48	32	%60	%40	%100
4	بر الوالدين	34	46	%42.5	%57.5	%100
5	التقرّب إلى الله	60	20	%75	%25	%100
6	ترك المعاصي والآثام	40	40	%50	%50	%100
7	أخرى تذكر	6	74	%7.5	%92.5	%100

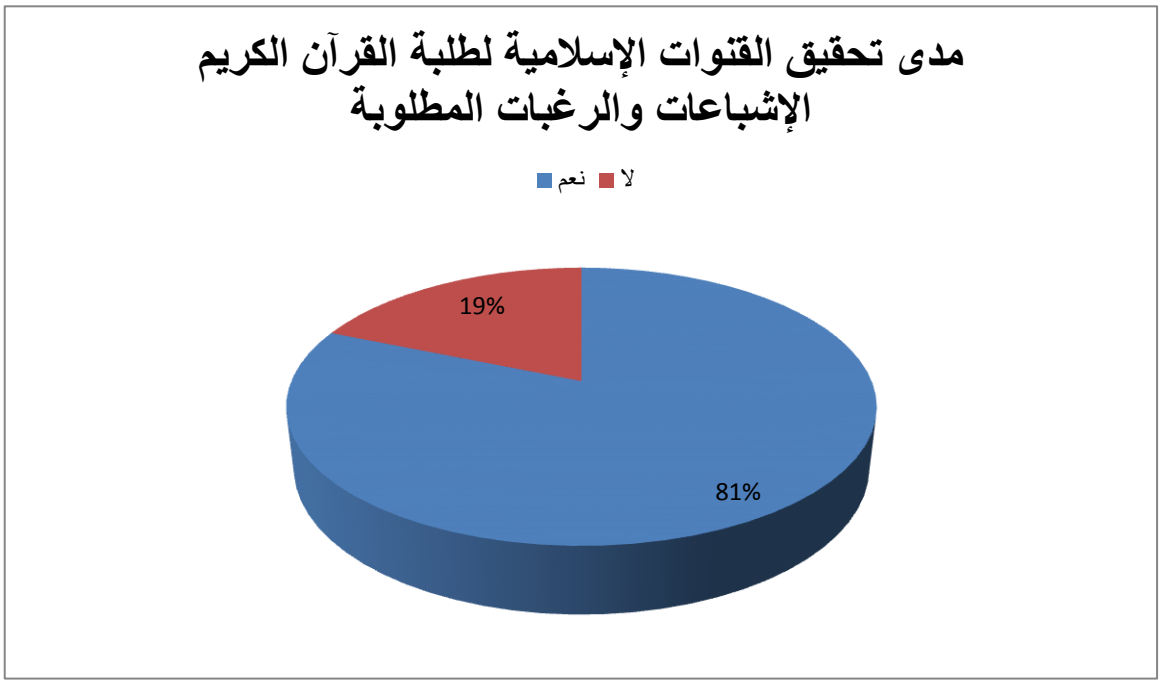

يتوضح من خلال الجدول (ب) أن ما نسبته 75% من أفراد العينة يزيد رصيدهم المعرفي بعد استخدام القنوات الإسلامية ويستغلون هاته المعارف في التقرب إلى الله عزّ وجلّ، ويكون ذلك باتباع أوامره وترك نواهيه والمحافظة على أوقات العبادات، خاصة أوقات الصلاة، حيث تعمل هاته القنوات الإسلامية على رفع الآذان على مسامع المشاهدين كلّما حان وقت الصلاة، وكانت نسبته 60% للذين يستغلّون هذه المعارف في حسن المعاملة، ويكون ذلك من خلال حسن السّيرة والسلوك التي يتعلمونها من البرامج التوعوية والإرشادية الهادفة، وجاءت بنسبة 50 ترك المعاصي والآثام كون هاته القنوات تحبّب للإنسان الحلال وتحاول إبعاده قدر الإمكان عن هاته القنوات، تليها 42.5% بر الوالدين، وهذا لأننا نلاحظ كثرة الحديث عن التحذير من عقوق الوالدين عبر هاته القنوات خاصة الفئة الشبابية، وحثهم على البر والإحسان لوالديهم وان إحسانهم سبب لدخول الجنّة، وكانت بنسبة 41.25% استثمار المعارف في الدراسة، وهذا من خلال القدرة على التحصيل الجيد للطلبة في المدرسة القرآنية جرّاء حصولهم على معلومات من خلال المواضيع التي تعرض عبر هاته القنوات، وبنسبة 12.5% استثمار هاته المعارف لدى عينة الدراسة في العمل، قد يكون ذلك من خلال

التحلي بالصِّدق والأمانة، هاته المعارف في المشاريع السياسية، مشاريع اقتصادية، أعمال خيرية...الخ.

الجدول رقم (28): يبين مدى تحقيق القنوات الإسلامية لطلبة القرآن الكريم الإشباعات والرغبات المطلوبة.

(أ)

الرقم	الإجابة	التكرار	النسبة%
1	نعم	65	%81.25
2	لا	15	%18.75
المجموع		80	%100

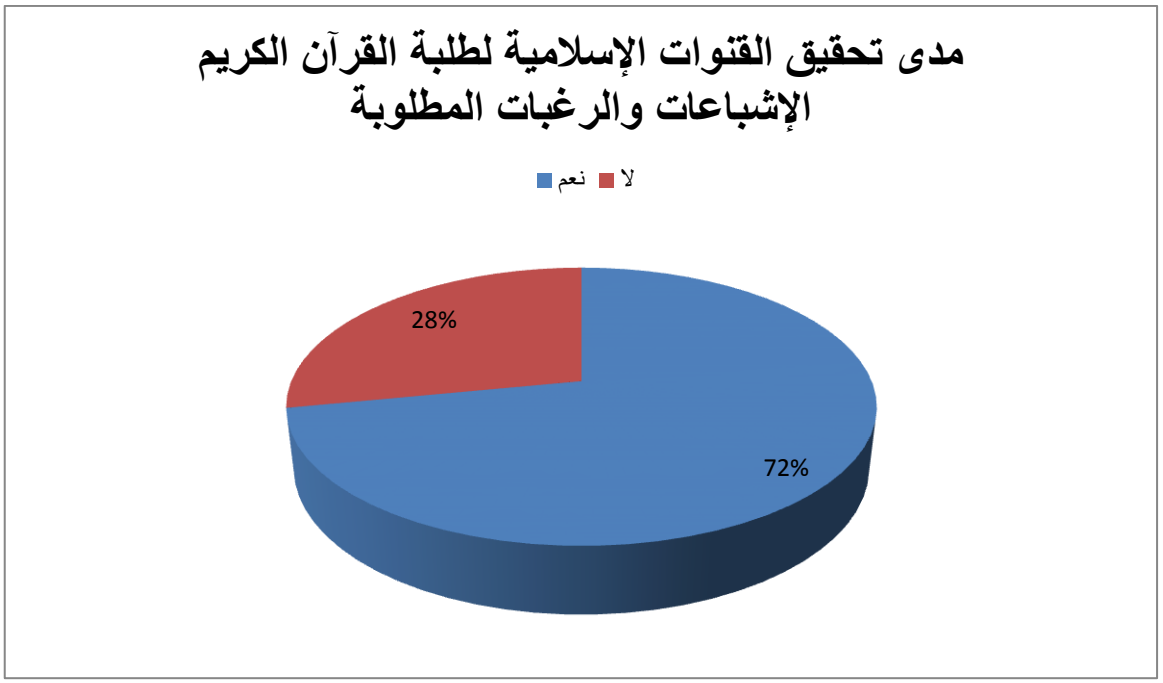

من خلال هذه النتائج نخلص إلى أن أفراد العينة يرون بأن القنوات الإسلامية تشبع الرغبات المطلوبة لديهم وكان ذلك بنسبة 81.25% من عدد أفراد العيّنة، فيما كان 17.75% من أفراد العينة يرون هاته القنوات لا تشبع رغباتهم المطلوبة.

ومن خلالها فإن الطلبة الذين حققت لهم القنوات الإسلامية رغباتهم المطلوبة قد يكون ذلك من خلال المضامين والبرامج التي تقدمها لهم والتي تكون هادفة تلبي حاجاتهم المعرفية كونهم طلاّب يحتاجون المعلومات الدينية في محيط المدرسة القرآنية.

نتائج الدراسة العامة:

إجراء الدراسة الميدانية وتحليل جداول الاستبيان توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج نستعرضها كالآتي:

- كشفت الدراسة ان أغلب المبحوثين إناث وكهم ينتمون إلى الفئة العمرية من 18- 37 وهم من فئة الشباب.

- كشفت الدراسة إلى أن أغلب أفراد العيّنة ذو مستوى جامعي والتي كان حضورهم بنسبة 48.75% على نسبة سجلت في الجدول.

- توصلت الدراسة إلى أن أغلب أفراد العينة يدرسون السنة الثالثة في المدرسة القرآنية وكدى السنة الأولى بنسب متقاربة.

- توصلت الدراسة إلى أن أغلب المبحوثين يستخدمون القنوات الإسلامية أحيانًا بنسبة 62.5%ويعود عدم استخدامهم لها دائما وبصفة منتظمة كون هؤلاء الطلبة منشغلون في المدرسة القرآنية ولا يجدون وقت لمشاهدتها يوميا إلا أوقات الفراغ فقط.

- كشفت الدراسة أنه توجد فترة محدّدة لأفراد العينة يستخدمون فيها القنوات الإسلامية، وكان ذلك بنسبة 50% ويعود السّبب في ذلك لانشغالهم بالدراسة وعدم توفر الوقت لمشاهدة التلفاز إلا أوقات الفراغ فقط.

- كما كشفت الدراسة أن أغلب طلبة القرآن الكريم يشاهدون القنوات الإسلامية بمفردهم، حيث كان ذلك بنسبة 61.25%وهذا راجع لكون المشاهدة الفردية أفضل بكثير من المشاهدة الجماعية خاصة من حيث التركيز والقدرة على الاستيعاب والفهم، كون المشاهدة مع الأسرة أو الأصدقاء قد تكون فيها نوع من الفوضى والكلام خاصة إذا كان هناك أطفال صغار في الأسرة.

- أثبتت الدراسة أن أفراد العيّنة يستخدمون القنوات الإسلامية لساعة بنسبة 42.5% تليها بنسبة متقاربة 37.5% لأقل نمن ساعة، وهذا يعني أن طلبة القرآن الكريم يتابعون البرنامج من بدايته لنهايته لأن أغلب البرامج تستغرق ساعة من الزمن، فيما يقصد البعض منهم البرامج التي تستغرق أقل

من ساعة أو أنهم يشاهدون البرامج التي تكون مدّتها ساعة لكنهم لا يكملونه وعادة ما يكون ذلك بسبب الملل.

- أثبتت الدراسة أن طلبة القرآن الكريم يستخدمون القنوات الإسلامية في المنازل وكان ذلك بنسبة 87.5% وهذا راجع كون أغلب أفراد العينة إناث، ولأن الإسلام حرص أشد الحِرص على النّساء، فإن المرأة لا تجد راحتها إلا في بيتها وعلى سبيل أنه في أغلب المجتمع الإسلامي عامة والمجتمع الجزائري خاصة فإن المرأة لا تدخل إلى المقاهي لمشاهدة التلفاز.

- أثبت الدراسة أن أغلب أفراد العيّنة عند مشاهدة للقنوات الإسلامية فإنهم يتابعون البرنامج كلّه وذلك بنسبة 65% وغالبا ما تكون هاته البرامج التي تستغرق من الزمن ساعة أو أقل من ساعة، لأنه كلما كانت إطالة قد يترتب عن ذلك الملل والتّعب خاصة عند اقتراب وقت النوم.

- كشفت الدراسة أن أفراد العيّنة يفضلون برامج تفسير القرآن الكريم والأحاديث النبوية بنسبة 37.5%وكذا برامج الفتوى بنسبة 22.5% ويعود هذا الاختيار كون هاتين الأخيرتين مهمتين في تفقيه الفرد حول أمور دينية خاصة وأن هاته الفئة من أهل الله وخاصّته.

- بيّنت الدراسة أن قناة إقرأ هي أكثر مشاهدة لدى طلبة القرآن الكريم وذلك بنسبة 83.75 %وكذا بنسبة معتبرة قناة الخاصة للقرآن الكريم بنسبة 52.5% وقناة المجد بنسبة 43.75،%، وكانت هاته أكثر القنوات مشاهدة لدى عيّنة الدّراسة حسب النتائج المتوصّل إليها، وقد كان هذا الاختيار كون هاته القنوات فيها برامج جيدة المضمون وكذا تبث القرآن الكريم بالصوت والصورة وهو ما قد يساعدهم على الحفظ.

- كشفت الدراسة أن طلبة القرآن الكريم يفضلون البرامج العربية أفضل من الجزائرية وكان ذلك بنسبة 67.5%وقد يرجع هذا الاختيار كون البرامج في قناة الجزائرية الخامسة محدودة من حيث العدد، من حيث الشيوخ، من حيث المقدّمين في البرامج، بينما نجد بها متنوعة وكثيرة العدد ويكون فيه اختلاف من حيث المضمون في برامج قنوات إسلامية عربية أخرى.

– أثبتت الدراسة أن 75% من عينة الدراسة يستخدمون قنوات غير إسلامية بنسبة 75 %والتي كان منهم 55% من مجموع 75% تكون القنوات الإسلامية لديهم أكثر استخدام، وهذا يدل على أهمية هذه القنوات لدى أفراد العينة.

– أوضحت الدراسة أن الأوقات الأكثر استخداما لدى أفراد العينة لاستخدامهم القنوات الإسلامية هي أوقات الفراغ وذلك بنسبة 60%، وهذا يؤكد استثمار هاته الفئة أوقات الفراغ بما ينفعهم في دينهم ودنياهم وكان ذلك عبر نوافذ القنوات الإسلامية صاحبة الرسالة النبيلة والأهداف الرامية إلى إنتاج جيل متّخذا من مبادئ الدّين الإسلامي منهجًا له.

– أثبتت الدراسة أن من دوافع التعرض لمضامين القنوات الإسلامية حسب عينة الدراسة هو سماع القرآن الكريم والذي كانت نسبته 31.5%، وكذلك كسب الحسنات بنسبة 25%– تبيّن من خلال الدراسة أن طلبة القرآن الكريم عند مشاهدتهم للبرامج فإنّهم يركزون عليه وكان ذلك بنسبة 86.25%من إجابات المبحوثين، وكان الدافع من وراء ذلك هو زيادة الفهم والقدرة على الاستيعاب وهو ما أجاب عنه المبحوثين بنسبة 72.46 %.

– أثبتت الدراسة أن أغلب أفراد العينة يستخدمون القنوات الإسلامية قصد الحصول على المعلومات وكانت إجابتهم بنسبة 87.5%، وهذا ما يُكسب هاته القنوات نسب كثيرة من المشاهدة والتي قد تجعلها أكثر تطورا من ذي قبل.

– أثبتت الدراسة أن الأساس الذي يختار من خلال عينة الدراسة استخدام القنوات الإسلامية هو كونها تقرّبهم إلى الإسلام أكثر وكان ذلك بنسبة 37.5%من إجابات المبحوثين وكذلك من خلال محتوى البرامج وكان بنسبة 25% من إجابات المبحوثين، ومن خلالها يمكن القول بأن هاته القنوات قد حققت الوظيفة التي وجدت من أجلها وهي شرح الصورة الصحيحة للإسلام وتكوين الشخصية المسلمة للفرد، وهو ما أثبتته إجابات طلبة القرآن الكريم كونهم من الجمهور الخاص لهاته القنوات.

– أكّدت الدراسة أن 77.5%من عيّنة الدراسة يزيد استخدامهم للقنوات الإسلامية كونهم طلاّب مدرسة قرآنية وذلك لزيادة قدراتهم الفكرية حسب ما أكّده 48.39% من مجموع 77.5%من

عينة الدراسة وهنا يمكن أن نقول أن للقنوات الإسلامية تساهم في تحسين المستوى الدراسي للطّلاب.

– كشفت الدراسة أنه يتحقق لطلبة القرآن الكريم إشباعات عدّة أهمها زيادة الوازع الديني والذي كان بنسبة 33.75%كأعلى نسبة، وبالتالي فإنه يمكن القول أن للقنوات الإسلامية أثر كبير في نفوس الأفراد من خلال محتوى البرامج التي تقدمها للمشاهدين.

– أثبتت الدراسة أن القنوات الإسلامية تساهم في تكوين الشخصية الواعية لدى طلبة المدرسة القرآنية من فئة الشباب حسب إجابات المبحوثين التي كانت بنسبة 60%، وبالتالي هداية الشباب إلى الطريق المستقيم عبر هاته القنوات، حيث تجعله شخصا واعيًّا لما يدور حوله، وهنا يمكن أن القول أن للقنوات الإسلامية دور كبير في توعية الشباب.

– أكّدت الدراسة أن 67.5% من عينة الدراسة يناقشون مواضيع برامج القنوات الإسلامية، وذلك لتبادل المعارف والمعلومات، وهذا راجع لاهتمامات مشتركة بينهم حول مواضيع هاته القنوات وهنا يمكن الإشارة إأى أن مضامين القنوات الإسلامية قد فرضت نفسها في الساحة المدرسية، فمن جهة قد تكتسب هاته القنوات جمهور مفترض ومن جهة أخرى فإن الطلبة يتعلمون من خلال هاته المنافسة أهمية الحوار وإبداء الرأي واحترام رأي الآخرين، وهذا بدوره يساهم في تهذيب سلوك الطلبة ونجحوا في مشاريع أحسّوا فيها ان الفضل يعود لاستخدام قنوات إسلامية والاستفادة منها وكان ذلك بنسبة 60% من أهم هاته المشاريع المسابقات والتي حصلت على نسبة 58.35% من مجموع 60% من أفراد العيّنة، وهذا لأن الشباب في هاته المرحلة يحبّون التّميز والتفوق لذلك يسعون للنجاح في مختلف المشاريع خاصة الثقافية منها.

– كشفت الدراسة ان أغلب أفراد العينة يرون بأن ما يتحقق لهم من اشباعات عند التعرض لمضامين القنوات الإسلامية بمثابة إضافة لما يحصلون عليه من الدروس في المدرسة القرآنية، والتي حصلت على نسبة 60% من عيّنة الدراسة لأن هاته القنوات أصبحت مصدرا مهمًا من مصادر المعرفة خاصة في

ظل التطور التكنولوجي الحاصل، بحيث إذا فاتك البرنامج يمكنك مشاهدته عبر الانترنت من خلال الهاتف او غيره من الوسائل التكنولوجية.

- أوضحت نتائج الدراسة أن 90% من أفراد العينة يزيد رصيدهم المعرفي بعد استخدام القنوات الإسلامية والتعرض لمضامينها، وكان استثمار هاته المعارف غالبا ما يكون في التقّرب إلى الله تعالى والمحافظة على العبادات واستثمار هاته المعارف في أمور عدّة أهمها: حسن المعاملة، بر الوالدين، ترك المعاصي والآثام، الدراسة... هاته الأشياء ما أجاب عنها أغلب أفراد العيّنة.

- أثبتت الدراسة أن ما نسبته 81.25% من أفراد العيّنة تحقق القنوات الإسلامية رغباتهم المطلوبة، وهذا كون هاته القنوات تحظى ببرامج هادفة تلبي رغبات كل فرد في المجتمع.

3- نتائج الدراسة في ظل الفرضيات:

- أثبتت الدراسة الميدانية أن طلبة القرآن الكريم يستخدمون القنوات الإسلامية "أحيانًا" أي بصفة دائمة ويتعلق ذلك بوقت الفراغ نظرا الاختلاف الظروف بين الطلبة، وهذا ما يعني عدم تحقق الفرضية الأولى للباحثة في ما يخص استخدام طلبة المدرسة القرآنية للقنوات الإسلامية بصفة منتظمة.

- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن المدرسة القرآنية يستخدمون القنوات الإسلامية قصد الحصول على المعلومات وهو ما أثبتت تحقق الفرضية الثانية للدراسة فيما يخص استخدام طلبة المدرسة القرآنية للقنوات الإسلامية لزيادة الحصول على المعلومات الدينية.

- بيّنت نتائج الدراسة الميدانية أن القنوات الإسلامية تحقق لطلبة المدرسة القرآنية إشباعات عدّة أهمها: زيادة الوازع الديني، وعليه يمكن القول بتحقق الفرضية الثالثة للباحثة فيما يخص الفرضية التي تقول تحقق القنوات الإسلامية للطلبة المدرسة القرآنية إشباعات عدّة أهمها زيادة الوازع الدّيني.

4-توصيات واقتراحات:

فيما يلي توصيات واقتراحات الباحثة من أجل تطوير أداء الفضائيات الدينية الإسلامية كونها مصدرا هاما من مصادر المعرفة وأداة مساعدة للمؤسسات التربوية في ما يخص المنهاج الخاص بالتربية الإسلامية:

- على القائمين على القنوات الإسلامية التنويع في البرامج وجعلها برامج متميّزة تناقش مختلف القضايا التي تهم المجتمع وعدم اقتصارها على فئة معيّنة دون أخرى.

- العمل على بث البرامج الخاصة بالقرآن الكريم والإتيان بعلماء لديهم القدرة على تفسيره من خلال المختصين في الميدان ويكون ذلك بالتطرق لكل المذاهب حتّى يتسنى للفرد فهم معنى تفسير الآيات حسب مذهبه نظرًا لاختلاف المذاهب بين الدول العربية.

- الاهتمام ببرامج المرأة وتبيان دورها في المجتمع وذلك في ضوء المكانة التي أعطاها لها الإسلام والتي حثّ عليها القرآن الكريم في عدّة آيات منه، ويكون ذلك أيضا من خلال عمل الدراما الدينية الهادفة بعرض قصص الصحابيات الجليلات وأمهات المؤمنين رضي الله عنهم أجمعين وتبيان دورهم في نشر الدعوة الإسلامية.

- على العاملين في قطاع الإعلام في القنوات الإسلامية استخدام اللغة السهلة والبسيطة التي يفهمها الجميع للرفع من مستوى البرامج وزيادة نسب المشاهدة.

- أن يكون القائمين بالاتصال في القنوات الإسلامية من النّساء متحجّبات ومتخلقات يمثّلن القدوة الحسنة للمشاهد وكذا لديهم القدرة على الحوار الجيّد وحسن المعاملة مع الغير وهذا ممن شأنه أن يزيد من تحجّب النسّاء خاصة وأنهن ميالات لتقليد بعضهن البعض.

- عمل الرسوم المتحركة للأطفال والتي تمثل قصص خاصة بهم تبيّن قيم ومبادئ الدّين الإسلامي التي ينبغي أن يتربى عليها الطفل منذ نعومة أظافره ومن بين هاته القيم: إبراز قيم الصدق، العفو، الإحسان، بر الوالدين... الخ تكون في شكل قصص.

- عمل برامج خاصة بالشباب خاصة برامج المسابقات من خلال تفعيل سبل المشاركة في هذه المسابقات قصد تشجيع هاته الفئة على الإبداع وخلق المواهب لديهم.

- أن تتميز بالصدق في عرض المواضيع التي تتطرق إليها دون تحيّز وتناول المواضيع بحرية وصراحة.

- عرض وجهات النظر المختلفة وإشراك الجمهور في البرامج التي تبث على الهواء لزيادة التفاعل بين المرسل والمتلقي.

- العمل على تلبية كافة احتياجات الشباب من خلال البرامج المختلفة المواضيع والتي ينبغي التطرق إلى كل ما يهمّ هاته الفئة في المجتمع من خلال المعلومات الدقيقة والآراء التي تقدمها لهم.

- محاولة عرض المواضيع بالتطرق والتماشي مع المنهاج الدراسي الخاص بالتربية الإسلامية في المؤسسات التربوية، وذلك بعرض المواضيع التي من شأنها أن ترقى بالمستوى الفكري للتلميذ أو الطالب.

- محاولة استمالة كل فئة مما يتوافق وخصائصها كمخاطبة الطفل مثلا من خلال إبراز واستخدام الإستمالات العاطفية والوجدانية لمخاطبة عقله الصغير مع استخدام الرموز والإشارات إذا دعت الحاجة لذلك وذلك لتقريب الصُّورة لذهن الطّفل أكثر.

- التنويع في الدعاة والعمل على الإتيان بمن يملكون القدرة على الإقناع حتى يؤتي البرنامج أُكله ويستفيد منه الجميع، بحيث يكون هؤلاء الدعاة يمتازون بالكفاءة الدّينية فيُقنعون الصغير والكبير، المتعلم وغير المتعلم.

- إبراز قضايا وهموم المجتمع والعمل على إيجاد الحلول لها من منظور إسلامي، وذلك لتربية الناشئة على التنظيم والمسؤولية نحو أنفسهم ونحو أسرتهم ونحو المجتمع حتى لا يقعوا في الأخطاء التي تؤدي بهم إلى المشاكل والنزاعات سواء داخل الأسرة أو في المجتمع.

- إكثار الدعاة من دم المحرّمات والحث على تركها خاصة لدى الشباب مثل المخدرات والسرقة والجرائم...الخ، وتبيان خطورتها من الناحية الشرعية وأن من يرتكبها فقد أثِمَ؛ وذلك لتوعية الشباب بالتحلي بالقيم والمبادئ والأخلاق الحميدة التي علمنا إياها المصطفى محمد صلّى الله عليه وسلم.

- إبراز كل سيرة النبي صلى الله عليه وسلم منذ بعثته إلى اليوم الذي توفاه فيه الله عزّ وجلّ، وذلك قصد تعريف الناس وتذكيرهم بسيرة النبيين وحتى يكون كلُّ إنسان لديه من المعلومات ما يكفيه للسّير على نهج النبي محمد صلّى الله عليه وسلّم.

خاتمة الفصل:

أثبتت الدراسة الميدانية أن عينة الدراسة لها اهتمام بالقنوات الإسلامية، حيث يستخدمونها بين الحين والآخر بشكل كبير، إذ أن طلبة القرآن الكريم يستخدمون القنوات الإسلامية للحصول على المعلومات الدينية ويرون بأن المعلومات التي يتحصلون عليها تكون إضافة للمعلومات التي يتحصلون عليها من خلال الدروس التي يتلقونها في المدرسة القرآنية، وأن استخدامهم للقنوات الإسلامية يرتبط بوقت الفراغ نظرًا للظروف المختلفة بين الطلبة من حيث الدراسة وشؤون أخرى.

كما أوضحت نتائج الدراسة أن المبحوثين يثقون كثيرًا في المضامين التي تقدمها القنوات الفضائية الإسلامية من خلال تحقيق أهم الإشباعات المطلوبة وزيادة الوازع الديني لدى هؤلاء الطلبة.

خاتمة

خاتمة:

تعتبر الفضائيات الإسلامية مصدرا هاما من مصادر الحصول على المعلومات والمعارف التي تخص الدين الإسلامي وتساهم إلى أبعد حد في تكوين فرد قادر على مواجهة التحديات وتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقه خاصة بعد التشويه الإعلامي الغربي لكل ما هو إسلامي بصفة مباشرة أو غير مباشرة، فجاءت هاته القنوات لتحط الرحال في الدفاع عن الإسلام وتنشئة المجتمع على هدي وقواعد النبي صلى الله عليه وسلم.

قمت في هته الدراسة بربط الفضائيات الإسلامية مع أحد الأعضاء الفاعلين في المجتمع وأحد الجمهور النوعي الجزائري وهم طلبة المدرسة القرآنية، وهذا لمعرفة عادات وأنماط استخدام هاته الفئة لهاته القنوات ومدى تحقيق إشباعات لديهم أهمها الإشباعات المعرفية، وقد أثبتت الدراسة الميدانية أن طلبة المدرسة القرآنية يستخدمون القنوات الإسلامية كلما أتاحت لهم الفرصة لذلك وهذا لانشغالهم بالدراسة، وبالتالي فقد استطاعت هذه القنوات أن تدعم هؤلاء الطلبة وهو ما جعلها الداعم الرسمي لمنهاج التربية الإسلامية في المؤسسات التربوية خاصة كونها تزرع القيم الإيجابية في الأفراد.

وفي الأخير فإن هته الدراسة عبارة عن مجهود الطالبة والأكيد أنها لا تخلو من النقائص فالمرجو من كل قارئ تقويم هته النقائص.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: قائمة المصادر:

1- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

2- مقابلة بين الباحثة وطالبة المدرسة القرآنية "دار القرآن وعلوم الدين" بالميلية جيجل تمت يوم 2020/8/18 على الساعة: 9.30.

3- مقابلة جماعية بين الباحثة ومجموعة من طلبة المدرسة القرآنية "دار القرآن وعلوم الدين" بالميلية جيجل يوم 2020/8/17م الساعة 14.00.

ثانيا: قائمة المراجع

❖ **المعاجم:**

1.إبراهيم آغيس وآخرون: المعجم الوسيط، دار المعارف، مصر، ط2، 1973.

2.إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، الجزء الأول، دار الدعوة للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 2010.

3.طارق أحمد الحلفي: معجم مصطلحات الإعلام، دار المعرفة الجامعية، د.ط، 2003.

4.عصام نور الدين: معجم نور الدين الوسيط، عربي عربي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، 2005م.

5.محمد حمدان: معجم مصطلحات التربية والتعليم، عربي إنجليزي، دار كنوز المعرفة، عمان، 2006.

❖ **الكتب:**

1.أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر، الجزء الأول، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 1981.

2.أحمد بن مرسلي: مناهج البحث في علوم الإسلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، 2007.

3.أحمد بن مرسلي: مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ط2، 2005.

4.أحمد عبد المالك: فضائيات، دار المجدلاوي، عمان، د.ط، 2000.

5.أحمد عيساوي: الإعلان من منظور إسلامي، كتاب الأمة سلسلة دورية تصدر كل شهرين عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ع71، قطر، جمادى الأولى 1420هـ.

6.إسماعيل صيني: مدخل إلى الرأي العام والمنظور الإسلامي، الناشر مؤسسة الرسالة، د.ب، دط، دس.

7.برهان محمد شاوي: مدخل في الاتصال الجماهري ونظرياته، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014.

8.بسام عبد الرحمان المشاقبة: نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011.

9.بن سحنون محمد: كتاب آداب المعلمين، مكتبة الفقه المالكي، تونس، ط2، 1972.

10. بوفلجة غياث: التربية ومتطلباتها، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، 1984.

11. تأليف عدد من الباحثين، مراجعة طه أحمد الزيدي: التربية الإعلامية والمسؤولية الاجتماعية للإعلام الإسلامي، دار النفائس، الأردن، ط1، 2013.

12. جميل راضي: الإعلام الإسلامي رسالة وهدف، كتاب شهري بصدر عن رابطة الإعلام الإسلامي، العدد 172، السنة الخامسة عشر 1417هـ.

13. جواد علي مسلماني: الإعلام والمجتمع، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، د.ط، 2016.

14. جودت عزت عطوي: البحث العلمي والدليل التطبيقي للباحثين، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 2009.

15. حسن الباشا: الآثار الإسلامية، دار النهضة العربية، القاهرة، د.ط، 1990.

16. حسين إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي، الجزء الأول، دار الجيل للنشر والتوزيع، بيروت، ط14، 1996.

17. حسين عبد الحميد رشوان: أصول البحث العلمي، الناشر مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، د.ط، 2008.

18. حسين مؤنس: المساجد، عالم المعرفة، الكويت، د.ط، 1981.

19. حميد عبد الله البستكي: القنوات الإسلامية وأثرها في تربية النشء المسلم، مكتبة المستقبل، دبي، د.ط، د.س.

20. خالد بن عثمان السّبت: مختصر أخلاق حملة القرآن للإمام الآجري، دار ابن الجوزي، د.ب، ط2، 1426هـ.

21. ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيق العلمي، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2004.

22. رشدي شحاتة أبو زيد: مسؤولية الإعلام الإسلامي في ظل النظام العالمي الجديد، الناشر مكتبة وفاء القانونية، الإسكندرية، د.ط، 2011.

23. رياض قاسم: مسؤولية المجتمع العلمي العربي، دار المستقبل العربي، الكويت، د.ط، 1995.

24. سعاد فويال: المساجد الأثرية لمدينة الجزائر، دار المعرفة، الجزائر، د.ط، 2010.

25. سعيد بن علي بن وهف القحطاني: حصن المسلم من أذكار الكتاب والسنة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط

26. سليم عبد الله حجازي: منهج الإعلام الإسلامي، دار المنارة، السعودية، ط1، 1986.

27. صفوت مختار: المدرسة والمجتمع والتوافق النفسي للطفل، دار العلم والثقافة، مصر، د.ط، 2003.

28. صلاح مؤيّد العقبي: الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر تاريخها ونشاطها، الجزء الأول، دار البراق، بيروت، د.ط، 2002.

29. طه أحمد الزيدي: المرجعية الإعلامية في الإسلام، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، د.س.

30. عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد: نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 2011.

31. عامر قنديلجي، إيمان السامرائي: البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري العلمية، عمان، د.ط، 2009.

32. عبد الجبار سعيد حسن: مبادئ البحث العلمي، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، 2016.

33. عبد الحليم محمد الرمحي: مفاهيم في فقه الدعوة وأساليبها، دار الحامد، عمان، ط1، 2002.

34. عبد الرحمان ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، الجزء الأول(المجلد الثاني)، مطبعة لبنان، بيروت، دط، 1996.

35. عبد الرحمان بن أحمد التيجاني: الكتاتيب القرآنية بندرومة من 1900 إلى 1977، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، 1983.

36. عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام الإسلامي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2003.

37. عبد القادر طاش: الإعلام الإسلامي في القنوات الفضائية، دار الأندلس الخضراء، د.ب، ط2، 2004.

38. عبد الكريم بكار: تجديد الوعي، دار القلم الدار الشامية، بيروت، ط1، 2000.

39. عبد اللطيف عبد الله بن دهيش: الكتاتيب في الحرمين الشريفين وما حولهما، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة، مكّة، ط1، 1986.

40. عبد الله قاسم الوشلي: الإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام المعاصر بوسائله المعاصرة، دار عمار، ط2، 1994.

41. عبد الله كحيل: الأسس العلمية والتطبيقية للإعلام الإسلامي، عالم الكتب مكتبة القدس، بيروت، ط1، 1985.

42. عبد الناصر جندلي: تقنيات ومناهج البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط، 2011.

43. عمر عبد الكافي: خلق المسلم والمسلمة، دار المجد للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، د.س.

44. غريب عبد السميع غريب: البحث الاجتماعي بين النظرية والامبريقية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، د.ط،2010.

45. فاطمة حسين عواد: الإعلام الفضائي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، طبعة مزيدة منقحة، 2015.

46. فهد عبد الرحمان الشميمري: التربية الإعلامية، فهرسة مكتبة فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، ط1، 2016.

47. قاسم صالح حسين : التلفزيون والطفل، دار الحرية، بغداد، ط1، 1996.

48. لؤي عبد الحميد شنداخ: أثر الإعلام في نشر الدعوة الإسلامية، د.د، د.ب، د.ط، د.س.

49. محمد إبراهيم رمضان أحمد: البحث العلمي أسس وتحليل وتطبيقات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، 2007.

50. محمد السيد محمد أبو رحاب: العمائر الدينية والجنائزية بالمغرب في عصر الأشراف السعديين، دار القاهرة، القاهرة، ط1، 2008.

51. محمد بن موسى الشرويني الجراري: تجويد القرآن الكريم على طريقة ورش عن نافع بطريقة الأزرق، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 2008.

52. محمد خير رمضان يوسف: صفات مقدمي البرامج الإسلامية في الإذاعة والتلفزيون، د.د، د.ب، ط1، 1976.

53. محمد شفيق: البحث العلمي: الأسس والإعداد، الناشر المكتب الجامعي الحديث، د.ب، د.ط، 2008.

54. محمد عبد العال النعيمي وآخرون: طرق ومناهج البحث العلمي: دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009.

55. محمد غياث مكتبي: الإعلام الإسلامي ماهيته خصائصه أدواته واقعه إشكالاته الراهنة، د.د، د.ط، د س.

56. محمد قطب: مناهج التربية الإسلامية، الجزء الأول، دار الشروق، د.ب، ط3.

57. محمد كمال إبراهيم جعفر: في الفلسفة الإسلامية، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1986.

58. محمد محمد الهادي: أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية، الناشر المكتبة الأكاديمية، د.ب، ط1، 1995.

59. محمد منير حجاب: الإعلام الإسلامي المبادئ النظرية والتطبيق ،دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2002.

60. محمد موسى البر: نظام الإعلام الإسلامي، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، الخرطوم، د.ط، 2006.

61. محمد وليد البطش، فريد كمال أبو زينة: مناهج تصميم البحث والتحليل الإحصائي، دار المسيرة ، د.ب، د.ط، 2007.

62. محمود حسن إسماعيل: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية، د.ب، ط1، 2003.

63. محي الدين عبد الحليم: الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العلمية، دار الرفاعي، القاهرة، ط2، دس.

64. محي الدين عبد الحليم: المسؤولية في الإسلام الأصل والقواعد والأهداف، مؤسسة إقرأ الخيرية، القاهرة، دط، 1992.

65. مروى عصام صلاح: الإعلام الإسلامي المعاصر، دار الإعصار للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015.

66. مصطفى بن أحمد كناكر: الدعوة الإسلامية في القنوات الفضائية الواقع والمرتجي، دار أفنان، د.ب، دط، د.ت.

67. مصطفى بن أحمد كناكر: القنوات الفضائية الإسلامية الواقع والمأمول، دار النوادر، الكويت – سوريا- لبنان، ط1، 2019.

68. مصطفى بن أحمد كناكر: القنوات الفضائية الإسلامية بين الواقع والمأمول، دار النوادر للنشر والتوزيع، سوريا-لبنان-العراق، ط1، 2012.

69. مصطفى بن أحمد كناكر: مدخل إلى الإعلام الإسلامي الفضائي، دار النوادر، سوريا -لبنان -العراق، ط1، 2012.

70. مصطفى بن أحمد كناكر: نحو قنوات فضائية إسلامية، دار النوادر، ط1، سوريا-لبنان-العراق، 2016.

71. مصطفى يوسف كافي: الرأي العام ونظريات الاتصال، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015.

72. منتصر حاتم حسين: إديولوجيات الإعلام الإسلامي، دار أسامة، عمّان، ط1، 2016.

73. منذر ضامن: أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، 2007.

74. نجلاء إسماعيل أحمد: الإعلام الديني والتعددية الثقافية، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2017.

75. وصفي عاشور أبو زيد: أسس التعامل مع القرآن الكريم، د.د، بيروت، د.ط، 2008م.

76. يوسف القرضاوي: العبادة في الإسلام، الناشر مكتبة وهيبة، القاهرة، ط24، 1995.

77. يوسف القرضاوي: ثقافة الداعية، الناشر مكتبة وهبة، القاهرة، ط 10 ،1996.

❖ **المجلات والجرائد:**

1.التهامي الراجي الهاشمي: دور المدارس القرآنية في التربية، مجلة دعوة الحق، ع 330، سبتمبر 1997.

2. حسن السوداني، الفضائية الإسلامية الطوفان الإعلامي يفرضها، مجلة النبأ، ع 66، محرم 1423هـ.

3.رعد جاسم الكعبي، بشرى داود السنجري: التعرض للقنوات الإسلامية وعلاقتها بمقروئية الكتاب، مجلة كلية الآداب، العدد 152.

4.زايد مصطفى: المؤسسات التربوية القديمة في الجلفة، مجلة الثقافة، العدد 93، الجزائر، 1986.

5.سعيد محمود عرفة: الإعلام الإسلامي في ضوء نظرية النظم، مجلة المسلم المعاصر، العدد 10.

6.عبد القادر طاش: ماهو الإعلام الإسلامي، مجلة الداعية الشهرية صادرة عن دار العلوم ديبوند، ع 11، نوفمبر 2009.

7.عبد الله بن هادي القحطاني، المدارس القرآنية...دور عالمي جديد، مجلة البيان، ع363، 2007 م.

8.عبد الله هادي القحطاني: المدارس القرآنية...دور عالمي جديد، مجلة البيان، العدد 363، 2017.

9.العماري الطيب: الزوايا والطرق الصوفية بالجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 15، الجزائر، جوان 2014.

10. كمال قدة: القراءة والأقراء في العصر الحديث، مجلة رسالة المسجد، تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، سبتمبر- أكتوبر 2015.

11. محمد خليفة صدّيق: تجربة المدارس القرآنية في السودان، مجلة أصول الدّين، العدد 11.

12. محمد رضا زائري: الميديا الدينية (بحث في المنظور الإسلامي للإعلام الفضائي) ، مجلة الاستغراب، العدد 11، 2018.

13. محمد عبد البديع السيد: إتجاهات النخبة المصرية نحو المسؤولية الإعلامية للقنوات الدينية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 30، أكتوبر 2008.

14. مسعود عطاء الله: التعليم القرآني في الطور التمهيدي، مجلة رسالة المسجد، ع 4، 2009.

15. مصطفى وينتن: تجربة تحفيظ القرآن الكريم في المدارس القرآنية بوادي مزاب، مجلة الذخيرة للبحوث والدراسات الإسلامية، المجلد الأول، العدد التجريبي، 2017.

16. منصور عثمان محمد زين، قضايا وهموم الإعلام الإسلامي، مجلة دراسات دعوية، العدد 18، يوليو 2009.

17. وزارة الإعلام والثقافة، المجلة الثقافية، الجزائر، 1981.

18. جريدة المساء: " المدارس القرآنية تعاني"، 6فيفري 2010، موقع الجريدة:

http://-el-massa.com/dz

❖ **الرسائل الجامعية:**

1.أسماء مصطفاوي: "تعرض الطلبة الجامعيين لبرامج الإفتاء في القنوات الفضائية الإسلامية"، مذكرة ماستر، جامعة حمة لخضر، الوادي، 2005/2004.

2.آلاء أحمد هشام: "الإعلام مقوماته... ضوابطه...أساليبه في ضوء القرآن الكريم"، مذكرة ماجستير، ا لجامعة الإسلامية، غزة، 2009.

3.أميرة محمد الخضر عبد الرحمان: " دور القنوات الفضائية في ترسيخ القيم الإسلامية"، مذكرة ماجستر، جامعة الرباط، 2015.

4.إيمان بخوش: الإستخدامات الثقافية للإعلام الجديد في الجزائر الشبكة الإجتماعية فايسبوك نموذجا، مذكرة ماجستر في الإعلام الثقافي،جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2013-2014.

5.بلحسين رحوي عباسية: " النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي"، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة السانيا، وهران، 2012/2011.

6.بن لباد الغالي: الزوايا في الغرب الجزائري التيجانية والعلوية والقادرية"، أطروحة دكتوراه، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2009/2008..

7.بن مشرنن خير الدين: " إدارة الوقف في القانون الجزائري"، مذكرة ماجستر، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان، 2012/2011.

8.حميدة خينش:" التعليم القرآني ودوره في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2019/2018.

9.زيرق دحمان " دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ"، مذكرة ماجستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012/2011.

10. سعيدة عباس: إتجاهات المرأة الجزائرية نحو الفضائيات الدينية، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009-2010.

11. سمية إبراهيم المكاوي: " الإعلام الإسلامي والإعلام الغربي في حاضر اليوم"، بحث مقدم لنيل درجة الماجستر، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 2016.

12. السيد عبد السلام الشاذلي: دور برامج القنوات الفضائية الدينية المصرية في تعلم قراءة للقرآن الكريم للمرحلة من 4 إلى 6 سنوات، مذكرة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2014/2013.

13. شريفي فاطمة: " المدرسة القرآنية ودورها في تعليم القرآءة"، مذكرة ماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2018/2017.

14. فاطنة زيقم: " زوايا حوض الصومام ودورها الثقافي والاجتماعي في العهد العثماني"، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019/2018.

15. قانة حسينة: الإعلام الإسلامي في مواجهة العولمة، مذكرة ماجستر، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2008-2009.

16. ليلى فرشة: " برامج المرأة في قناة الرسالة الفضائية"، مذكرة ماجستر جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2014/2013.

17. محمد بودربالة: شروط وضع إستراتيجية إعلامية على ضوء واقع الإعلام في المدرسة الجزائرية، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2006،2005م.

18. ياسين صالح علي: أثر القنوات الإسلامية في التوعية الدينية، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، 2013.

❖ **الدراسات والبحوث والمؤتمرات**

1.بن حليمة محمد: دور المؤسسات الدينية في تأطير السلوك الاجتماعي " مؤسسة المسجد نموذجا"، شبكة ضياء للمؤتمرات والدراسات، الجزائر.

2.جمال مخلوفي، شيخ بوشيخي: نافذة على واقع التعليم القرآني وآثاره بمنطقة الشلف في النصف الأول من القرن العشرين، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع19، جانفي 2008.

3.حسن علي محمد: القنوات الدينية الإسلامية...واقعها ومستقبلها. المؤتمر الأول لمستقبل الإعلام في مصر، القاهرة، 29 ديسمبر 2012.

4.رحيمة الطيب عيساني: إتجاهات الشباب الجزائري نحو الفضائيات الدينية الإسلامية وتوعيته ضد التطرف والتعصب، دراسة ميدانية، جامعة باتنة، الجزائر.

5.رضا عبد الواجد أمين: إتجاهات النخبة الوطنية نحو واقع ومستقبل الفضائيات الإسلامية، بحث مقدم إلى مؤتمر الفضائيات العربية والهوية الثقافية، جامعة الشارقة، الإمارات، من 11-13 ديسمبر 2011.

6.علي محمود العوماري: دراسة حول واقع الفضائيات في العالم العربي، الجزائر، 2011.

7.محمد عبد الرحمان المغني: الإعلام الإسلامي ودوره في حماية المجتمع من الإرهاب، بحث مقدّم إلى المؤتمر العلمي المنعقد بكلية الحقوق في طنطا تحت عنوان: القانون والإعلام في الفترة من 23-24 أفريل 2017.

8.محمد مراح: دور القنوات الفضائية الإسلامية في تعزيز الموقف ضد التفكير لدى الشباب، دراسة نظرية كيفية.

9.المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية بعد مرور 14 قرنا على نزوله: الكتاب الثاني، السودان، 14 ديسمبر، 2011.

❖ **المقالات:**

1.عادل السيد محمد علي: الإعلام الإسلامي مفهومه ومشروعيته وضوابطه، المعهد العالي للعلوم الإدارية، بجناكليس.

2.وزارة الشؤون الدينية والأوقاف: مقال حول القرآءة ومدارس الأقراء في الجزائر، 3 سبتمبر 2013.

❖ **المواقع:**

1.فيصل خالد: الإعلام الإسلامي الفضائي، الثلاثاء، شباط، 2008 من الموقع:
http://dr-faisal.maktoobblog.com

2.إسلام ويب: نضرة على الفضائيات الإسلامية من الموقع:
http://www.islamweb net.

3.مركز المستقبل للدراسات والأبحاث: دور الإعلام الديني في المنطقة العربية، 16 أفريل 2017 من الموقع:
http://future vae.com

4.سلام الكواكبي: الفضائيات الدينية،إنقلاب في المشهد أم ظاهرة وقتية من الموقع:
www.m.ahewr.org

5.هايل الجازي: مفهوم الخطاب الديني، 19 ديسمبر 2016 من الموقع:

http://mawdoo.com

6.إسلام ويب: خصائص الإعلام الإسلامي، 2004/7/6 من الموقع:

http://www.islamweb.net

8. موقع قناة إقرأ http://www.iqraa-tv.net

9. موقع قناة الرسالة www.aresalah.net

10.موقع قناة الحكمة http://www.alhekmah.tv/about.aspx

11.http://www.asyeh.com

12.موقع قناة النجاح http://www.najah.tv

13.http://wikipidia.drg

14.http://www.tayba.tv

15.http://ar.wikipedia.org/wiki

16.موقع قناة العفاسي htto://www.alafasy.net

17.موقع قناة الفجر http://www.fajr.tv

18.محمد الحصّان: موضوع تعبير عن القرآن الكريم، 27 مارس 2019 م من الموقع:

http://sotor.com

19.فائز عبد القادر شيخ الزور: بعض الطرق المتبعة لتحفيظ القرآن الكريم وتعليمه من الموقع:

www.said.net

20.آسية بن سلمون: الكتاتيب القرآنية نشأتها ودورها في المجتمع المسلم، رابطة العلماء السوريين، 14 سبتمبر 2018م. من الموقع:

http:// islamsyria.com

21.رضوان لحسن: الكتاتيب القرآنية كفضاء واستراتيجية لطفل ما قبل المدرسة، كرّاسات المركز رقم، 2009م، من الموقع :

http:/cahirsc.crasc.dz.

22.شنتير محمد بشار: فاعلية برامج التعليم التفاعلي ودورها في تطوير مهارات التعلم الذاتي من موقع:

http : //respository.najah.edu/handle/20.500.11888/13686.

23.محمد مروان: دور وسائل الإعلام في التعليم من الموقع:

https : // mawdoo3. Com.

24.حسن العودات: القنوات الفضائية الإسلامية، 15 سبتمبر 2014م من الموقع:

25.https://www.googl.fr/amp/s/www.albayan.

26.https:// www. Islam web. Net.

27. ناصر بن عبد الرحمان الهزائي: التعرض لبرامج الإفتاء في القنوات الفضائية العربية واشباعاتها من موقع:

http:// www. Alukah.net/library/0/99331/ 13/09/2020.

28. طارق البكري: أثر الفضائيات الإسلامية في الأفراد والمجتمعات، بحث مقدم إلى مؤتمر الفضائيات واقعها ومستقبلها، من الموقع:

29.http://www.grenc.comladocbakri/show

30. www.//darluloom.debond.com

31.طارق البكري: أثر الفضائيات الإسلامية في الأفراد والمجتمعات، بحث مقدم إلى مؤتمر الفضائيات واقعها ومستقبلها، من الموقع:

http://www.grenc.comladocbakri/show.

32.الموسوعة التونسية المفتوحة: الرابطات والقشلات والحصون والأبراج، من خلال الموقع الإلكتروني: www.mawsouaa.tn .

الملاحق

جامعة محمد الصديق بن يحى (جيجل)

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم الإعلام والاتصال

إستمارة استبيان حول موضوع

إستخدام القنوات الإسلامية لدى طلبة المدارس القرآنية والإشباعات المحققة دراسة ميدانية على عيّنة من طلبة المدرسة القرآنية لمسجد النور –الميلية– --جيجل–

إعداد الطالبة: **إشراف الأستاذ:**

ريمة كنار **أ. عز الدين بوطرنيخ**

ملاحظة

تتعلق هذه الاستمارة بموضوع دراسة أكاديمية علمية مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص سمعي بصري. ولذلك نرجو منكم تقديم المساعدة لنا من خلال الإجابة على هذه الأسئلة بدقة وموضوعية وذلك بوضع العلامة (x) في الخانة المناسبة علمًا أن هذه المعلومات ستبقى سرّية ولا تستخدم إلاّ لأغراض علمية بحتة.

السنة الجامعية 2019– 2020.

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي

يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيّر**المستوى الدراسي في المدرسة القرآنية:** الأولى ☐

الثانية ☐ الثالثة ☐ أكثر من ثلاث سنوات ☐

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام القنوات الإسلامية؟

1-هل تستخدم القنوات الفضائية الإسلامية؟

بصفة منتظمة ☐ أحيانا ☐ نادرًا ☐

2- ما هي الفترة التي تفضل فيها الاستخدام؟

الصبيحة ☐ الظهيرة ☐ المساء ☐ ليلا ☐ لا يوجد فترة محدّدة ☐

لماذا هذه الفترة بالذات؟.....

3- مع من تستخدم القنوات الإسلامية؟.

بمفردك ☐ مع الأسرة ☐ مع الأصدقاء ☐

أخرى تذكر.....

4- ما هي عدد الساعات التي تقضيها في المشاهدة؟

أقل من ساعة ☐ ساعة ☐ ساعتين ☐ لأكثر من ساعتين ☐

5- ما هي الأماكن التي تشاهد فيها القنوات الإسلامية؟.

المنزل ☐ مكان العمل ☐ المقاهي ☐

أخرى تذكر.....

6- عندما تشاهد أي برنامج أو محتوى عبر القنوات الإسلامية فها؟

تشاهده بشكل متقطع ☐ جزء فقط ☐ المحتوى كلّه ☐

7- ما هي نوعية البرامج الدينية التي تفضل مشاهدتها عبر القنوات الإسلامية؟

أ- برامج الإفتاء ☐ د- البرامج الإرشادية ☐

ب- برامج النصح والإرشاد والتوعية ☐ هـ- برامج المسابقات الدينية ☐

ج- برامج تفسير القرآن والأحاديث ☐ و- المسلسلات الدينية والتاريخية ☐

8- ما هي أكثر القنوات مشاهدة لديك؟ يمكنك الإجابة على أكثر من إقتراح:

الرسالة ☐ المجد ☐ إقرأ ☐ القناة الخاصة للقرآن الكريم ☐ طيبة ☐

مكة ☐ هدى ☐ دليل ☐ الناس ☐

أخرى تذكر.....

9- أيهما تفضل من ناحية المضامين ونوعية البرامج؟

قنوات عربية ☐ قنوات جزائرية ☐

لماذا.....

10- هل تستخدم قنوات غير إسلامية؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بـ "نعم" فهل تكون القنوات الإسلامية؟.

أيام العطل ☐ باقي أيام الأسبوع ☐ مناسبات دينية ☐ فترة الامتحانات ☐

أوقات الفراغ ☐

المحور الثاني: دوافع استخدام القنوات الإسلامية

1-ماهي دوافعك للتعرض للقنوات الإسلامية:

كسب الحسنات ☐ سماع القرآن الكريم ☐ أخذ الفتاوى ☐ تثقيف بالتاريخ الإسلامي ☐

استثمار وقت الفراغ ☐

أخرى تذكر.....

2- ما هي الأوقات الأكثر استخداما للقنوات الإسلامية؟

أيام العطل ☐ باقي أيام الأسبوع ☐ مناسبات دينية ☐ فترة الامتحانات ☐

أوقات الفراغ ☐

المحور الثاني: دوافع استخدام القنوات الإسلامية.

1- ما هي دوافعك للتعرض للقنوات الإسلامية:

كسب الحسنات ☐ سماع القرآن الكريم ☐

أخذ الفتاوى ☐ تثقيف بالتاريخ الإسلامي ☐

إستثمار أوقات الفراغ ☐

أخرى تذكر.....

2- عند استخدام القنوات الإسلامية؟

تركز على البرنامج ☐ تقوم بأعمال أخرى ☐

- إذا كانت إجابتك بـ "نعم" فهل يكون ذلك لـ

زيادة الفهم ☐ لأهمية الموضوع ☐

3- هل تستخدم القنوات الإسلامية لاستقاء المعلومات؟

نعم ☐ لا ☐

4- على أي أساس تختار استخدام القنوات الإسلامية؟

محتوى البرامج ☐ قدرة الدعاة على الإقناع ☐

تلبية رغباتي الخاصة ☐ على اعتبار القنوات الدينية أفضل من غيرها ☐

تقربني إلى الإسلام أكثر ☐

أخرى تذكر.....

5- هل يزيد استخدامك للقنوات الإسلامية كونك طالب مدرسة قرآنية:

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت إجابتك بـ "نعم" فهل يكون ذلك قصد؟

زيادة قدراتك الفكرية ☐

تسهل عليك فهم الدروس ☐

حفظ القرآن الكريم ☐

أخرى تذكر.....

المحور الثالث: الإشباعات المحققة من استخدام القنوات الإسلامية

1- ماذا يتحقق لك من استخدام القنوات الإسلامية؟

زيادة الوازع الديني ☐ تشعرك بالراحة ☐

فهم أكثر للموضوعات ☐ الحصول على النصائح ☐

التشبع بالقيم الدينية ☐ تمنحك حلول لمشكلاتك ☐

2- هل تساعدك القنوات الإسلامية على؟

تكوين شخصية واعية ☐ الشعور بالاهتمام ناحية الدّين ☐

3- ما هو الشعور الذي تحسه بعد استخدام القنوات الإسلامية؟

مرتاح وراض ☐ منزعج ☐ نفس الحالة السابقة ☐ لم ألاحظ ☐

4- هل تناقش موضوعات حول برامج قنوات إسلامية؟

دائما ☐ أحيانا ☐ مطلقا ☐

- إذا كانت إجابتك على الاقتراحين الأولين فهل يحدث هذا لـ؟

إهتمام مشترك حول الموضوع ☐ لتبادل المعلومات والمعارف ☐

إطلاعهم على حيثيات المضمون ☐ لأعرف رأيهم حول موضوعات معينة ☐

لمجرد أنه جاء في سياق الكلام ☐ للمناقشة ☐

5- هل سبق ونجحت في مشروع وأحسست أن الفضل يعود لاستخدام القنوات الإسلامية؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت إجابتك بـ "نعم" فما طبيعة هذا المشروع؟

مسابقات ☐ مشروع اجتماعي ☐ مشروع ثقافي ☐

أخرى تذكر .....

6- خل ما يتحقق لك من إمكانيات عند التعرض لمضامين القنوات الإسلامية؟

يختلف عن تلك التي تحصل عليه من الأساتذة في المدرسة القرآنية ☐

مكمل لما تحصل عليه من أساتذتك في المدرسة القرآنية ☐

إضافة لما تحصل عليه من أساتذتك في المدرسة القرآنية ☐

7- هل تحس أن رصيدك المعرفي زاد بعد استخدام القنوات الإسلامية؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بـ "نعم" فيما تستثمر هاته المعرف؟

الدراسة ☐ بر الوالدين ☐

العمل ☐ التقرب إلى الله ☐

حسب معاملة الآخر ☐ ترك المعاصي والآثام ☐

أخرى تذكر.....

8- هل تحقق لك القنوات الإسلامية كامل الرغبات المطلوبة؟

نعم ☐ لا ☐

الملخص

تهدف الدراسة إلى الكشف عن استخدام طلبة المدرسة القرآنية للقنوات الإسلامية وكذا الإشباعات المحققة، من منظور عينة من طلبة المدرسة القرآنية لمسجد النور بالميلية ولاية جيجل. حيث قسّمت الدراسة إلى جانب منهجي ونظري وآخر تطبيق الذي تم استخلاص النتائج منه، وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، وقد استخدمت المنهج الوصفي والاعتماد على العينة القصدية وكذا أداة الاستمارة كأداة لجمع البيانات والتي تناولت محاور: محور خاص بعادات وأنماط المشاهدة ومحور خاص بدافع الاستخدام ومحور خاص بالإشباعات المتحققة من هذا الاستخدام لدى عينة الدراسة، وقد تم توزيع الاستمارات إلكترونيا على 80 من الطلبة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن أغلب الطلبة من المدرسة القرآنية من فئة الشباب يستخدمون القنوات الإسلامية عندما تكون لهم الفرصة لذلك من خلال أوقات الفراغ.

كما توصلت إلى أن أغلب المبحوثين يرون بأن القنوات الإسلامية تعتبر كبديل آخر في الحصول على المعلومات الدينية من خلال البرامج والمواضيع التي تعالجها.

كما بيّنت الدراسة أن أغلب طلبة القرآن الكريم يعتبرون القنوات الإسلامية أداة مساعدة لهم في تكوين الشخصية الواعية والشعور بالاهتمام ناحية الدّين ضف إلى ذلك النجاح في مختلف المشاريع خاصة المسابقات من خلال المعلومات التي يتلقونها عبر فضاء القنوات الإسلامية.

وقد أثبتت النتائج أيضا أن أغلب طلبة القرآن الكريم الذين يستخدمون القنوات الإسلامية حققت لهم إشباعات مختلفة وقد جاء في مقدمتها زيادة الوازع الديني، لتنتهي الدراسة باقتراحات وتوصيات الباحثة كون القنوات الإسلامية أداة داعمة للمؤسسات التربوية فيما يتعلق بمنهاج التربية الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: الاستخدام، القنوات الاسلامية، الطلبة، المدارس القرآنية.

Summary

The study aims to reveal the use of Islamic channels by students of the Quranicschool as well as the satisfaction achieved, from the perspective of a sample of students of the Quranic School of Al-Nur mosque in Melilla state of jiegel. Where the study was divided into methodological, theoretical and latest application from which the conclusions were drawn, and this study is part of the descriptive studies, and used the descriptive method and reliance on the intended sample as well as the form tool as a data collection tool, which dealt with axes: a special axis of viewing habits and patterns, a special axis of

The study found a range of results, including that most students of Koranic school, of young people using the channel when the opportunity to do so through spare time.

It also found that most researchers see Islamic channels as another alternative to obtaining religious information through programs and topics that address them.

The study also demonstrated that most students of the Qur'an believe channel tool to assist them in the formation of personality conscious and attention on religion, and moreover, success in various projects, special competitions through the information they receive through the Space Channel.

The results have also proved that most of the students of the Holy Quran who use Islamic channels have achieved different satisfaction, the first of which is the increase of religious desire, so the study ends with the suggestions and recommendations of the researcher that the Islamic channels are a supporting tool for educational institutions in relation to the curriculum of Islamic education.